جامعة الجزائر 3

إبراهيم سلطان شيبوط

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مطبوعة في مقياس:

منهجية إعداد مذكرة الماستر

مطبوعة موجهة لطلبة الماستر

من إعداد الدكتورة: صدّيقي شفيقة

السنة الجامعية: 2025 – 2026

فهرس المطبوعة

رقم وعنوان المحور	الصفحة
المحور الأول: مفهوم البحث العلمي في الدراسات الأكاديمية	**5**
المحور الثاني: تعريف المنهج العلمي وأهم مصطلحاته	**29**
المحور الثالث: منهجية البحث العلمي وأهمية الكتابة العلمية وفق طريقة IMRAD	**39**
المحور الرابع: تعريف الإشكالية وأهم محدداتها	**51**
المحور الخامس: صياغة الفرضيات وشروطها	**61**
المحور السادس: الأدبيات العلمية للبحث العلمي: الإطار النظري – الدراسات السابقة	**68**
المحور السابع أدوات جمع البيانات في البحث العلمي	**74**
المحور الثامن:اختيار العينات وتوظيفها في البحث العلمي	**87**
المحور التاسع: أدوات تحليل البيانات وعرض المعلومات	**99**
المحور العاشر الاقتباس واستخدام المراجع في البحوث العلمية	**104**
المحور الحادي عشر: التحرير والتوثيق بطريقة APA	**113**
المحور الثاني عشر: الاستعداد لعرض ومناقشة مذكرة الماستر	**120**
ملحق أهم الأسئلة للأعمال التطبيقية	**131**

مقدمة:

يُعدّ البحث العلمي الأداة الأساسية لتحسين وتطوير جودة مخرجات الجامعات عموما والجامعات الجزائرية خصوصا، إذ سيساهم في حل مشكلات المجتمع والمؤسسات، وسيُسرع عملية تحقيق التنمية المستدامة.

ومن أجل تحقيق ذلك يجب أن يرتكز البحث العلمي ارتكازا وثيقا على منهجية علمية واضحة وصحيحة تسمى " منهجية البحث العلمي" التي تمثل في مجملها إطارا منهجيا منظما يوجه الباحث منذ اختياره للموضوع إلى غاية عرض النتائج المتوصل إليها.

يُعتبر مقياس " منهجية إعداد مذكرة الماستر" المقدم لطلبة السنة الأولى ماستر – جميع التخصصات– فرصة علمية لتدريب الطلبة على أساسيات البحث العلمي، كما سيمكنهم من إزاحة الغموض والإجابة عن جميع التساؤلات التي تواجههم أثناء إنجاز مذكرات تخرجهم.

جاءت هذه المطبوعة الموسومة " منهجية إعداد مذكرة الماستر " لتغطية جميع محاور المقياس بالشرح والتفصيل، حيث تتوافق مع البرنامج الوزاري المعتمد، كما ستكون مرجعا مرشدا للطلبة في هذه المرحلة من الدراسة، وفي مراحل أخرى على غرار مرحلة الدكتوراه.

وتهدف هذه المطبوعة إلى تمكين الطلبة، من:

- ✓ التعرف على مفهوم المنهج العلمي وأنواعه؛
- ✓ فهم كل مرحلة من مراحل منهجية IMRAD فهما دقيقا، واكتساب القدرات اللازمة لتطبيقها ؛
- ✓ اكتساب القدرة على صياغة الإشكالية البحثية، وفرضيات الدراسة؛
- ✓ اكتساب القدرة على تفسير أدبيات الدراسة؛
- ✓ القدرة على استخراج الفجوة البحثية من خلال عرض الدراسات السابقة وتحليلها؛
- ✓ القدرة على جمع البيانات واستخدام الأدوات المناسبة لتحليلها؛
- ✓ القدرة على عرض النتائج وتفسيرها؛
- ✓ الالتزام بالأمانة العلمية وتجسيدها من خلال التوثيق المستمر في متن البحث وفي آخره.

تتيح محاور هذه المطبوعة التعرف على مفهوم البحث العلمي، وفهم مدلول المنهج العلمي وأهم أنواعه فضلا عن تعريف المنهجية و الفرق بينها و بين المنهج.

و نظرا للتوجه العلمي الحالي لانجاز البحوث العلمية وفق طريقة IMRAD خصصنا محورا خاصا لهذا الموضوع وضحنا من خلاله تعريف هذه الطريقة وعرض جذورها التاريخية فضلا عن خصوصيتها في العلوم الاجتماعية والإنسانية و أهم الخطوات لتطبيقها.

سيتعرف الطالب كذلك على مفهوم الإشكالية و دورها المحوري و المرشد لكل خطوات البحث فضلا عن صياغة الفرضيات وأهم شروطها، الى جانب تفسير الأدبيات العلمية للبحث العلمي وإزالة الالتباس بين مفهوم الدراسات السابقة و الإطار النظري للبحث العلمي.

كما سيطلع الطالب على أدوات جمع البيانات و اختيار العينات في البحث العلمي إضافة الى تقنيات تحليل البيانات للبحث العلمي .

و نظرا لأهمية البعد الأخلاقي في البحث العلمي وأهمية الأمانة العلمية للاقتباس واستخدام المراجع، خصصنا محورا لذلك نؤكد فيه على ضرورة تجنب السرقة العلمية عند الاستفادة من مؤلفات وجهود الآخرين.

سيجد الطالب كذلك طريقة توثيق المراجع وفق طريقة APA وهي الطريقة التي أصبحت أكثر استعمالا لانجاز أغلب البحوث العلمية.

و في الأخير و مراعاة للجانب البسيكولوجي للطلبة عند مناقشة مذكراتهم عرضنا أهم الجوانب التي يجب مراعاتها قبل و خلال المناقشة الى جانب ملخص لأهم الجوانب التي تكون محل المناقشة.

المحور الأول:

مفهوم البحث العلمي في الدراسات الأكاديمية

1 مفهوم العلم وخصائصه :

يعرف العلم بانه: سلسلة مترابطة من المفاهيم والقوانين والاطارات النظرية التي نشأت نتيجة للتجريب أو المشاهدات المنتظمة كما يعرف كذلك بانه المعرفة المصنفة التي تنسق في نظام من الأفكار له مفاهيمه الخاصة كما ان العلم هو المعرفة المنظمة المتحصلة عن التجريب والدراسة والملاحظة التي تهدف إلى تحديد اصول الظواهر وطبيعة تلك الظواهر التي تخضع للدراسة والملاحظة، وجاء في قاموس اكسفورد المختصر بان العلم هو "ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة والتي تحكمها قوانين عامة، وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة، وتتمثل وظيفة العلم في اقامة القوانين العامة التي تحكم اكتشاف الأحداث والظواهر الواقعية والمسائل التي يبحثها. (1)

فالعلم هو جهد إنساني عقلي منظم، وفق منهج محدد في البحث يشتمل على خطوات وطرائق محددة، ويؤدي إلى معرفة عن الكون والنفس والمجتمع يمكن توظيفها في تطوير أنماط الحياة وحل مشكلاتها (2).

1-1- الخصائص العامة للعلم

من أهم الخصائص العامة للعلم أن: (3)

1-1- حقائقه قابلة للتعديل أو التغيير:

إن حقائق العلم ليست مطلقة أو أبدية لا تتغير ولا تتبدل، فهي ليست بالأشياء المقدسة أو المعصومة من الخطأ، لأنها صادرة من الإنسان، وترتبط بزمان معين، وظروف معينة، وهي صحيحة في حدود ما يتوفر لها من الأدلة والبراهين التي تدعمها وتثبت صحتها وقت اكتشافها، وفي حدود الظروف والوسائل والإمكانات المتوفرة وقتئذ، فإذا ما استجدت أدلة أو ظروف وإمكانات تبين خطأها أو عدم صحتها فإن الحقيقة العلمية تتغير أو تتعدل أو تتطور.

1-1-2 العلم يصحح نفسه بنفسه:

فالعلم لا ينبذ الحقائق والنظريات القديمة ولا يعدل فيها ويصححها إلا بعد التأكد وإعادة التأكد من أنها خاطئة أو قاصرة عن التفسير الصحيح للأشياء والظواهر المرتبطة بها، وهو بنفس هذه النظرة يخضع أفكاره وحقائقه ونظرياته الجديدة للتحقق الدقيق، ومثل هذه الخصائص التي تجعل العلم يجدد نفسه وينمو ويتطور باستمرار.

1-1-3 العلم تراكمي البناء:

تزداد المعرفة العلمية اتساعاً وعمقاً عندما توجد الإضافات المستمرة إليها، فتشكل التراكم المعرفي يجعل العلماء في نشاطهم العلمي لا يبدؤون من نقطة الصفر في كل مرة يدرسون فيها مشكلة أو ظاهرة معينة؛ ذلك أنهم في معظم الحالات يبدؤون من حيث توقف من سبقوهم وعلى أساس ما توصلوا إليه من حقائق ونظريات ومعرفة علمية.

وقد ساعد استخدام المنهج العلمي في البحث على زيادة معدلات سرعة التراكم العلمي ومقداره ويشار إلى هذه الظاهرة في وقتنا الحاضر باسم «الانفجار المعرفي» في مجال العلم، فالمعرفة العلمية في مختلف فروع العلم في تزايد هائل ومستمر.

1-1-4 العلم وثيق الصلة بالمجتمع يؤثر فيه ويتأثر به:

لقد ارتبط العلم بالمجتمع والمشكلات والتحديات التي يواجهها الإنسان في حياته وذلك منذ المراحل الأولى في بناء العلم وتطوره، فعن طريق محاولات الإنسان المستمرة وملاحظاته اليومية استطاع أن يتوصل إلى حقائق كثيرة، والعلم في معظم الحالات لم يكن غاية في حد ذاته وإنما كان وسيلة ساعدت الإنسان على فهم الأشياء وتفسيرها وجعلت في مقدوره أن يفعل الأشياء.

وآثار العلم متعددة ومتنوعة ومنها الآثار المترتبة على الاكتشافات العلمية والتكنولوجية في مختلف المجالات، لذا فإن العلم يتأثر بالمجتمع وهناك تفاعل متبادل بينهما ومن خلال التفاعل ينمو ويتطور كل منهما.

والشكل الآتي يوضح خصائص العلم:

شكل 1 : الخصائص العامة للعلم :

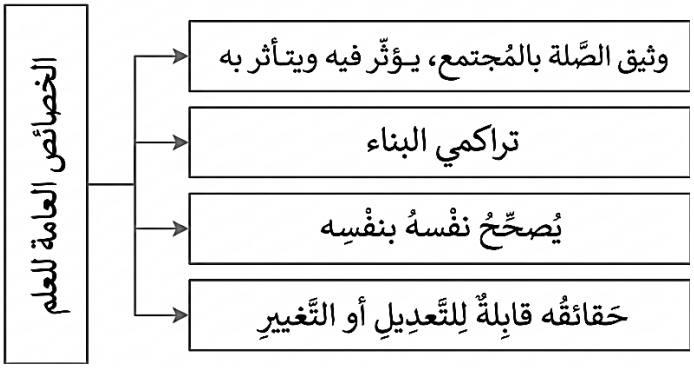

1-2 اهداف العلم :

ان المعرفة المنظمة التي توصف بالعلم وما تتضمنه من نظريات وقوانين تسعى في مجملها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن حصرها فيما يلي: (4)

1-2-1 الفهم:

أي فهم الظواهر المختلفة وتفسيرها من خلال الظروف المحيطة بها، والعوامل المؤثرة فيها .. فالفهم هنا معناه فهم الأسباب والعوامل التي أدت إلى حدوث الظاهرة وليس الاكتفاء بتحديد صفاتها وخصائصها .. ويشمل الفهم كيف حدثت الظاهرة، ولماذا حدثت؟، وعلاقتها بالظواهر الأخرى.

وبالتالي فإن عملية الفهم التي يهدف إليها العلم هي عملية متكاملة هدفها النهائي هو فك الغموض الذي يحيط بالظواهر، وهي العملية التي تقود إلى تحقيق بقية الأهداف.

1-2-2- التنبؤ:

تعتمد عملية التنبؤ على الأسس العلمية والأساليب الإحصائية، بدلا من الحدس والتخمين اللذان يفتقران إلى الأساليب الموضوعية في التفكير العلمي المنظم .. ويسهم التنبؤ في عملية التخطيط العلمي من خلال توفر بيانات ضرورية ومحددة، والتنبؤ هو عملية الاستنتاج التي يقوم بها الباحث بناء على معرفته السابقة لظاهرة معينة.

وتقوم عملية التنبؤ العلمي على ما يتوصل إليه الباحث من نتائج علمية تمت وفق خطوات وإجراءات منهجية صارمة، وبالتالي فهي عملية محكمة لا تخضع للمزاج الشخصي أو الميول أو التوقعات أو الامنيات الذاتية.

1-2-3 الضبط والتحكم:

يشير مفهوم الضبط والتحكم إلى السيطرة على الظواهر المختلفة، والتحكم بها، بغية انتاج ظواهر مرغوب فيها،وتتم عملية السيطرة بالصورة المطلوبة كنتيجة للعمليتين السابقتين، وهما الفهم والتنبؤ، اللتان تقودان بدورهما إلى ضبط الظاهرة وتوجيهها والتحكم فيها، من خلال السيطرة على الظروف والأسباب والعوامل التي تحركها وتؤثر فيها، وهكذا من خلال عملية التحكم في الظاهرة يمكن توفير ظروف ملائمة لإنتاج ظواهر مفيدة، فغاية العلم هي التحكم.

2- تعريف المعرفة:

2-1 تعريف المعرفة: (5)

تعرف المعرفة في اللغة بأنها كلمة مشتقة من الفعل (عرف) وعرف الشيء عرفاناً ومعرفة: أدركه بحاسة من حواسه.

وتعرف المعرفة في الاصطلاح بأنها:

- المعلومات والفهم اللذان يكتسبهما الإنسان من خلال التعلم أو التجربة.

كما تعرف بأنها:

- الفهم النظري أو العلمي لموضوع ما، وهي مجموع ما هو معروف في مجال معين.

وعرفت أيضاً بأنها:

- الحقائق والمعلومات، والوعي أو الخبرة التي اكتسبها الانسان من الواقع أو الحالة.

2-2 خصائص المعرفة:

تتميز المعرفة بعدة خصائص، نذكر منها ما يلي: (6)

- **قابلية المعرفة للتوليد:** فبعض المؤسسات لديها خصوبة ذهنية بواسطة الأفراد المتميزين التي تمتلكهم، فهؤلاء المتميزين قادرون على خلق وتوليد المعرفة واستدامتها؛
- **المعرفة يمكن أن تموت:** وكما تولد المعرفة فإنها تموت أيضا؛ فالقليل من معارف الفرد التي تتكون خلال تجاربه هو الذي سجل في كتب أو دوريات، فبعض المعارف تموت بموت صاحبها والبعض الآخر يموت بإحلال معارف جديدة محل القديمة؛
- **قابلية المعرفة للامتلاك:** أي أن المعرفة ذات القيمة العالية يمكن أن تمتلك، ولذلك يلاحظ أن بعض المؤسسات تتمسك بمثل هذه المعرفة عن طريق تحويلها إلى براءات اختراع؛
- **المعرفة متجذرة في الأفراد:** فليس كل معارف المؤسسة صريحة وظاهرة بل أن معظمها كامن في أدمغة عمالها؛

- **قابلية المعرفة للتخزين:** فيمكن للمؤسسة أن تخزن معارفها في وثائق، أشرطة، على الحاسوب....الخ.
- **قابلية المعرفة للتطبيق:** أي أن المعرفة يمكن أن يجسدها صاحبها في أعماله؛ عدم نضوب المعرفة (غير قابلة للاهتلاك): فاستعمال المعرفة لا يؤدي إلى نفاذها حتى ولو انتقلت إلى أفراد آخرين فصاحبها لن يفقدها، بل بالعكس ستزداد معارفه من خلال تبادل المعارف مع العاملين.
- **قابلية المعرفة للاستنساخ:** أي أن المؤسسة إذا ما استطاعت تخزين المعارف التي يتوفر عليها عاملوها؛ فإنها بذلك تستطيع أن تجعل منها عدة نسخ وبتكاليف منخفضة.

3-2 **الفرق بين العلم والمعرفة:** (7)

رادف بعض أرباب المعاجم العربية بين العلم والمعرفة على أساس أنهما بمعنى واحد وهو نقيض الجهل، وفارق بينهما آخرون على النحو الآتي:

- **المعرفة:** هي مجموعة من المفاهيم والآراء والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الفرد كنتيجة لخبراته في فهم الظواهر والأشياء المحيطة به.

أما العلم: فهو أسلوب تحقيق هذه المعرفة وتمحيص الحق من الباطل.

- **المعرفة:** هي مجرد المعلومات التي تصل إلى الإنسان بدون تمحيص أو تدليل وبرهنة.

أما **العلم** فهو ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة والتي تحكمها قوانين عامة، وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة.

- العلم جزء من المعرفة، والمعرفة أوسع وأشمل من العلم، ذلك لأن المعرفة تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية.
- ليست كل معرفة تعد معرفة علمية وليست جميع أنواع المعارف على مستوى واحد وإنما تختلف باختلاف ما تتمتع به من دقة، ودقة المعرفة تنبعث من مدى ما تتميز به من أساليب التفكير وقواعد المنهج التي اتبعت في الوصول إليها، وعندما نتبع قواعد المنهج العلمي وخطواته في التعرف على الظواهر فحينئذ نصل إلى المعرفة العلمية.

3- البحث العلمي وأهم أبعاده:

3-1-1 **المفهوم اللغوي:** (8) تتكوّن عبارة «البحث العلمي» من كلمتين هما: «البحث» + «العلمي»، فكلمة «البحث» مصدر الفعل الماضي «بَحَثَ». ومعناه: طلب، فتّش، تقصّى، تتبّع، تحرّى، اكتشف... وغيرها من المرادفات اللغوية؛ أما كلمة «العلمي» فهي منسوبة إلى العلم الذي يتّصف بخصائص تميّزه عن اللاّعلم.

3-1-2 المفهوم **الاصطلاحي:** (9) يوجد تعريف موحّد للبحث، لكن هناك شبه اتّفاق بأن البحث العلمي هو كلّ إنتاج يكتبه الدّارس أو الأستاذ أو الباحث في موضوع من موضوعات العلم أو فكرة أو مشكلة من مشكلاته.

ولا شكّ أن كلمة «علمي» لا تعني فقط ارتباط البحث بالعلوم؛ بل إن العلمية تعني إلى جانب ذلك المنهج المتّبع في البحث والأدوات المستخدمَة فيه؛ وذلك للأغراض التّالية:

- عرض موضوع معروف بهدف الإلمام بكل ما كُتب فيه من آراء وأفكار، ولا بدّ هنا أن يكون للباحث رأياً خاصّاً به؛
- عرض فكرة جديدة لم تُدرس من قبل، وإيضاحها والتّدليل على صحّتها؛
- عرض منهج جديد من مناهج البحث من قِبل الباحث، مع التّأكيد على أهميته وفائدته.

وهناك العديد من التعريفات التي ذكرت للبحث العلمي، فعرف بأنه: (10)

1- وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة محددة ;

2- تقصي أو فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها;

3- استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها باختبارها علمياً.

ومما تقدم من التعريفات السابقة يتضح الآتي:

✓ يلزم في البحث العلمي وجود مشكلة معينة تدفع الباحث إلى دراستها دراسة علمية منظمة يحاول الباحث من خلالها إتباع المنهج العلمي لتفسيرها والوصول إلى حقائق جديدة.

✓ البحث العلمي محاولة منظمة تتبع أسلوباً أو منهجاً معيناً ولا تعتمد على الطرق غير العلمية.

✓ يهدف البحث العلمي إلى زيادة الحقائق والمعلومات التي يعرفها الإنسان وتوسيع دائرة معارفه، ليكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها.

✓ يختبر البحث العلمي المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها والتأكد منها بالتجربة.

✓ يشمل البحث العلمي جميع ميادين المعرفة وجميع مشكلاتها ويستخدم في جميع المجالات على حد سواء.

3-2 تعريف البحث العلمي الإنساني والاجتماعي (11)

إذا كان البحث العلمي بمفهومه العام يشمل كل مجالات الكون بشقيها الطبيعي والبشري من حيث هي مجال للبحث، فإذا خصصناه بالإنساني (البحث العلمي الإنساني) فإنه رغم اشتراكه "نسبيا" مع البحث العلمي "الطبيعي" في استخدام المنهج العلمي فهو يتميز عنه بكون ميدانه وموضوعاته تكون أساسا ذات طابع إنساني واجتماعي.

فهو عبارة عن عملية إنتاج معرفة علمية حول أنساق وتغييرات الواقع الإنساني والمجتمعي، باستخدام نماذج نظرية واستراتيجيات وإجراءات منهجية.

يعرف كذلك بأنه الملاحظة المنظمة والتسجيل المنظم للسلوك الإنساني الذي يمارس داخل الأنساق الاجتماعية، وذلك من أجل تطوير نظريات اجتماعية جديدة تفسر هذا السلوك، أو اختيار وتمحيص نظريات اجتماعية قائمة فعلا.

وهو يتميز بالخصائص الآتية:

- أنه تراكمي، يعترف بالسوابق البحثية أي لا ينطلق من العدم.
- يتطلب رصيد قاعدي: نظري ومنهجي.
- يطرح هواجس وافتراضات.
- يعترف بعدم وجود معايير موحدة لمقاربة مشكلة أو موضوع واحد.

- الحركية أو الدينامكية.
- ينتقل من المجرد (النظري) إلى المحسوس (التطبيقي) والعكس بالعكس (مع وجود استمرارية الجدل حول ذلك). وهذه العملية تتطلب إتباع خطوات مناسبة.

3-3 خصائص البحث العلمي (12)

هناك خصائص يتميز بها البحث العلمي، ومنها :

- **البحث العلمي منظم ومضبوط:** لأنه نشاط عقلي منظم يحتوي على مجموعة من الخطوات المترابطة والمتكاملة؛
- **البحث العلمي حركي وتجديدي:** لأنه يبحث دائماً على إثراء المعرفة عن طريق الإضافة أو التعديل؛
- **البحث العلمي تفسيري:** لأنه يستخدم المعرفة العلمية لتفسير الظواهر من خلال البيانات التي يجمعها عن موضوع الدراسة؛ استناداً إلى النظريات المتعلقة به؛
- **البحث العلمي قابل للتعميم:** لأنه لا يكتسب أهميته العلمية إلا إذا أمكن تعميم نتائجه والاستفادة منها عملياً؛
- **البحث العلمي يجمع بين النظرية والتطبيق:** لأنه ينطلق من إطار نظري بالاعتماد على معلومات ميدانية، كما يستعين البحث الميداني بمعطيات المعرفة النظرية.

3-4 أهداف البحث العلمي:

لا تختلف أهداف البخث العلمي عن أهداف العلم بحد ذاته و التي تتمثل في : **(13)**

- الفهم .
- التنبؤ.
- الضبط و التحكم.

3-5 وظائف البحث العلمي

البحث العلمي ليس عمل ترفيا، ولا غاية ثانوية، كما قد يتصور البعض، بل انه حاجة اساسية للمجتمعات الحديثة التي تسعى إلى تحقيق طموحاتها في التنمية والتطور والتقدم بأيسر الطرق واضمنها واسرعها، حيث تعول تلك المجتمعات على البحث العلمي في انجاز نهضتها، وتجاوز عثراتها والوصول بمستوى حياة أفرادها إلى الدرجات التي تليق بها.

وهكذا فإن للبحث العلمي العديد من الوظائف التي يمكن اجمالها في الآتي: (14)

3-5-1 تطوير المعرفة العلمية:

ذلك ان المعرفة العلمية عملية تراكمية تتطور بفعل البحث العلمي المستمر والمتواصل، والذي بدونه تتعطل المعارف وتتأخر، فالبحث العلمي هو الكفيل بتزويد المكتبة العلمية بكل جديد في مجالات المعرفة المختلفة والمتعددة، وتطوير وتحديث العلوم على اختلاف تخصصاتها ومجالاتها، وعندما نذكر المعرفة العلمية فإننا نقصد تحديدا المعرفة المؤسسة على البحث والتجربة والأساليب العلمية في التقصي، ذلك ان المعرفة العلمية ليست انطباعات شخصية، وليست أراء فردية، ولا وجهات نظر، بل انها نتاج اجراءات منهجية صارمة، يلتزم بها الباحثين لتطوير حقولهم المعرفية، وتحصيل المعارف المطلوبة، وبالتالي فإن هذه المعرفة تتسم بالمصداقية، وتتمتع بمستوى عال من الثقة.

3-5-2 تقديم حلول للمشاكل العالقة:

كما سبقت الاشارة فإن البحث العلمي ليس مهمة إضافية، بل هو حاجة ملحة لمواجهة ما يعترض المجتمع والمؤسسات من تحديات ومشكلات، حيث وفي ظل تعقد وتشعب وتزايد وظائف وادوار المؤسسات الانتاجية والخدمية وغيرها، وزيادة حدة المنافسة بين تلك المؤسسات والشركات، بهدف تقديم الأفضل والمتميز في المجال الذي تنشط فيه، فإنه ليس من سبيل امامها سوى الدفع بالبحث العلمي لتولي وظيفة اجراء الدراسات، والحصول على المعلومات التي يمكن ان تؤسس لبناء قاعدة معلوماتية داخل المؤسسة، تجعلها أكثر قدرة على الأداء والانجاز والتواصل مع محيطها.

لقد صار هناك اتفاقا بين المؤسسات في المجتمعات المتحضرة بانه لا سبيل لحل المشكلات التي تعترضها إلا بالبحث العلمي، ولذلك تنشئ المؤسسات والشركات الضخمة إدارات واقسام وفرق تتولى عملية البحث العلمي، والانفاق عليه بسخاء، والتعاقد كذلك مع المراكز البحثية المتخصصة لإنجاز البحوث التي تحتاجها.

وفي ذات الوقت ايضا تتولى الدول المتقدمة تأسيس المراكز البحثية المتخصصة في حقول العلم المتعددة، (الاجتماعية والطبيعية) وتنفق عليها الأموال الطائلة، لإدراكها انه الوسيلة الأهم للتعامل بعلمية مع ما يعترضها ويواجهها من مشكلات، ومع ما تتعامل معه من قضايا واحداث متوقعة وطارئة، ولذلك فإن قرارات هذه الدول ومواقفها وسياساتها وتصريحات قادتها تتخذ بناء على ما توفره لها مراكز البحث العلمي في مجال العلوم السياسية والاستراتيجية والاجتماعية من معلومات وبيانات وحقائق، هو ما يجعلها أكثر قدرة على تحديد اهدافها، وتنفيذ سياساتها بنجاح.

3-5-3 وضع النظريات والقوانين العلمية، ونقضها:

العلم هو الوحيد الكفيل بوضع النظريات والقوانين العلمية، فالدراسات العلمية المتعددة والمتكررة القائمة على وضع واختبار الفروض هي القادرة على إحالة تلك الفروض إلى نظريات، بناء على اختبارها المتكرر من قبل عدد من الباحثين، حتى إذا ما تم التأكد من صدق تلك الفروض في ظروف مختلفة، ومن باحثين متعددين فإنها تتحول إلى نظرية متكاملة، لها فروضها واركانها وأسسها العلمية.

ان الوصول إلى هذه المرحلة وهذا المستوى من المعرفة العلمية المنظمة هو نتاج منطقي للبحث العلمي، كما ان وضع القوانين التي هي أكثر ثباتا وعمومية، تعد حالة تطور أكثر تقدما في ضروب المعرفة العلمية، ولا يمكن وضع القوانين إلا عبر المرور بعالم النظريات، وجميعها نتاج جهود بحثية متواصلة ومستمرة ومتراكمة، إلا انه يجب الانتباه إلى ان البحث العلمي الذي وضع النظريات والقوانين العلمية هو ذاته دون غيره المخول بنقضها وهدمها أو تعديلها، من خلال المزيد من البحث العلمي ايضا، فالنظريات والقوانين العلمية متغيرة، وقد تكون موضع للتعديلات أو الرفض في ظل ما ينتجه البحث العلمي من معطيات جديدة، وبهذه الكيفية تتطور النظريات والقوانين العلمية، التي بموجبها يتم تقديم التفسيرات المنطقية للظواهر، وبدون البحث العلمي لن يكون بالإمكان وضع النظريات والقوانين التي توفر لنا فهما عميقا وشاملا وسلسا ومنطقيا للظواهر المختلفة، كما انه بدون البحث العلمي المستمر ايضا لن يكون بالإمكان اعادة فحص أو رفض تلك النظريات والقوانين، وبالتالي الولوج نحو مرحلة جديدة تكون أكثر تطورا، وهكذا دواليك، فكم من نظرية عاشت ردحا من الزمن ثم صارت جزء من التاريخ في ظل الاكتشافات والاختراعات الجديدة التي تمت بفضل البحث العلمي وجهود العلماء.

3-5-4 التنبؤ بمستقبل الظواهر العلمية:

لا يسعى البحث العلمي إلى رصد الواقع، ومعالجة الظواهر الآنية فقط، بل انه يتجاوز ذلك إلى استشراف المستقبل، وما ستؤول إليه الظواهر محل الدراسة فيما بعد، فالبحث العلمي هو نشاط تراكمي، يتواصل عبر الزمن، وما يوفره من نتائج حول ظواهر أو مسائل معينة أو قضايا محددة تظل محط نقاش وجدل مستمر، مما يقود إلى إعادة البحث وانتاج دراسات جديدة تقود جميعها إلى التطلع نحو تحكم انجع في الظواهر على اختلاف مجالاتها.

فالجهد البشري في مجال البحث العلمي هو جهد مستمر ومتواصل، ولا يمكن ان يتوقف عند نقطة معينة، أو عند اكتشاف أو اختراع محدد، فكل اختراع أو اكتشاف جديد مهما بلغ تطوره يظل مصحوبا بجملة من السلبيات والمخاطر التي بدورها تدفع الباحثين والعلماء إلى المزيد من الجهد والبحث العلمي في محاولة دؤوبة لسد الثغرات.

وتتيح تلك الجهود العلمية وما يترتب عليها من نتائج للباحثين والعلماء في مختلف مناحي العلوم التطلع إلى المستقبل، واستشراف ظروفه وامكانياته، ومحاولة فك ما يحيط به من غموض، وما سيطرأ على الظواهر الطبيعية والاجتماعية من تغيرات في قادم الأيام، وبالتالي فإن ما يتوصل إليه البحث العلمي من نتائج سوف يجعلنا أكثر ادراكا وفهما واستيعابا وتوقعا لما سيكون في المستقبل، وهو الأمر الذي يساعد على وضع الخطط والاستراتيجيات، ورصد الامكانيات لمواجهة كافة الاحتمالات المتوقعة لأية ظاهرة من الظواهر، حتى يتم الحد من أثارها ونتائجها السلبية، وهو ما نراه اليوم بوضوح في الظواهر الطبيعية كالفيضانات والأعاصير مثلا، أو الظواهر الاقتصادية، كحالات الافلاس البنكي، وانهيار الاسواق والعملات، أو الظواهر الاجتماعية على اختلاف مستوياتها .. حيث يتيح البحث العلمي القدرة على التنبؤ بما ستؤول إليه العديد من تلك الظواهر بناء على ما يتوصل اليه البحث العلمي من نتائج، ويقترح بالتالي الحلول التي تساعد على تجاوز ما يصاحبها من سلبيات.

3-6 مقومات كتابة البحث العلمي:

من أهم مقومات كتابة البحث العلمي: (15)

أ - **تحديد واعتماد منهج البحث (أو مناهج البحث) وتطبيقه في الدراسة:** مقوم جوهري وحيوي في كتابة البحث، حيث يسير الباحث وينتقل بطريقة علمية منهجية، في ترتيب وتحليل وتركيب وتفسير الأفكار والحقائق، حتى يصل إلى النتائج العلمية لبحثه بطريقة مضمونة. يؤدي تطبيق المنهج بدقة وصرامة إلى إضفاء الدقة والوضوح والعلمية والموضوعية على عملية الصياغة والتحرير، ويوفر ضمانات السير المتناسق والمنظم لها.

ب - **الأسلوب العلمي والمنهجي الجيد:** الأسلوب في البحث العلمي يتضمن العديد من العناصر والخصائص حتى يكون أسلوبا علميا مفيدا ودالا، مثل:

- سلامة اللغة، وفنيتها وسلامتها ووضوحها.
- الإيجاز والتركيز الدال والمفيد.
- عدم التكرار.
- القدرة على تنظيم المعلومات والأفكار، وعرضها بطريقة منطقية.
- الدقة والوضوح والتحديد والبعد عن الغموض والإطناب والعمومية.
- تدعيم الأفكار بأكبر وأقوى الأدلة المناسبة.
- التماسك والتسلسل بين أجزاء وفروع وعناصر الموضوع.
- قوة وجودة الربط في عملية الانتقال من كلمة إلى أخرى ومن فقرة إلى أخرى.

ج - **احترام قانون الاقتباس وقانون الإسناد والتوثيق:** توجد مجموعة من الضوابط والقواعد المنهجية، يجب على الباحث العلمي احترامها والتقيد بها عند القيام بعملية الاقتباس:

- الدقة والفطنة في فهم القواعد والأحكام والفرضيات العلمية وآراء الغير المراد اقتباسها.

- عدم التسليم والاعتقاد بأن الأحكام والآراء التي يراد اقتباسها هي حجج ومسلمات مطلقة ونهائية، بل يجب اعتبارها دائما أنها مجرد فرضيات قابلة للتحليل والمناقشة والنقد.
- الدقة والجدية والموضوعية في اختيار ما يقتبس منه، وما يقتبس، يجب اختيار العينات الجديرة بالاقتباس في البحوث العلمية.
- تجنب الأخطاء والهفوات في عملية النقل والاقتباس إضافة لحسن الانسجام والتوافق بين المقتبس وبين ما يتصل به، وتحاشي التنافر والتعارض وعدم الانسجام بين العينات المقتبسة وسياق الموضوع، عدم المبالغة والتطويل في الاقتباس، والحد الأقصى المتفق هو ألا يتجاوز الاقتباس الحرفي المباشر على ستة أسطر.
- عدم ذوبان شخصية الباحث العلمية بين ثنايا الاقتباسات، بل لابد من تأكيد وجود شخصية الباحث أثناء عملية الاقتباس، عن طريق دقة وحسن الاقتباس، والتقديم والتعليق والنقد والتقييم للعينات المقتبسة.

د – الأمانة العلمية: تتجلى الأمانة العلمية لدى الباحث في عدم نسبة أفكار الغير وآرائهم إلى نفسه، وفي الاقتباس الجيد والإسناد لكل رأي أو فكرة أو معلومة إلى صاحبها الأصلي، وبيان مكان وجودها بدقة وعناية في المصادر والمراجع المعتمدة.

وعلى الباحث التقيد بأخلاقيات وقواعد الأمانة العلمية:

- الدقة الكاملة والعناية في فهم أفكار الآخرين ونقلها.
- الرجوع والاعتماد الدائم على الوثائق الأصلية بالاحترام الكامل والالتزام التام بقواعد الإسناد والاقتباس وتوثيق الهوامش السالفة الذكر.
- الاعتداد بالشخصية واحترام الذات والمكانة العلمية من طرف الباحث. وكلما تقيد بقواعد الأمانة العلمية، كلما ازدادت شخصيته العلمية قوة وأصالة.

هـ – ظهور شخصية الباحث: ويتجلى ذلك من خلال إبراز آرائه الخاصة وأحكامه الشخصية على الوقائع والأحداث، وعدم الاعتماد الكلي على آراء غيره من الباحثين، ونقلها دون تمحيص أو دراسة، كما تتضح

لنا من خلال تعليقاته، وتحليلاته الأصيلة، مما يضفي على عمله نوعا من التميز والخصوصية والأصالة، و ذلك من خلال:

- التجديد والابتكار في موضوع البحث: إن المطلوب دائما من البحوث العلمية أن تنتج وتقدم الجديد، في النتائج والحقائق العلمية، المبينة على أدلة وأسس علمية حقيقية، وذلك في صورة فرضيات ونظريات وقوانين علمية. وتتحقق عملية التجديد والابتكار في البحث العلمي عن طريق العوامل التالية:

- اكتشاف معلومات وحقائق جديدة، متعلقة بموضوع البحث، لم تكن موجودة من قبل، وتحليلها وتركيبها وتفسيرها، وإعلامها في صورة فرضية علمية، أو في صورة نظرية علمية أو قانون علمي.

- اكتشاف معلومات وأسباب وحقائق جديدة إضافية عن الموضوع محل الدراسة والبحث، تضاف إلى المعلومات والحقائق القديمة المتعلقة بذات الموضوع.

- إعادة وترتيب وتنظيم وصياغة الموضوع محل الدراسة والبحث، ترتيبا وصياغة جديدة وحديثة، بصورة تعطي للموضوع قوة وتوضيحا وعصرنة أكثر مما كان عليه من قبل.

3-6- حدود البحث (16) :

حدود البحث هي المعالم الواضحة لبداية البحث وفترة امتداده ونهايته وما يحتوي عليه من مصادر بشرية وإمكانات مادية ومصادر علمية وميدان لإجراء البحث وإشكالية أو مشكلة تستوجب البحث.

فالباحث وأي باحث لا يمكن له أن يبحث في كل شيء، وذلك لأن الأشياء متداخلة في قضاياها وظواهرها ومواضيعها وعلومها ومعارفها وثقافاتها وحضاراتها ومشاكلها ومتغيراتها، لذا وجب على الباحث أن يحدد معالم حدود بحثه وإلا سيجد نفسه يبحث في مواضيع وقضايا لها بداية وليس لها نهاية. مما يتطلب منه أن يحدد الآتي:

1. أن يحدد مجتمع بحثه إن كان مستهدفه بالبحث الشامل.
2. أن يحدد عينة بحثه بعد أن يحدد المجتمع التي سيتم أخذها منه تناسبيا سواء أكانت طريقة الاختيار عشوائية أم منتظمة أم عمدية (بالخبرة) أم ساحية، أم طبقية أم فئوية.

3. أن يحدد المكان الذي يستهدفه بالبحث فهل هو قرية صغيرة أو مجموعة قرى أم أنه مدينة أم مجموعة مدن أم أخرى غير هذه وتلك؟

4. أن يحدد الزمان الذي يستهدفه بالبحث أي يحدد المحتوى المستهدف من قبله بالبحث خلال فترة زمنية واضحة البدايات والنهايات.

5. أن يحدد ميدان بحثه أو مجتمع بحثه والفئة المستهدفة منه بالبحث مع ذكر المستثنى منه عمدا بمبررات موضوعية.

6. أن يحدد موضوع بحثه في أي إشكالية تكمن مرتكزاته ليكون تحديد المجتمع أو العينة والمكان والزمان كل منها متوافقا مع أهداف البحث وفروضه أو تساؤلاته.

7. أن يحدد الباحث الفترة الزمنية المتوقعة لإنجاز البحث أو أن يضبط حدود بحثه بما يتوافق مع الفترة المحددة للبحث كما هو الحال لدى طلبة الدراسات العليا بمرحلتي الماجستير والدكتوراه المحددتين بفترة زمنية حتى لا يجد نفسه أمام موضوع نهاياته لا تتطابق مع الفترة الزمنية المحددة لإنجاز كل واحدة منهما.

3-8 سمات الباحث الجيد:

في أيامنا هذه وفي الألفية الثالثة أصبح لزاماً على الباحث أن يتمتع بخصائص وسمات، يمكن إجمال أبرزها فيما يلي: (17)

- **الرغبة في التعلم :**

تتطلب الرغبة في الحصول على معلومات جديدة الاستعداد للتخلي عن المعلومات الموجودة التي قد تكون قديمة أو خطأ. فمعرفة ما هو غير صحيح توفر خبرة تعلمية لاكتشاف ما هو صحيح، وهذا يتضمن الرغبة في تحديد الفرضيات المهمة.

- **الكفاية الفنية :**

وتتضمن الكفاية الفنية امتلاك الباحث للمعرفة والخبرة بتصميم الدراسة، وصياغة خطة اختيار العينة، وإجراء الدراسات المتنوعة، وتنفيذ التحليلات الإحصائية، وإجراء المقابلات المتعمقة، وتحليل المحتوى، وما إلى ذلك، كما تنطوي هذه الكفاية على فهم استخدامات مناهج البحث المختلفة، والقدرة على التأكد من أن

منهجاً بحثياً معيناً ملائماً لهذه المشكلة وتجنب تغيير طبيعته وعلاوة على ذلك ، تتضمن الكفاية الفنية معرفة المبررات التي تجعل منهجاً او أسلوباً بحثياً ملائماً أكثر من أسلوب آخر، وهذا يتطلب معرفة مزايا كل منهج ومواطن قوته، وهو أمر مهم لإدخال تحسينات في هذه المنهج ، فضلا عن تنفيذه على أكمل وجه.

- **الأمانة :**

ويتمثل ذلك في النزاهة في التقرير عن النتائج بشكل كامل ودقيق، وتيسير الوصول إلى جميع المعلومات. وهذا يعني وضوح الإجراءات التي تم اتباعها في اختيار المنهج أو الطريقة وكيفية استخدامها، على سبيل المثال ، ما التحيزات التي قد تكون موجودة في طريقة سحب العينات أو كتابة الأسئلة البحثية، وما النتائج التي توصل إليها الباحث اعتماداً على استنتاجاته الخاصة، ومن المهم تجنب الأوهام الإيجابية حول ما يمكن وما لا يمكن أن يكون وفي أي إطار زمني.

- **القدرة على التعامل مع المعلومات غير المكتملة :**

يصف العديد من المتخصصين أهمية أن يكون الباحث على استعداد لاستقراء ما بعد نتائج البحوث المحددة. وعندما يتم ذلك بعناية ودقة، فإن الجولات ضمن النتائج المحددة تكون في متناول اليد ويمكن أن يكون من بين أكثر الأفكار قيمة، كما أنها لا تقل عن الأفكار التي من المرجح أن يكون متاحة للمنافسين. كما تتضمن هذه القدرة الاستعداد لتوظيف ما أشار إليه المشاركون في المسح أو المقابلة بهدف التنبؤ بشأن ما يجب عليهم.

- **المرونة في مواجهة المفاجآت:**

يتعرض الباحث لمفاجآت محتملة خلال عملية البحث، كأن تقع أحداث مؤسفة خلال عملية جمع البيانات، أو الحصول على نتائج غير متوقعة، وقد تبدأ بعض الأحداث الطارئة بالظهور في وقت مبكر من عملية البحث، لذا، المرونة مطلوبة للاستجابة بسرعة كافية وإحداث تغيرات في جمع البيانات لتوفير المجال لمزيد من الاستكشاف أو الفهم الكامل للموضوع، وقد تظهر هذه المفاجآت أثناء إجراء التطبيق القبلي أو الدراسة الاستطلاعية لمشكلة البحث، وهذه من المفاجآت التي يمكن التنبؤ بها. وعندها فإن وجود المرونة يتيح إمكانية إعادة تصميم البحث، وقد يتطلب ميزانية ووقتاً إضافياً. والأهم من ذلك كله، لا بد من توفر القدرة الفورية على التنبؤ بالمشكلات المحتملة قبل وقوعها، ومقاومة إغراء التمني بأن المشكلة سوف تنتهي أو

يمكن التعامل معها بسهولة عند ظهورها، وسرعة التحرك لإجراء تغييرات في البحوث التي لا تتطلب تجاوز البداية. وفي مثل هذه الحالة لا بد من وجود استعداد للاعتراف وتحدي الافتراضات المسبقة.

- **الفضول والحاجة إلى المعرفة :**

يسعى الباحث عادة إلى تحديد مجموعة من الأسئلة البحثية بهدف الإجابة عنها أثناء عملية البحث، ويتطلب ذلك رغبة في البحث عن تفسيرات للمنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات، والأسئلة الجديدة التي تتولد نتيجة البحث، ونوع المعرفة التي يتم التوصل إليها.

- **القدرة على الإحساس بالأسئلة المهمة :**

من الواضح أن هذه السمة ترتبط بالسمة السابقة، فمهما كان المشروع البحثي مصمماً بعناية فإن نوعية الإجابات التي نحصل عليها لا يمكن أن تتجاوز نوعية الأسئلة المطروحة. فالإجابة الدقيقة لسؤال خطأ يمكن أن تكون باهظة التكاليف في الوقت الذي تكون فيه الإجابة التقريبية لسؤال صحيح مفيدةً جداً. وهذا يعني بوضوح تجنب إغراء طرح تلك الأسئلة فقط التي يمكن الإجابة عنها من خلال منهجية خاصة أو الاهتمام فقط بالأسئلة التي يمكن الإجابة عنها بطريقة غير غامضة.

- **القدرة على التمييز بين ما هو ضروري وما هو من الممتع أن نعرفه :**

إذ سيكون هناك دائما محددات تتعلق بالميزانية والوقت وغيرها من المحددات التي تتناول ما يمكن أن يطرح من الأسئلة، وغالبا ما يكون من الضروري القيام بنوع من التفريق بين الأسئلة أو القضايا التي ينبغي استكشافها. وبشكل عام، من الأفضل معالجة مسألة واحدة بدرجة عميقة مقارنة بمعالجة العديد من القضايا بصورة سطحية. فسطحية الكثير من المعارف نادراً ما تتسق مع ما تقدمه مسألة واحدة بصورة عميقة. وتعد عملية إجراء مفاضلة بين الأسئلة من العمليات الصعبة، فالقدرة على القيام بذلك بذكاء عملية قيمة للغاية، ويرى الكثيرون أنه من المهم تجنب القضايا التي يكون فيها بعض الأسئلة محسومة لاستكشاف مجموعة أصغر من المواضيع ليكتشف لاحقا أن تصميم البحوث في الواقع لم تكن يوفر فهماً عميقاً.

3-9 أنواع البحوث العلمية:

الأنواع الأساسية من البحوث هي كما يلي: (18)

(أ) الوصفي والتحليلي:

ويشمل البحث الوصفي دراسات المسح وتحقيقات تقصي الحقائق بأنواعها المختلفة. الهدف الرئيسي من البحث الوصفي هو وصف الوضع كما هو قائم في الوقت الحاضر. في كثير من الأحيان نستخدم مصطلح الأثر الرجعي في بحوث العلوم الاجتماعية وإدارة الأعمال للدلالة على بحوث الدراسات الوصفية. السمة الرئيسية لهذا الأسلوب هي أن الباحث لا يملك السيطرة على المتغيرات، ويمكنه فقط وصف ما حدث أو ما يحدث.

وتستخدم معظم المشاريع البحثية بأثر رجعي للدراسات الوصفية التي يسعى الباحث فيها لقياس أشياء مثل، تواتر التسوق، والأفضليات عند الناس، أو بيانات مشابهة. تشمل دراسات الأثر الرجعي أيضاً محاولات الباحثين لاكتشاف الأسباب حتى عندما لا يستطيعون السيطرة على المتغيرات. تشمل أساليب البحث المستخدمة في البحوث الوصفية طرائق المسح بجميع أنواعها، بما في ذلك أساليب المقارنة والارتباط. أما في البحوث التحليلية، فيقوم الباحث بتحليل الحقائق أو المعلومات المتاحة ليكون تقييم نقدي للمادة.

(ب) البحث التطبيقي والبحث الأساسي:

يمكن أن يكون البحث إما بحث تطبيقي أو بحث أساسي . ويهدف البحث التطبيقي إلى إيجاد حل لمشكلة آنية تواجه المجتمع أو منظمة صناعية / تجارية، في حين أن البحوث الأساسية تهتم أساسا بالتعميمات وبصياغة النظريات. ويسمى جمع المعرفة من أجل المعرفة بالبحوث البحتة أو الأساسية. وتعتبر البحوث حول بعض الظواهر الطبيعية أو التي تتعلق بالرياضيات البحتة أمثلة على البحوث الأساسية.

وبالمثل فإن الدراسات البحثية حول سلوك الإنسان بهدف الوصول لتعميمات حول السلوك البشري، تعتبر أيضاً أمثلة على البحوث الأساسية، ولكن يعتبر البحث الذي يهدف للوصول إلى نتائج معينة

حول مشكلة اجتماعية أو تجارية ملموسة نوعاً من البحوث التطبيقية.

البحوث التي تسعى لتحديد الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي قد تؤثر في مؤسسة معينة أو بحوث النسخ (بحوث لمعرفة ما إذا كان سيتم قراءة بعض الاتصالات وفهمها) أو بحوث التسويق أو

بحوث التقييم فتعتبر أمثلة في البحوث التطبيقية. وبالتالي، فإن الهدف الرئيسي من البحوث التطبيقية هو اكتشاف حل لبعض المشاكل العملية الملحة، أما البحوث الأساسية فيتم توجيهها لإيجاد المعلومات التي لديها قاعدة واسعة من التطبيقات، وبالتالي، تضيف إلى الجسم المنظم القائم بالفعل من المعرفة العلمية.

(ج) البحث الكمي والبحث النوعي:

يستند البحث الكمي إلى قياس كمية أو مقدار. وهو ينطبق على الظواهر التي يمكن التعبير عنها من حيث الكمية. أما البحث النوعي، من ناحية أخرى، فإنه يهتم بالظواهر النوعية، أي الظواهر المتصلة بـ أو التي تنطوي على جودة أو عينة. على سبيل المثال، عندما نكون مهتمين هس بالتحقيق في أسباب السلوك البشري (أي لماذا يعتقد الناس؟ أو لماذا يفعل الإنسان أشياء معينة؟)، فنحن في كثير من الأحيان نتحدث عن أبحاث الدوافع أو الحوافز؟، وهو نوع مهم من الأبحاث النوعية.

ويهدف هذا النوع من الأبحاث إلى اكتشاف الدوافع الكامنة وراء الرغبات، وذلك باستخدام المقابلات العميقة لهذا الغرض. تشمل التقنيات الأخرى لهذه البحوث اختبارات ربط الكلمات، اختبارات تكملة الجمل، اختبارات إكمال القصص وتقنيات الإسقاط الأخرى المماثلة.

تعتبر بحوث المواقف أو الرأي التي تهدف إلى معرفة كيف يشعر الناس أو كيف يفكرون حول موضوع أو مؤسسة معينة، أيضاً من الأبحاث النوعية. إن الأبحاث النوعية مهمة وخصوصا في مجال العلوم السلوكية، لأن الهدف هو اكتشاف الدوافع الكامنة وراء السلوك البشري.

(د) البحث النظري والتجريبي :البحث النظري هو المتعلق بالأفكار المجردة أو النظرية. وهو يستخدم عادة من قبل الفلاسفة والمفكرين لتطوير مفاهيم جديدة أو إعادة تفسير القائم منها. من ناحية أخرى، تعتمد الأبحاث التجريبية على التجربة أو الملاحظة وحدها، وفي كثير من الأحيان من دون إيلاء الاعتبار الواجب للنظام والنظرية. وهو من الأبحاث المستندة إلى البيانات، ويخرج باستنتاجات يمكن التحقق من صحتها عن طريق الملاحظة أو التجربة. يمكننا أيضاً أن نسميه بالنوع التجريبي من البحث. من الضروري في مثل هذه الأبحاث الحصول على الحقائق بشكل مباشر، من مصدرها، والعمل بنشاط للقيام بأشياء معينة لتحفيز إنتاج المعلومات المطلوبة. ويجب على الباحث في مثل هذه البحوث، تجهيز نفسه أولاً بفرضية عمل أو تخمين بشأن النتيجة المحتملة. ثم يعمل على الحصول على ما يكفي من الحقائق (البيانات) لإثبات أو دحض فرضيته.

3-10 صعوبات تعترض البحث العلمي في العلوم الاجتماعية

تختلف البحوث العلمية في العلوم الاجتماعية عن البحوث العلمية في العلوم الطبيعية. فالقضايا الاجتماعية التي يعالجها البحث مرتبطة بالمسائل السياسية والعواطف والأيديولوجيات الفكرية. ومن الصعب على الكاتب أن لا يتأثر بهذه التفاعلات والتقلبات الإنسانية التي تكون لها في بعض الأحيان انعكاسات سلبية. أما في العلوم الدقيقة فإن الأمر يختلف، وفي إمكان الكاتب أن يتحلى بالموضوعية والدقة في دراسة الموضوع.

واختلاف البحث والمنهج العلمي في العلوم الاجتماعية عن المنهج المطبق في العلوم الطبيعية يرجع في الأساس إلى الصعوبات والمعوقات التالية: (19)

1- تعقيدات الظواهر الاجتماعية:

إن الإنسان يتغير باستمرار سواء في تفكيره أو معاملاته للأفراد وذلك بسبب تغير الأوضاع الاجتماعية. ولهذا فمن الصعب على الباحث أن يعالج بدقة قضايا هذا الإنسان المتغير باستمرار. ثم إن تشابك القضايا واختلاف وجهات النظر وتضارب المعلومات، تحول دون إصدار أحكام منصفة ودقيقة.

2- فقدان التجانس في الظواهر الاجتماعية:

ونقصد بذلك أنه من المتعذر وجود ظواهر يتشابه فيها الأفراد، حيث أن معظم الظواهر لها طابعها المنفرد وشخصيتها المتميزة وغير المتكررة. ولهذا من الصعب التعميم واستخراج قواعد عامة ومشتركة يمكن تطبيقها على كل الناس

3- صعوبة استخدام الطرق المخبرية:

لا يمكن وضع المشاكل الاجتماعية تحت المجهر والتعرف على حقيقة الأشياء التي يدرسها الإنسان. صحيح أن هناك بعض القضايا الاجتماعية التي يمكن استخدام الطرق المخبرية للتعرف على كنهها، ولكن يبقى هذا الاستعمال في نطاق ضيق. إن سلوك الإنسان لا يمكن ضبطه أو وضع مقاييس دقيقة لاختباره. ولهذا تبقى البحوث في العلوم الاجتماعية خاضعة للاجتهاد الشخصي والتجربة في إصدار الأحكام النهائية وإبراز النتائج التي يتوصل إليها الإنسان في أبحاثه.

4- التحيزات والميول الشخصية:

إن نوعية الثقافة والبيئة التي يعيش فيها الإنسان والتنظيم الاجتماعي تؤثر في سلوك الناس وتجعلهم يحبذون أفكارا معينة ويميلون إلى تيارات سياسية مقبولة و معتبرة في أنفسهم. كل هذه العوامل تؤثر في النتائج النهائية وتدفع بالناس إلى تصنيف الباحث واعتباره منتميا إلى تيار معين.

قائمة مراجع المحور الأول:

1 – مسعود حسين التائب، البحث العلمي: قواعده، إجراءاته ، مناهجه، المكتب العربي للمعارف، القاهرة ، 2018 ، ص 20.

2 – محمد سرحان علي المحمودي ، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الطبعة 3 ، صنعاء، 2019، ص7.

3 – نفس المرجع السابق ، ص ص 8 – 10 .

4 – مسعود حسين التائب ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 21 – 22.

5 – محمد سرحان علي المحمودي ، مرجع سبق ذكره ، ص 4

6 – أنس عضييات وآخرون ، البحث العلمي : الأسس والمناهج ، دار زمزم ناشرون و موزعون ، عمان ،2021 ، ص ص 19 – 20 .

7 – محمد سرحان علي المحمودي ، مرجع سبق ذكره ، ص 13

8 – عبد الحليم عمار غربي ، منهجية البحث العلمي في العلوم المالية والمصرفية الإسلامية ، kie publications ، www.kantakji.com ، ص 15 .

9 – نفس المرجع السابق ،

10 – محمد سرحان علي المحمودي مرجع سبق ذكره ، ص 14 .

11 – فضيل دليو ، مدخل إلى منهجية البحث العلمي ، نسخة إلكترونية، Lubra editions، 2024، ص 30.

12 – عبد الحليم عمار غربي، مرجع سبق ذكره، ص 16.

13 – أحمد راجح حيدر العبدلي، أساسيات البحث العلمي، دار بصمة للطباعة، بغداد، 2022، ص 13.

14 – حسين التايب، مرجع سبق ذكره، ص ص 42–46.

15 – أنس عضييات وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص 50 – 52.

16 – عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي، من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، دار ابن الكثير، دمشق ،2010، ص ص 26 – 29.

17 – محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد، التفكير والبحث العلمي، دار المسيرة، عمان،2010 ، ص ص 190 – 193.

18 – فرج محمد الصوان، طرائف البحث :مقدمة لطرائف البحث و كيفية اعداد البحوث، منتدى المعارف، بيروت،2018 ، ص ص 6 – 8.

19 – عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الطبعة 4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007 ، ص ص 29 – 30.

المحور الثاني:
تعريف المنهج العلمي وأهم مصطلحاته

1- تعريف منهج البحث العلمي

1-1- المفهوم اللغوي (1): هناك مصطلحات منهجية هي: النّهج، والمنهاج، والمنهج، لكلّ منها استخدام خاصّ في توضيح جانب أساسي مهمّ من تصميم البحوث:

- **النّهج:** الطريق المستقيم الواضح؛
- **المنهاج:** الخطّة المرسومة؛
- **المنهج:** الطريق المؤدّي إلى الكشف عن الحقيقة.

وليس في اللغات الأوربية إلا مادة لغوية واحدة هي: Method المأخوذة من الكلمة اللاتينية Methodus المأخوذة بدورها عن اليونانية Odos، وقد استعملها أفلاطون بمعنى البحث أو النّظر أو المعرفة، بينما استخدمها أرسطو بمعنى البحث.

2-1 : مفهوم الإصطلاحي للمنهج العلمي (2)

والمنهج بمعناه الفني العلمي والاصطلاحي الدقيق يقصد به: "الطريق الأقصر والأسلم للوصول إلى الهدف المنشود." كما عرف أنه: "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها، إما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون عارفين بها". أو أنه: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة.". أو هو: "مجموعة الإجراءات الذهنية التي يمثلها الباحث مقدما العملية المعرفة التي سيقبل عليها، من أجل التوصل إلى حقيقة المادة التي يستهدفها". فالمنهج عملية فكرية منظمة، أو أسلوب أو طريق منظم دقيق وهادف، يسلكه الباحث المتميز بالموهبة والمعرفة والقدرة على الإبداع، مستهدفا إيجاد حلول لمشاكل أو ظاهرة بحثية معينة.

ويلتزم الباحث بمجموعة من القواعد والضوابط لاتخاذ القرارات وإتباع الإجراءات المقيدة لمسيرته البحثية، في إطار المنهاج وإجراء التجارب الضرورية اللازمة، مستعينا بالأدوات البحثية الأكثر ملائمة لبحثه، وإيضاح العلاقات والعلل السببية في إطار تحليل المشاهدات والملاحظات، وإجراء المقارنات المنطقية للوصول إلى نتائج واختبار مدى صحتها، ثم بلورة هذه النتائج في إطار التسلسل والتأطير النظري المنسق، في صورة قواعد مبرهن على صحتها، كحقائق علمية تقود إلى حل الظاهرة محل البحث. والمنهج العلمي وفق المفهوم السابق، يصح تطبيقه في كل العلوم الطبيعية والاجتماعية بكل فروعها.

2- الخصائص العامة لمناهج البحث:

يتمثل القاسم المشترك بين مناهج وأساليب البحث العلمي المختلفة في مجموعة من الخصائص والمميزات التي أهمها :

أ- طريقة التفكير والعمل المنظمة التي تقوم على الملاحظة والحقائق العلمية وتشتمل مجموعة من المراحل المتسلسلة والمترابطة.

ب- الموضوعية (Objectivity) والبعد عن التحيز والاتجاهات والميول الشخصية.

ج- الديناميكية والمرونة بمعنى أنها قابلة للتعديل والتغيير من وقت لآخر نظراً للتقدم الذي يطرأ على العلوم المختلفة.

د- إمكانية التثبت من نتائج البحث العلمي في أي وقت وباستخدام أساليب ومناهج علمية جديدة.

هـ- التعميم (Generalization) حيث يمكن تعميم نتائج البحوث العلمية ويستفاد منها في دراسة ظواهر أخرى مشابهة.

و- القدرة على التنبؤ (Predictability) فأساليب ومناهج البحث العلمي قادرة على وضع تصور لما يمكن أن تكون عليه الظواهر المدروسة في المستقبل.

3- طبيعة المنهج العلمي واستخداماته:

و تتمثل في العناصر التالية : (4)

1 - ان تحديد المنهج او المناهج التي يستخدمها الباحث في دراسته يتوقف على الهدف الذي يسعى إليه الباحث من تلك الدراسة، فإذا كان الباحث يهدف إلى الحصول على معلومات ذات طابع تاريخي - مثلا - متعلقة بأهداف ووقائع حدثت في وقت سابق، ومستعين في ذلك على الرواة والوثائق فإن المنهج التاريخي هو الأنسب في هذه الحالة، وإذا كان الباحث يسعى إلى معرفة أثر ظاهرة ما - مثلا - على مجتمع معين، كالتعرف على تأثير مشاهدة افلام العنف على الأطفال فإن المنهج التجريبي هو الأنسب في هذه الحالة، ويلجا البحث هنا إلى استخدام مجموعتين احداهما ضابطة والأخرى تجريبية، اما إذا كان الباحث يسعى إلى التعرف على اتجاهات واراء مجموعات معينة نحو قضية ما، او التعرف على محتوى إعلامي معين، صحفي او تلفزيوني او إذاعي، فإن المنهج المسحي هو الأنسب، حيث يتيح هذا المنهج تحليل مضامين وسائل الإعلام المختلفة.

وهكذا يتضح ان هدف الباحث من الدراسة الي يجريها يتدخل في تحديد نوعية المنهج الذي عليه ان يستخدمه.

2 - انه يجوز في كثير من الأحيان استخدام أكثر من منهج واحد في البحث الواحد، بل يكاد يكون هذا التعدد في استخدام المناهج هو الاسلوب الأمثل والاصح والانسب في دراسة الظواهر بصورة متكاملة، فقد يقوم الباحث بتوظيف بعض الجزئيات من مناهج مختلفة وفق ما يرى انه يخدم دراسته ويحقق اهدافه، وقد يستفيد من أساليب بحثية متعددة، كل منها يخضع لمنهج علمي مختلف، وقد يستخدم منهجين متكاملين دفعة واحدة، وهو امرا نرى انه يدعم الدراسة ويعزز موقف الباحث، ويساعد في الحصول على نتائج متكاملة ومحل ثقة، كما ان ذلك يؤكد خبرة الباحث وتميزه وقدرته على توظيف مختلف المناهج، وفهمه لتفاصيل كل منها وكيفية توظيفها.

وعلى سبيل المثال قد يستخدم الباحث المنهج المسحي لدراسة مضمون صحف، او قنوات تلفزيونية معينة، ثم يستخدم بعد ذلك المنهج المقارن للمقارنة بين مضامين الصحف والبرامج التي يقوم بتحليلها، وقد يستخدم اسلوب تحليل المضمون - مثلا - بالإضافة إلى استخدام المنهج التجريبي، ففي المثال المشار اليه سابقا بخصوص استخدام المنهج التجريبي قد يستخدم الباحث ايضا تحليل مضمون افلام العنف للتعرف على محتواها .. وهكذا.

3 - ان كل المناهج العلمية على ذات القدر من الأهمية، وانه لا يمكن القول ان منهج معين أفضل من غيره، إلا في اطار دراسة معينة، والأمر فقط يتوقف على نوع الدراسة والهدف من البحث، اما غير ذلك فإن كل المناهج تتساوى من حيث اهميتها ودورها في البحث العلمي، ولا يمكن بأي حال الاستغناء عن أي منها في اطار البحث والكشف عن الحقيقة وفهمها وتفسيرها.

4 - ان مناهج البحث العلمي واساليبها وادواتها في حالة تطور دائم، ولا يمكن القول بان المناهج والاساليب والادوات المستخدمة الان في البحث العلمي هي فقط التي يمكن الاعتماد عليها للوصول إلى الحقائق، فالطبيعة التطورية للعلوم تجعل العقل البشري يمتلك القدرة الدائمة على اكتشاف وايجاد مناهج واساليب وأدوات بحثية جديدة، ربما أكثر تطورا وافادة وفاعلية مما سبقها، كما قد تظهر لنا أدوات واساليب بحثية جديدة من رحم المناهج القائمة، فالعلم في حالة تطور دائم، وامكانية استخدام مناهج جديدة، أو ظهور استخدامات جديدة للمناهج الحالية امرا ممكنا، وهو رهين فقط مجهودات الباحثين والعلماء وتطور البحث العلمي.

5 - ان لكل علم من العلوم مناهجه واساليبه وأدواته البحثية التي قد تختلف عن مناهج واساليب وأدوات واستخدامات العلوم الأخرى، ذلك ان لكل حقل من الحقول العلمية ظروفه ومتطلباته وخصوصياته التي قد تختلف عن بقية الحقول العلمية، كما قد نجد استخدامات لمناهج معينة في حقول علمية بطريقة مختلفة عن استخداماتها في حقول اخرى، وقد نلاحظ ارتفاع نسبة استخدام مناهج بحثية في حقول علمية معينة، مقابل تراجعها في حقول علمية أخرى، كما قد نجد مناهج واساليب وأدوات في علوم معينة، ولا نجدها في علوم أخرى، حتى انه يمكن القول ان كل علم ينتج مناهجه، أو ان كل علم ينحو باتجاه المناهج المناسبة له، والتي يساعد استخدامها على اكتشاف الحقائق الجديدة، وفك وحل المشكلات العلمية القائمة في اطاره.

6 - أي علم لا يمكن تحصيله وادراكه إلا من خلال المناهج العلمية، وبالتالي فإنه ليس بالإمكان الحصول على المعرفة العلمية التي تقود إلى وضع النظريات والقوانين العلمية إلا عبر تلك المناهج، وهو ما يجعلنا نذهب إلى ان أهمية ومكانة المنهج العلمي لا تقل ابدا عن أهمية المعارف والحقائق العلمية التي يتم التوصل إليها، بل اننا نذهب اكثر من ذلك إلى القول انه يستحيل التأكد من صدق وصحة وثبات الحقائق العلمية بدون الاعتماد على المناهج والاساليب والطرق العلمية، وان العلم لا يكون علم إلا بالمنهج الذي يستخدمه.

4- أنواع مناهج البحث العلمي :

لا توجد طريقة علمية واحدة يمكن الاعتماد عليها للكشف عن الحقيقة، وذلك لان طرق العلم تختلف باختلاف الموضوعات التي يدرسها كل باحث، بمعنى أن كل موضوع للدراسة يتطلب نوعاً معين من المناهج العلمية الملائمة له، وعلى أية حال فإن تصنيف المناهج يعتمد عادة على معيار ما حتى يتفادى الخلط والتشويش وعادة ما تختلف التقسيمات بين المصنفين لأي موضوع، وتتنوع التصنيفات للموضوع الواحد وينطبق هذا القول على مناهج البحث، فإذا نظرنا إلى مناهج البحث من زوايا متعددة يمكننا أن نصنفها كما يلي:

- **حسب نوع العمليات العقلية:**

- المنهج الاستدلالي أو الاستنباطي
- المنهج الاستقرائي
- المنهج الاسترادي

- **حسب الأساليب البحثية :**

- المنهج التجريبي
- المنهج المسحي
- المنهج التاريخي

- **حسب الكم والكيف:**

- المنهج النوعي
- المنهج الكمي

- **حسب الزمن:**

- المنهج التقليدي
- المنهج الحديث

- **حسب توزيع هويتني:**

- المنهج الوصفي
- المنهج التاريخي
- المنهج التجريبي
- المنهج التنبؤي
- المنهج الفلسفي
- الإجتماعي التجريبي

- **حسب توزيع ماركيز:**

- المنهج الإبداعي
- التاريخي
- الفلسفي

- دراسة الحالة
- الأنثروبولوجي
- التجريبي

- **حسب توزيع جود و سكيتس:**

- المسحي
- النمو والتطور
- دراسة الحالة
- التجريبي

ونظرا لتعدد معايير تصنيف المناهج سنكتفي في هذه المحاضرة بشرح مجموعة من المناهج نراها مهمة في أغلبها لطبيعة بحوث مختلف تخصصات العلوم الاقتصادية.

4-1- أهم أنواع المناهج العلمية (2)

أ. المنهج التاريخي Historical Method (Research) :

يقوم هذا المنهج على أساس دراسة أحداث الماضي وتحليلها وتفسيرها، ومن ثم وعلى ضوء ذلك يتمكن الباحث من التنبؤ وتقييم أحداث المستقبل القريب والبعيد، ومن أهم مصادر البحوث التاريخية الوثائق الرسمية والآثار القديمة، السجلات المكتوبة والمصورة، والكتب والتقارير، ولابد أن تكون الوثائق التاريخية مقيمة تقيماً صحيحاً، ويكون هذا التقييم إما تقييماً خارجياً، من حيث التأكد من عدم تزويرها، وتقييماً داخلياً، من حيث صحة ودقة محتوياتها ومعلوماتها.

4-2- المنهج الوصفي Descriptive Method (Research) :

وهو المنهج الذي يقوم بوصف ودراسة الظواهر الإنسانية كما هي في الواقع، وهو من أكثر المناهج استخداماً في العلوم الإنسانية (ومنها العلوم الإدارية)، ويقوم هذا المنهج على وصف ودراسة الظواهر والمتغيرات التي يهتم بها الباحث كما هي في الواقع الملموس، وتشمل البحوث الوصفية:

- **البحوث المسحية Survey Research :**

ويُعرف البحث المسحي بأنه التجميع المنظم للمعلومات من المستقصى منهم بغرض الفهم والتنبؤ بسلوك المجتمع محل الدراسة Social Survey، وهناك أنواع متعددة من الدراسات المسحية، منها المسح الاجتماعي، بهدف التعرف على ظروف المجتمع وخصائصه الاجتماعية والثقافية، ومسح الرأي العام Opinion Survey، والتي تهدف إلى التعرف على آراء أفراد المجتمع نحو القضايا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ودراسات المسح التسويقي Market Survey، والتي تُجرى بهدف التعرف على آراء المستهلكين نحو منتجات الشركة وإعلاناتها... إلى غيرها من الأبحاث المسحية، والمصادر المستخدمة في جمع المعلومات تشمل الكتب، الدوريات، التقارير، والوثائق التاريخية، بغرض كتابة الجزء

النظري، أما ما يتعلق بالجانب العملي فتستخدم طريقة الاستبيان لجمع المعلومات في أغلب الأحيان، والمقابلات أحياناً.

• تحليل المضمون Content Analysis :

ويُطلق عليه أيضاً التحليل الوثائقي، ويعرف بأنه طريقة منظمة يتم من خلالها قراءة وتصنيف وتحليل شكل ومحتوى المواد المكتوبة والمسموعة، والتي تشمل الوثائق العامة والخاصة، السجلات والرسائل، الأغاني، الرسوم الكاريكاتيرية، المقابلات، افتتاحيات الصحف والمجلات، ووقائع الاجتماعات، والباحث الذي يستخدم هذا المنهج لا يحتاج إلى الاتصال بالمبحوثين، سواء من خلال المقابلات أو الاستبيان، لأن المادة العلمية المطلوبة للدراسة عادة ما تكون موجودة في معظم المكتبات والملفات ووسائل الإعلام.

• دراسة الحالة Case-study :

هي تلك الدراسة التي تتم من خلال معايشة الموضوع محل البحث، وتركز على تقديم تحليل عميق ومفصل حوله (فرد، قسم، منظمة...)، والمصدر الرئيسي للمعلومات فيها هو الملاحظة، وأحياناً المقابلات والاستبيان ومراجعة السجلات والوثائق.

أي أن هذا المنهج يقوم على أساس اختيار شخص معين، أو مجموعة من الأشخاص، أو عائلة، أو قسم، أو إدارة، أو فصل طلابي، أو مصنع، أو مدرسة، ثم يتم جمع المعلومات التفصيلية عن الأنشطة والصفات ذات العلاقة، فقد يتم دراسة حالة طالب ذكي، أو وضع قسم يكون أداؤه متميزاً... وهكذا نلاحظ أن دراسة الحالة تتيح للباحث التركيز على دراسة موضوع واحد، وبالتالي فإنه لا يضيع وقته ولا يشتت مجهوده، وتتميز دراسة الحالة عن الدراسات المسحية في أن الأولى تركز على مشكلة معينة لحالة محددة، بينما الثانية تشمل عدداً من الحالات التي يمكن تعميم نتائجها، ومصادر جمع المعلومات في دراسة الحالة تشمل الكتب والتقارير لكتابة الجزء النظري، أما الجانب العملي فيتطلب استخدام طرق مختلفة، منها الملاحظة التي ينبغي تسجيل بياناتها أولاً بأول، والمقابلة في أكثر الأوقات، والاستبيان أحياناً.

• الدراسات السببية المقارنة Causal comparative Research

وتعتبر من أهم الدراسات الوصفية وأرقاها، حيث أنها لا تقتصر على وصف الظواهر وتفسيرها فقط، بل تتعدى ذلك إلى تفسير كيف ولماذا تحدث الظاهرة.

3-4 المنهج التجريبي Experimental Method :

منهج يقوم على أساس التحكم في المتغير أو المتغيرات المستقلة (تركيبة دواء، أو حجم التدخين)، والقدرة على قياس الأثر في المتغير التابع، والتحكم في المتغيرات الخارجية، خاصة في التجارب المعملية، وأيضاً يتم فيه اختيار العينة بطريقة عشوائية.

وهناك نوعان أساسيان من التجارب، هما التجارب المعملية أو المختبرية، والتجارب الحقلية (الميدانية)، وفيما يلي توضيح لكل منهما :

• التجارب المعملية أو المختبرية Laboratory Experiments :

هي تلك التجارب التي تجرى في ظروف اصطناعية Artifical Environment (غير طبيعية) مرسومة سلفاً، وفيها تكون سيطرة الباحث قوية وواضحة، وتهدف إلى تأسيس علاقات سبب ونتيجة بين المتغيرات

التي يدرسها الباحث، وتتم هذه التجارب داخل المختبرات، وفي ظروف خاصة تصمم لأغراض هذه التجارب، بحيث يمكن التحكم في كل العوامل الخارجية

- **التجارب الحقلية (الميدانية) Field Experiments :**

هي تلك التجارب التي تتم في الظروف الطبيعية Natural environments، أي أنها لا تتم داخل المعمل، بل تحدث في موضعها الطبيعي (الميدان)، ويكون تدخل الباحث فيها في الحدود الطبيعية والعادية فقط، وغالباً ما تُجرى مثل هذه التجارب على الإنسان (فرداً كان أو جماعة)، حيث يصعب إدخاله إلى المختبر، فإذا أردنا مثلاً دراسة تأثير التدخين (قليل التدخين، كثير التدخين) على صحة الإنسان، فإننا لا نستطيع إدخال الناس إلى المختبرات، بل لابد من إجراء التجارب في ظروف الحياة الطبيعية خارج هذه المختبرات، ومصادر جمع المعلومات التي تستخدم في المنهج التجريبي تشمل ما كتب في الأدبيات عن موضوع التجربة، أما الطرق المستخدمة لجمع المعلومات فتشمل الملاحظة، والتي يجب تسجيل المعلومات بواسطتها أولاً بأول، وتضم التجربة إما مجموعة واحدة يتم اختبارها قبل التجربة وبعدها، أو مجموعتين متكافئتين، مجموعة تجريبية experimental-group، ومجموعة ضابطة control-group.

4-4 مناهج البحوث شبه التجريبية Quasi-experimental:

في مجال العلوم الإنسانية يصعب على الباحث أن يضمن وضع جميع العوامل المؤثرة على التجربة تحت سيطرته، كما أن الباحث يجد صعوبة في ضمان اختيار العينة بطريقة عشوائية كاملة، وبالتالي فإن الباحث يلجأ إلى البحوث شبه التجريبية لإجراء تجاربه، والفرق الأساسي بين البحوث شبه التجريبية والبحوث التجريبية هو أنه في البحوث شبه التجريبية يقوم الباحث بإجراء دراسته من خلال التحكم بالمتغيرات المستقلة فقط، وعدم القدرة على التحكم وضبط المتغيرات الخارجية وعنصر العشوائية، وهو عكس ما يُشاهد في البحوث التجريبية.

فإجراء تجربة على أحد الفصول الدراسية في إحدى المدارس الثانوية (لمعرفة فعالية وسيلة تدريس معينة)، لا يمكن أن يكون مسيطراً عليه بالشكل السابق وصفه في البحوث التجريبية الحقيقية، كما أنه لا يمكن ضمان العشوائية الكاملة في هذه التجربة، وبرغم ذلك.. فإنه يمكن الاعتماد - وبدرجة كبيرة - بنتائج مثل هذه التجارب.

5-4 مناهج البحوث غير التجريبية:

وهي تلك البحوث التي لا تتطلب عادة القدرة على إحداث التغيير في المتغيرات المستقلة، إما بسبب ثبات المتغير، كالطول، اللون، والعمر، أو لأنها قد حدثت وانتهى الأمر (مثل رضى النزلاء عن الخدمات التي قدمت لهم أثناء سكنهم في أحد الفنادق في فترة سابقة).

5- مزايا وعيوب مناهج البحث العلمي: نلخصها في الجداول التالية: (7)

5-1 تقويم المنهج التاريخي:

جدول 1: تقويم المنهج التاريخي

الجوانب الإيجابية (المزايا)	الجوانب السلبية (المعوقات)
• الإسهام في الكشف عن الأساليب التي اعتمد عليها السابقون في حل المشكلات الحالية؛	• صعوبة التعميم؛ لأن التاريخ لا يعيد نفسه لاختلاف الظروف الاجتماعية؛
• الاستفادة من نقاط القوة في الماضي وتجنب نقاط الضعف؛	• آراء المؤرخين لا يمكن اعتبارها موضوعية ومنزهة عن الخطأ؛
• المنهج التاريخي ضروري للوصول إلى الحقائق التاريخية.	• صعوبة الإحاطة بجميع معطيات الواقعة التاريخية؛ مما يجعل نتائج البحث معرفة جزئية.

5-2- تقويم المنهج الوصفي:

جدول 2: تقويم المنهج الوصفي

الجوانب الإيجابية (المزايا)	الجوانب السلبية (المعوقات)
• تقديم حقائق وبيانات دقيقة عن واقع الظاهرة؛	• يُخشى من اعتماد الباحث على بيانات خاطئة في المصادر، ويتوقّف هذا على دقّة عمل البحث؛
• تقديم تفسير وتحليل للظاهرة؛ ممّا يساعد على فهم العوامل المؤثّرة؛	• إثبات الفروض في الدراسات الوصفية عملية صعبة نسبياً؛
• المنهج الأكثر استخداماً في البحوث الاجتماعية.	• محدودية البحوث الوصفية على التنبّؤ لتعقّد الظواهر الاجتماعية.

5-3- تقويم المنهج التجريبي:

جدول 3: تقويم المنهج التجريبي

الجوانب الإيجابية (المزايا)	الجوانب السلبية (المعوقات)
• إمكانية تكرار التجربة تحت شروط واحدة، والتأكد من صحة النتيجة؛	• تتمّ معظم التجارب في ظروف مثالية بعيدة عن الظروف الطبيعية؛
• إمكانية التحكّم في العوامل المؤثّرة في النتيجة؛	• تتأثّر دقّة النتائج بمقدار دقّة ضبط العوامل المؤثّرة؛
• يسعى للكشف عن العلاقات السببية بين العوامل المؤثّرة والظاهرة محل الاهتمام.	• احتمال وجود الأخطاء التجريبية (ضبط المتغيّر وأثناء اختيار العينات) التي تؤدي إلى نتائج غير دقيقة.

قائمة مراجع المحور الثاني .

1- عبد الحليم عمار غربي . أساسيات البحث العلمي ، دار بصمة للطباعة ، صنعاء ، 2022 . ص 38 .

2- أنيس عضيبات وآخرون . البحث العلمي : الأسس والمناهج . عمان 2021 ص 39 2021 .

3- ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي :النظرية والتطبيق ، الطبعة 1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000 ، ص 34.

4- مسعود حسين التائب ، البحث العلمي : قواعده ، اجراءاته ، مناهجه ، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة 2018 . ص 223 - 225 .

5- فارس رشيد البياتي، الحاوي في مناهج البحث العلمي، دار السواقي العلمية ،2018، ص ص 75-77.

6- منصور . محمد اسماعيل العريقي . طرق البحث للباحثين في العلوم الإدارية والتسويقية والمالية والمصرفية ، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، 2013، ص ص 13-17.

7- عبد الحليم عمار غربي ، مرجع سبق ذكره ، ص 43.

المحور الثالث:
منهجية البحث العلمي وأهمية الكتابة العلمية وفق طريقة IMRAD

1- تعريف منهجية البحث العلمي :

تختلف منهجية البحث وتتعدد بحسب التخصصات العلمية، لكن هذا لا يجعلها تفقد اساسيات تتطلبها كل البحوث وإن اختلفت الميادين المعرفية بين التطبيقية والنظرية. كما تختلف خطوات البحث من بحث لآخر، تبعا لمجال الظاهرة قيد الدراسة وما تفرضه من ترتيب في عناصرها، إلا أن ما تجدر الإشارة إليه في هذا السياق هو الوعي بإشكالية البحث التي قد تساعد في إنارة طريق الدراسة أو تعيق مسارها ، لأن الباحث إن أخفق في فهم الإشكالية بحثه لن يصل مطلقا إلى معالجته بطريقة علمية سليمة ، ولا بضبط منهجه السليم وإن توفرت منهجية معينة رآها مناسبة لبحثه ومساره. (1)

فلا معنى لخطوات منهجية متسلسلة إذا إنطلقت من إشكالية لا تتوافق مع الشروط العلمية لصياغتها. فعلى الباحث الإلتزام بالتسلسل المرتب لإنجاز بحثه العلمي مع الفهم الجيد للعناصر العلمية المحتوات في كل خطوة .(2)

وتعرف المنهجية حسب دائرة المعارف البريطانية بأنها : « مصطلح عام لمختلف العمليات التي ينص

عليها اي علم ويستعين بها في دراسة الظاهرة الواقعة في مجال إختصاصه، وهذا يؤكد وحدة

المنهج العلمي بإعتباره طريقة تفكير يعتمد عليها في تحصيل المعرفة وبالتالي يكون المنهج العلمي ضرورة للبحث العلمي.» (2)

كما تعرف بأنها مجموعة الخطوات التي يتبعها الباحث لتفسير ظاهرة ما، كما أنها مجموعة المناهج والإجراءات والأدوات التي تتضافر فيما بينها، حيث تقدم للباحث أو الطالب أو المحلل دليلا إرشاديا يتبعه لإدراك الظواهر المختلفة و التعامل معها و سبر أغوارها . (3)

كما تعتبر المنهجية علم ، يعتني بالبحث في أيسر الطرق للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد و الوقت ، و تفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام مضبوطة لا يختلف عليها أهل العلم (4).

و تعبر المنهجية عن مجموعة الإجراءات والآليات المتعارف عليها بين العلماء، والتي يمكن استخدامها للملاحظة والكشف والتحقق في اكتساب المعرفة والوصول إلى الحقائق. والغرض الأساسي من المنهجية هو محاولة فهم الأمور والعلاقات والمحيط الذي يعيش فيه الإنسان من أجل الوصول إلى النظريات والقوانين العلمية التي تحكم الكون وتسيره. (5)

ويمكن تلخيص تعريف منهجية البحث العلمي بأنها مجموعة من الخطوات المتسلسلة تهدف في محتواها إلى معالجة إشكالية البحث والإسترشاد بالفرضيات المصاغة في المقدمة .كما تسمح منهجية البحث العلمي بقيام ببحث بأسس علمية متعارف عليها و تفادي الإرتباك والفوضى في النشاط العلمي.

2- أهمية المنهجية في البحث العلمي :

تتجلى أهمية منهجية البحث العلمي في العديد من الأمور أهمها : (6)

1- تساعد الباحث على كتابة بحث علمي على نحو كامل وشامل، إذ ترتبط أهمية منهجية البحث العلمي في وضع الباحث العلمي للفرضيات وذلك بعد أن يقوم بجمع المعلومات والتأكد من صحتها ، حيث يعتمد

الباحث العلمي على منهج علمي واحد على الأقل من مناهج البحث العلمي وذلك بناءً على نوع المشكلة التي يتناولها الباحث العلمي في بحثه .

2- يختار الباحث العلمي منهجية البحث العلمي من أجل الحصول على المعلومات الدقيقة من العديد من المصادر والمراجع التي لها صلة بموضوع البحث العلمي الذي يتناوله الباحث. لذا يمكن القول، إن منهجية البحث العلمي توسع مدارك الباحث في التنبؤ حول ما سيحدث في المستقبل فيما يتعلق بمشكلة البحث العلمي وذلك بناءً على المعلومات التي تم الحصول عليها من مصادر مختلفة ونتيجة خبرته في

مشكلة البحث.

3- تساهم منهجية البحث العلمي في تمهيد الطريق للباحث العلمي بإجراء الفحص اللازم للفرضيات التي تم طرحها في خطة البحث ونظرًا لتعدد مناهج البحث العلمي، فإن البحث العلمي الذي يتناول إحدى هذه المناهج، وليكن المنهج التجريبي على سبيل المثال فيقوم الباحث العلمي باستخدام هذا المنهج إذا كانت مشكلة البحث بحاجة إلى تجريب ما ، حيث يقوم الباحث بفحص الفرضيات المطروحة وذلك بالقيام بإثبات صحتها أو دحضها عن طريق مناهج البحث العلمي الذي اتخذها الباحث.

4- تساعد المنهجية الباحث على وضع عدة مقارنات يمكن من خلالها توضيح أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين فرضيات البحث المتناول وبين الفرضيات التي وضعها كل باحث علمي في بحث علمي سابق له يتناول نفس موضوع البحث.

5- فحص الفرضيات في خطة منظمة: إن منهجية البحث العلمي تعمل على فحص الفرضيات التي يطرحها الباحث العلمي في خطة البحث خاصته بناءً على وجهة نظر المختصين ووجهة نظر المجتمع حول المشكلة أو القضية التي يحتويها البحث العلمي، وتوضيح مدى تأثير عواقب مشكلة البحث في المجتمع، لأن مناهج البحث العلمي تفسح المجال للمختصين حول موضوع مشكلة البحث بالتفكير حول أسباب انتشار مشكلة البحث على نطاقٍ واسع في الآونة الأخيرة، مما يؤدي إلى اطّلاع عدد أكبر من القُرّاء على دراساتهم حول ذات الموضوع، فهذا من شأنه أن يفتح المجال لعدد من المهتمين في الاختصاص حول مشكلة الدراسة وذلك بعد قراءة الأبحاث العلمية التي تتبع عددا من مناهج البحث العلمي، مما يؤدي إلى زيادة الاكتشاف حول أسباب مشكلة الدراسة وعواملها وهذا بدوره يعمل على الحد من انتشار المشكلة أو معالجة مشكلة البحث العلمي بشكل أكثر حداثة وعلمًا من الدراسات التي سبقت.

ويمكن تلخيص أهمية المنهجية من ناحية الادوات الإجرائية كما يلي:

- ✓ أداة فكر وتفكير وتنظير;
- ✓ أداة عمل وتطبيق ;
- ✓ أداة تخطيط وتسيير ;
- ✓ أداة فن وإبداع.

أ- أداة فكر وتفكير وتنظير:

أداة هامة في زيادة المعرفة واستمرار التقدم ومساعدة الدارس على تنمية قدراته في فهم المعلومات والبيانات ومعرفة المفاهيم والأسس والأساليب التي يقوم عليها أي بحث علمي .

ب - أداة عمل وتطبيق :تزود الباحث بالخبرات التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للأعمال التي يتفحصها وتقييم نتائجها والحكم على أهميتها واستعمالها في المجال التطبيقي والعمل .

ج- أداة تخطيط وتسيير :تزود المشتغلين (خاصة في المجالات الفكرية بتقنيات تساعدهم على معالجة الأمور والمشكلات التي تواجههم).

د- أداة فن وإبداع :تتضمن طرقا وأساليب وإرشادات وأدوات علمية وفنية حيث:

- ✓ تساعد الباحث لإنجاز بحوثه (نظرية علمية) .
- ✓ تمكن الباحث من إتقان عمله .
- ✓ تجنبه الخطوات المبعثرة والهفوات.

3- الفرق بين المنهج و المنهجية :

يختلف المصطلحان من عدّة زوايا أهمها :

3-1 الإختلاف في المدلول :

يعتبر المنهج فن تنظيم الأفكار من أجل كشف الحقيقة عندما تكون مجهولة ، أو البرهنة عليها عندما تكون معلومة ، فهو الطريقة العقلانية المنظبطة لتلقي المعارف وشرح مراحل الدورة العلمية.

وهو ما تعارف عليه الباحثين من قواعد وخطوات و ضوابط محددة يجب اتباعها عند اجراء البحث ، كالمنهج التاريخي و المنهج الوصفي و المنهج التجريبي (7)

كما يسمح المنهج من إيجاد العلاقة بين متغيرات البحث ومعالجتها.

أما المنهجية فهي عبارة عن مجموعة من النظم الشكلية التي يتبعها الباحث ، من حيث ترتيب و تقسيم البحث ، وطرق اعتماد المراجع وترقيم صفحاته . فالمنهجية تضبط شكل البحث و ترتيبه. (8)

3-2 التعدد و التنوع :

لا يمكن للباحث استعمال أكثر من منهجية واحدة بينما يستطيع استعمال أكثر من منهج علمي واحد.

فطبيعة البحث، تدفع الباحث الى الإستعانة بعدد من المناهج حسب الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها والمشكلات المراد دراستها.

وعمليا، لا يمكن للباحث كتابة بحثة بعدة كتابات منهجية، وقد ذهبت كثير من الجامعات في العالم إلى فرض طبيعة الكتابة العلمية المنهجية التي يجب أن يتبعها الطالب دون أن تترك له الخيار في ذلك.

ففي الجزائر، نجد حاليا كثيرا من كليات الجامعات تفرض على طلبتها تبني الكتابة المنهجية لـIMRAD للوصول إلى نتائج أكثر أهمية من الناحية العلمية .

3-3 جزئية المنهج من المنهجية

يعدّ المنهج جزءا من المنهجية، وهو الأسلوب أو الطريقة المحددة التي يستخدمها الباحث لتحقيق أهدافه البحثية، كما يشير من الناحية التطبيقية إلى طريقة تعامل الباحث مع القاعدة المعرفية أو قاعدة البيانات المتاحة لتحقيق أهداف الدراسة .(9)

بينما المنهجية هي أشمل من المنهج، إذ تشمل مجموعة من الخطوات و المعايير و التقنيات الواجب إتباعها قبل البحث و أثنائه.

4- الكتابة المنهجية وفق طريقة IMRAD :

تاريخيا، انتقلت الكتابة العلمية سواء على مستوى كتابة المقالات او مذكرات و الأطروحات من الأسلوب الوصفي السردي الفردي الى الأسلوب العلمي المعياري العلمي.

إذ أضحت اغلب المجلات العلمية المتخصصة او المؤسسات الاكاديمية (الجامعات و مراكز البحث العلمي) تفرض الكتابة العلمية وفق نمط محدد.

حاليا, برزت طريقة IMRAD بقوة كأحد اهم طرق الكتابة في مجال البحث العلمي , سواء في مجال العلوم التجريبية التي كانت منطلقها الرئيسي او مجال العلوم الإنسانية.

و من اجل الالمام بهذه الطريقة التي أصبحت تعمل بها الكثير من الجامعات الجزائرية , سنعرض في هذا المحور العناصر التالية:

- الجذور التاريخية لنشأة IMRAD ;
- تعريف طريقة IMRAD و مميزاتها في العلوم الإنسانية;
- الأهمية العلمية لـ IMRAD في البحوث الاكادمية.

4-1 الجذور التاريخية لنشأة IMRAD :

مرت الكتابة العلمية بعدة مراحل وفقا لمعطيات سياقية تاريخية مختلفة , و أهم هذه المراحل نوجزها فيما يلي(10)

المرحلة 1: (القرن السابع عشر – منتصف القرن التاسع عشر):

في البدايات , لم تكن الأوراق العلمية, تتبع هيكلا محددا. حيث كان العلماء مثل إسحاق نيوتن يكتبون ابحاثهم بأسلوب قصصي وصفي يعرف برسائل التأمل على نحو :" أولا رأيت هذا ثم فعلت ذلك" او "أولا فعلت هذا ثم فعلت ذلك"

حيث يسرد الباحث ما فعله و ما رآه بترتيب زمني بسيط , يشبه كتابة المذكرات الشخصية ولقد كان الهدف ان ذلك هو مشاركة الملاحظات دون وجود تقسيمات داخلية واضحة.

- المرحلة 2: (النصف الثاني من القرن التاسع عشر)

تزامنت هذه المرحلة مع التحول الكبير لعلم الأحياء الدقيقة و التقدم الكبير للمنهج التجريبي بفضل louis Pasteur الذي يعد الشخصية المحورية لهذا التحول. فمن أجل نفي نظرية "التولد الذاتي" عمل L. pasteur على وصف تجاربه بدقة متناهية ليتمكن الآخرون من تكرارها في مختبراتهم .

فأدى هذا الالتزام بالدقة الى ظهور قسم methods كجزء حيوي و مستقل في الورقة العلمية . و لقد مكنت اعمال L.Pasteur reproducibility of experiments الى تبني مبدأ قابلية إعادة التجربة كركن أساسي في فلسفة العلم وهوما مهد لاحقا , لظهور بنية IMRAD .

- المرحلة 3: (بداية القرن العشرين -الأربعينات)

وهي مرحلة تميزت بالكثافة العلمية و زيادة التمويل الحكومي بشكل هائل (بعد 1945), مما أدى الى زيادة ضخمة في عدد الأوراق العلمية المنشورة و لقد واجه محررو المجلات العلمية في هذه المرحلة مشكلتين:

-المساحة :كانت المجلات الورقية مكلفة و محدودة الصفحات .

-الوقت: لم يعد للعلماء الوقت لقراءة القصص الطويلة, و اصبحوا يبحثون للوصول الى المعلومة بسهولة .

و شهدت هذه المرحلة , من بدايات القرن العشرين , تطورات بارزة في علم الادوية , اذ تلت اعمال L.Pasteur, أبحاث Paul Ehrlich الذي كانت له أبحاث رائدة في علم الادوية . كما ساهم Alexander Fleming في سنة 1929 الى وصف دواء البنسيلين لأول مرة . كما عرفت هذه المرحلة حركة واسعة للبحث عن "الادوية المعجزة" التي افرزت tetracycline و عددا كبيرا من المضادات الحيوية الفعالة.

- المرحلة 4 (الخمسينات - السبعينات)

أدى التوسع الكبير في التمويل البحوث إلى إزدهار غير مسبوق في النشاط العلمي، الأمر الذي انعكس مباشرة في تضاعف انجاز الأوراق البحثية على نحو، كثيف ولقد أسفر هذا النمو المتسارع إلى تشكل ضغط بالغ الشدة على المجلات العلمية القائمة، إلى جانب العدد المتزايد من المجلات العلمية القائمة ، فضلا عن العدد المتزايد من المجلات التي انشئت لاحقا لاستيعاب هذا الانتاج.

ولمواجهة هذا الواقع، شرع محررو المجلات العلمية، بدافع تنظيمي ووقائي في آن واحد، لفرض معايير أكثر صرامة في اشتراط الإيجاز الدقيق والتماسك البنيوي والوضوح المنهجي، فأصبحت بذلك، المساحة المخصصة للنشر موردا علميا نادرا لايحتمل الإسهاب او التكرار غير المبرر.

و في هذا السياق استقر نموذج IMRAD الذي شهد تطورات تدريجيا ليتحول إلى صيغة شبه معيارية المعتمدة على نطاق واسع في مجالات البحث العلمي.

و يتحدد المنطق الكامن وراء نموذج IMRAD من خلال صياغته لأسئلة متتابعة، تجد الإجابة عليها في كل جزء من هذه الطريقة.

السؤال البحثي/ الغرض	الإجابة /القسم المقابل
ما السؤال او المشكلة التي تناولها الدراسة ؟	المقدمة .Introduction
كيف جرت دراسة المشكلة و تناولها؟	المناهج. Methods
ما النتائج التي اسفرت عنها الدراسة ؟	النتائج. Results
ماذا تعني هذه النتائج؟	المناقشة Discussion

- المرحلة 5 (من1979الي اليوم)

تميزت هذه المرحلة بتقنين الكتابة العلمية من أجل تنظيم وضمان وضوح الأفكار العلمية حيت تطورت الكتابة العلمية في شكل مصفوفة حجاجيه معيارية Argumentative matrix standardized

ويقصد بها:

- المصفوفة matrix: تعني ترتيبا منظما للعناصر والوحدات وتمثل بنية محددة يمكن اتباعها عند كتابة النص.

- حجاجيه Argumentative: تحقق هذه البنية هدف الإقناع بتقديم الحجج بطريقة منطقية.

-معيارية standardized اي معتمدة وموحدة حيث ان النصوص العلمية تتبع قواعد متفق عليها العرض والتقديم. وفي هذا السياق أصدر المعهد الامريكي الوطني للمعايير (Ansi)سنة 1979معيار رسميا لإعداد الأوراق العلمية للعروض المكتوبة او الشفوية (ansiZ39.16) كإطار موحد يعمل علم تحديد القواعد الشكلية ويؤطر الكتابة العلمية بشكل رسمي ويعد هذا الإصدار، المرحلة المفصلية في ترسيخ مفهوم الكتابة العلمية الجيدة، حيث اعتمد بشكل صريح هيكل IMRAD كأساس لصياغة المقالات مع تحديد محتوى كل قسم بدقة.

2-4 تعريف طريقة IMRAD ومميزاتها في العلوم الإنسانية :

تعتبر طريقة IMRAD نموذجاً متكاملاً للكتابة العلمية الأكاديمية، تساهم في التماسك البنيوي للبحث و تعزز المصداقية العلمية , كما تسعمل عملية التقييم والتحكيم الأكاديمي، فضلاً عن تأكيد مبدأ الشفافية وإعادة الإنجاز اللذان يعدان من ركائز البحث العلمي الرصين.

ولقد أصبحت هذه الطريقة في الوقت الحالي مرشداً ودليلاً ممتازاً للباحثين بمختلف مستوياتهم لإنجاز مشاريعهم العلمية، حيث توفر لهم هيكلاً دقيقاً لكتابة أعمالهم، وتجنب كثرة الاستطرادات والإطناب في الكتابة، والتركيز على العناصر الأساسية لأبحاثهم.

و الجدير بالذكر أن هذه الطريقة برزت في بدايتها في مجال العلوم التجريبية وفي المجلات العلمية المتخصصة، ومع انتشار البحوث العلمية الناجحة وإثبات جدارتها، اتسعت لتشمل حتى العلوم الإنسانية، وأصبحت حتى الجامعات والمراكز العلمية تفرض على طلبتها وباحثيها للالتزام بقواعد كتابة IMRAD

لإنجاز رسائل تخرجهم سواء مذكرات الماستر او بحوث الدكتوراه وترمز طريقة IMRAD إلى الحروف الاول لكلماتها:

I: **I**ntroduction

M: **M**ethods

R :**R**esults

A :**A**nd

D: **D**iscussion

أولا :المقدمة Introduction

تكون المقدمة الجيدة قصيرة نسبياً، وهي تعطي للقارئ تصوراً عن أهمية الدراسة، ويشرح فيها الباحث عن سبب القيام بالبحث ، كما أنه يعطي خلفية موضوع البحث لكي يُفهم البحث ويسهل قراءته والحكم عليه.

وعلى وجه الخصوص، فإن مقدمة البحث تحدد وتوضح طبيعة وقصور الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، ويكون ذلك عن طريق استعراض مختصر لهذه الدراسات والتي لها علاقة بإشكالية البحث. ومن الضروري أن تُكتب المقدمة بشكل متسلسل ومنطقي، وتنص بوضوح على الإشكالية الرئيسية والفرضيات واهداف البحث.

ثانيا: المنهج Methods

بالنسبة لجزء m طريقة IMRAD , تشير أغلب المراجع العلمية لهذا الموضوع , ان

هناك مرونة في تسمية هذا الجزء , و هذا راجع إلى طبيعة العلوم محل الدراسة.

1- التسمية الأولى M :

Methods M (المنهج): هذه التسمية تتوافق مع كل العلوم سواء كانت تجريبية أو إنسانية

2- التسمية الثانية M :

Materials and Methods: M نجد هذه التسمية في البحوث التجريبية حيث:

- **Materials**: تمثل المواد والأدوات المادية المستعملة في التجربة.
- **Methods**: وتمثل اطرق التجربة وتشمل البروتوكولات، الظروف التجريبية،

التحليلات المخبرية، الطرق الإحصائية..... إلخ

3- التسمية الثالثة لـ M : Research instruments and method :

وتمثل منهج وأدوات الدراسة، وتتوافق بوضوح مع بحوث العلوم الإنسانية. بما في ذلك مختلف تخصصات العلوم الاقتصادية.

ويتمثل الغرض من هذا القسم مهما كانت طبيعة البحوث سواء في العلوم التجريبية أو العلوم الإنسانية هو عرض ما تم عمله, وكيف تم؟ وأين تم؟ وذلك بطريقة مباشرة وبسيطة فضلاً عن التعريف بكيفية تحليل البيانات وعرضها، حيث يجب أن يوفر هذا القسم من البحث كل المعلومات الضرورية اللازمة للسماح للباحثين الآخرين للحكم على الدراسة أو تكرارها من خلال الاستفادة منها.

ثالثا: النتائج (Results)

يقدم هذا القسم من البحث المعلومات الجديدة لهذا يعتبر مركز البحث ومن الضروري عدم تفسير هذه النتائج والاكتفاء بعرضها فقط.

رابعا: المناقشة.(Discussion)

يعمل الباحث في هذا الجزء على تفسير معاني ودلالات النتائج، إذ تبين المناقشة أهمية و قيمة العمل المنجز وتساهم بربط كل الأقسام السابقة للبحث.

تتصف المناقشة الجيدة بالآتي:

- ربط نتائج البحث بالسؤال الرئيسي للإشكالية.
- تفسير النتائج حسب المقاربة العلمية المعتمدة.
- ربط النتائج بالفرضيات.
- مقارنة النتائج بنتائج الدراسات السابقة والتأكيد على الإضافة التي ساهم بها الباحث.
- التعامل فقط مع النتائج الموثقة في الدراسة.
- تجنب والتعميم والتخمين للنتائج التي لم تؤكدها الدراسة.

وتماشياً مع طبيعة البحوث في العلوم الإنسانية نقدم فيما يلي شكل ملخص لهيكلة IMRAD والعناصر المكونة لكل قسم.

ملخص محتوى اقسام IMRAD في العلوم الانسانية

I: Introduction	M : Methods	R :Results	D: Discussion
- عرض خلفية الموضوع والسياق العلمي العام - مراجعة مختصرة لأهم الدراسات السابقة - تحديد الفجوة البحثية - صياغة الإشكالية - صياغة الفرضيات - تحديد نقاط القوة في دراسة	- تحديد منهج الدراسة - وصف العينة ,العدد المعايير ,طريقة لاختيار. - لأدوات والبرمجيات المستخدمة - عرض البيانات الضرورية فقط وتجنب لإسهاب والتكرار - تجنب تفسير النتائج في هذا القسم	- عرض النتائج الرئيسية بشكل منطقي وموضوعي - استخدام الجدول والإشكال البيانية لتوضيح النتائج - تقديم القيم الاحصائية والقياسية الدقيقة - أساليب جمع البيانات وطرق القياسي - طرق تحليل الإحصائي او النوعي - ضرورة تجنب ذكر المعلومات غير ضرورية	- تفسير النتائج وربطها بالإشكالية - تفسير النتائج وربطها بالفرضيات - مقارنة النتائج بالدراسات السابقة - تفسير النتائج حسب المقاربة العلمية المعتمدة - تحديد أهداف الدراسة - تحديد الأهمية العلمية والعملية للدراسة

مرونة IMRAD وتكيفه مع المذكرات والأطروحات في العلوم الإنسانية (11)

- إدماج الأدبيات العلمية للدراسة.

نظراً لأهمية الأدبيات العلمية كأساس نظري هام يوجه المنهج وأدوات الدراسة، عملت كثير من الجامعات على الزام الطلبة والباحثين بمختلف مستوياتهم بإدراج هذا القسم لتلخيص وتفسير التأصيل النظري لمتغيرات الدراسة .وتعد مراجعة الأدبيات العلمية فصلاً مستقلاً يطور قسم المقدمة، وهي لا تقتصر على ذكر الأعمال السابقة، بل تهدف إلى إبراز الجزء النظري حول الموضوع المختار مباشرة قبل أن يبدأ الباحث معالجته لقسم المنهج وأدوات الدراسة .وعند إدراج الأدبيات العلمية Literature Review نجد بعض المراجع تفصل في هيكل IMRADمع الحفاظ على أسسها الأصلية وتحول شكل IMRAD إلى ILMRADحيث:

- **I: Introduction**
- **L: Literature Review**
- **M: Methods**
- **R: Results**
- **A: And**
- **D: Discussion**

3-4 الأهمية العلمية لـ IMRAD في البحوث الأكاديمية: (12)

ينبغي النظر إلى منهجية **IMRAD** للكتابة العلمية ليس مجرد هيكل جامد يتبع حرفياً، بل كدليل لتحسين تنظيم البحث وتوجيهه.

ويمكن تلخيص أهمية الكتابة الأكاديمية حسب طريقة **IMRAD** في العناصر التالية:

أولاً آلية مادية لتجسيد البحث العلمي: تعتبر طريقة **IMRAD** آلية مادية تدعم وتنظم العناصر النصية من خلال البنية المعيارية التي تنظم النصوص إلى أربعة أقسام، مما يسمح بعدم تشابك الأفكار ومكونات البحث، وتسهل القراءة وتأكيد مصداقية البحث لدى المجتمع العلمي المتخصص.

ثانياً آلية للتواصل بين المجتمع العلمي: إن القواعد المحددة لكل قسم لطريقة IMRADتجعل البحث العلمي يُنتشر بسرعة لسهولة ووضوح أقسامه التي تخضع لمعايير علمية متسلسلة وواضحة، الأمر الذي يسهل قراءة البحث للمجتمع العلمي المتخصص ويعرض البحث للتقييم والنقد، فيتم، ذلك بالإقرار على مساهمة البحث بقيمة مضافة علمية أو بضعف البحث ورفضه علمياً.

ثالثاً إمكانية التكرار والتأكد من مصداقية البحث: يسمح قسم منهج وأدوات الدراسة من تفسير بدقة عن كيفية إجراء معالجة الموضوع مما يسمح من التأكد من مصداقية النتائج ومناقشتها.

رابعا: مساهمة طريقة IMRAD بتحويل البيانات إلى معرفة علمية: حسب D. Pontille فإن الطريقة المنهجية لـ IMRAD توجه الباحث لتحويل المعطيات أو ما يسمى بالبيانات الخام إلى معرفة علمية عبر آلية النتائج ومناقشتها.

حيث يجمع الباحث في جزء "M" الخاص بمنهج وأدوات الدراسة، البيانات ويقوم بتحليلها بمختلف الأدوات والطرق المتاحة له، ثم يحولها إلى معلومات في شكل نتائج والتي توضح في جزء "R" دون التعليق عليها. بعدها عند الجزء "D" أي المناقشة، فإن المعلومات تحول إلى معرفة عن طريق معالجتها ومقابلتها مع الإشكالية والفرضيات و الإطار النظري و مقارنتها بالنتائج السابقة و تعد خطوة المناقشة هي الخطوة الأساسية التي يساهم الباحث من خلالها بالإضافة المعرفية في مجال البحث العلمي.

والشكل الموالي يوضح ذلك : (13)

شكل: تحويل المعطيات الى معارف حسب IMRAD

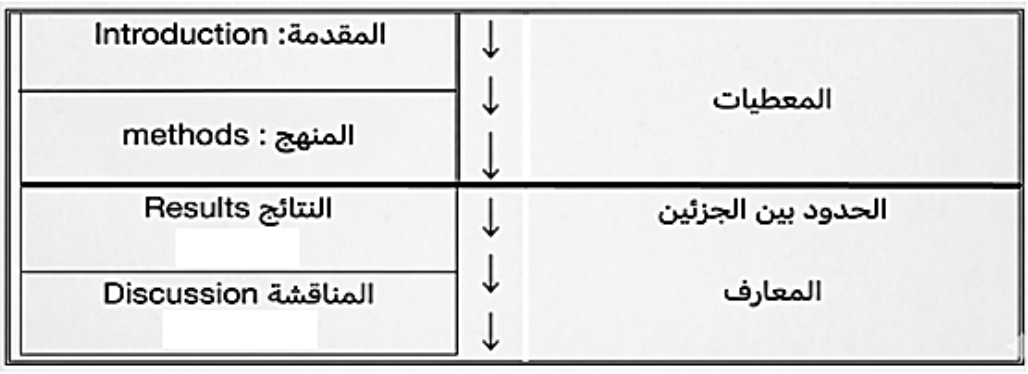

المرجع: D. Pontille , OPCIT, P8

قائمة المراجع المحور الثالث:

1 - حوشي عايدة، مساءلة فيما بين المنهج والمنهجية: من إشكالية المفهوم الى آليات التطبيق، مجلة الآداب و اللغات، المجلد 18 ، العدد 11 ص 179 .

2- Britannica, Editors of encyclopedia, scientific Mathub Encyclopedia Britanica, en Https://Britannica .com/scientific-method

3 - بوحوش عمار، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية ، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية ، برلين - المانيا، 2019 ، ص 12.

4 - بدوي محمد، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية ، دار الطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.، تونس ،1986، ص 17 .

5 - بوحوش عمار، مرجع سبق ذكره ، ص 21.

6 - بوحوش عمار، مرجع سبق ذكره ص 105 - 116 بالتصرف.

7 - العبدلي أحمد راجح حيد، أساسيات البحث العلمي، دار بصمة للطباعة، صنعاء ، 2022 ص 23.

8 - نفس المرجع السابق ، نفس الصفحة.

9 - عبد الحميد محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب ، 2015 ، ص 18.

10- C. George Thomas, Research methodology and Scientific Writing,

2nd Edition, Ane Books, 2021, pp 276-277.

11- Barbara Gastel, Robert A. Day, How to Write and publish a scientific paper, greenwood, california, 2022, pp278-276 .

12 - Pontille David, matérialité des écrits scientifiques et travail de frontières : le cas de format IMRAD, P. Hert et m. Paul-Cavalier (eds), sciences et frontières, Fernelmont, E.M.E,. pp_8-9.

13- IDEM

المحور الرابع:
تعريف الإشكالية وأهم محدداتها.

1-5 تعريف الإشكالية:

توضح مجمل الدراسات وبحوث المنهجية أن عملية تحديد إشكالية البحث هي أصعب مراحل كتابة البحث العلمي وأعقدها، وتشمل جميع الأبحاث على إشكالية بحثية يراد الوصول إلى حل لها وتجدر الإشارة إلى ان البحث الذي يبدأ بإشكالية دقيقة يتصف بمستوى بحثي عال الجودة. لهذا تعد الإشكالية المكون الأهم في البحث فلا وجود لبحث جيد دون إشكالية جيدة.

وترجع الأهمية القصوى في اختيار وتحديد الإشكالية إلى ان كونها تؤثر تأثيرا كبيرا على جميع الخطوات التي تليها، فهي تحدد للباحث نوع الدراسة التي يمكن القيام بها وطبيعة المنهج الذي يتبعه وخطة البحث وأدواته، بمعنى ان البحث يتحدد كليا وأساسا بمدى صياغة إشكالية صحيحة ومناسبة للموضوع المراد دراسته.

فالإخفاق في صياغة وتحديد الإشكالية، يعرض البحث للفشل حتى وإن وصل إلى نهايته، و يترتب على تصحيح البحث في هذه الحالة الرجوع إلى تصحيح الإشكالية، ومما يجعل الباحث يتعرض

إلى ضياع كل مجهوداته الفكرية والنفسية والمادية.

وتعرف الإشكالية بعدة صيغ ومن زوايا مختلفة، نعرض فيما يلي بعضا منها:

- ✓ هي موضوع أو مسألة يحيط بها الغموض، أو موقف أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير أو تحليل، أو قضية تكون موضع خلاف ، بحيث يمكن استخدام وتطبيق المنهج العلمي على دراستها . (1)
- ✓ هي المجال الموضوعي أو القضية التي يتناولها البحث بالدراسة والتقصي من أجل اكتشاف جوانبها، وتوضيح مختلف أبعادها ، أو التعرف على مختلف مسبباتها وطبيعة تداخل وعلاقات عناصرها . (2)
- ✓ هي موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج إلى دراسة علمية ، للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية وإعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في إطار علمي سليم . (3)
- ✓ هي عرض هدف البحث في شكل سؤال يتضمن إمكانية التقصي بهدف إيجاد إجابة . (4)
- ✓ هي سؤال يهدف إلى معرفة العلاقة التي تربط بين متغيرات البحث ويتحقق الغرض من البحث بالإجابة على هذا السؤال . (5)

من خلال مجمل التعاريف المقدمة يمكن أن نستخلص تعريفا شاملا للإشكالية كونها :

السؤال المحوري والمرشد الأساسي لموضوع البحث ، يستند على متغيرات واضحة للبحث ، وسند نظري مناسب لمعالجة المشكل المطروح حول الحالة المدروسة في حدود تخصص الباحث .

2-5 أهمية تحديد الإشكالية في البحث العلمي:

يتفق الباحثون على أن صياغة إشكالية البحث هي كثيراً من الأحيان أكثر أهمية من حلها، فمن الضروري أن تكون الإشكالية المطروحة للبحث محددة بشكل واضح ودون التباس. و يمكن تفسير أهمية هذه الخطوة الهامة بالعناصر التالية: (6)

- ✓ تعد صياغة الإشكالية البحثية أولى المراحل البحثية الأساسية، حيث يقوم الباحث بصياغتها علمياً و فهمها و إدراك العلاقة بين متغيراتها مما يسهل تفسيرها وتحليلها و بالتالي المساهمة في التوصل للنتائج الدقيقة;
- ✓ يمكن اعتبار الإشكالية بمثابة المحرك الأساسي الذي يرشد الباحث أثناء كتابة البحث وتحديد الخطوات التي تليها، كإختيار العينة، وصياغة الفرضيات البحثية، والوصول إلى النتائج، وعليه فإن صياغة الإشكالية بصورة علمية وممنهجة تساهم في التوصل إلى اجابات دقيقة حول موضوع البحث.
- ✓ يساعد تحديد إشكالية البحث الباحث على التركيز في موضوع البحث والإلمام به وحصره حول المتغيرات المفيدة وتجنبه الخوض في أمور غير جدية.
- ✓ يساعد الباحث على تمييز البيانات الملائمة من تلك التي لا صلة لها بالموضوع، فالتحديد الجيد للإشكالية يمكنه إلى حل الأسئلة التالية: (7)

- ما هي البيانات التي سيتم جمعها؟
- ما هي خصائص البيانات المهمة التي يجب دراستها؟
- ماهي العلاقات التي سيتم استكشافها؟
- ماهي الأساليب التي ستستخدمها لهذا الغرض؟

3-5- الخصائص العلمية لإشكالية البحث:

أهم الخصائص التي تسمح لقبول الإشكالية من الناحية العلمية نلخصها في خاصيتين أساسيتين:

(8).

أولا: القابلية للإنجاز

إذ لا معنى من إيجاد إشكالية هامة جداً، ولاخلاف في أهميتها إذا كانت غير قابلة للإنجاز أساسا، أو أن الباحث لا يملك الآليات والتخصص والقدرة على إنجازها. ولذلك فإن القابلية للإنجاز، تدفع الباحث لتضييق نطاق بحثه، إلى الحد الذي يجعله في متناول الدراسة الجادة و المفيدة. و من الأسئلة التي تساعد الطالب في ضبط إشكالية بحثه ضمن هذه الخاصية:

- هل تم تحديد الإشكالية على نحويسمح بالتحقق منها علميا ؟
- هل تسهم هذه الإشكالية في تضييق الإطار العام للبحث ؟
- هل يمتلك الطالب الخبرة والمعرفة اللازمتين لتناول هذه الإشكالية ؟

- هل يمتلك الطالب الاهتمام الكافي لدراسة هذه الإشكالية ؟
- هل تتوفر للباحث الوسائل المعنوية والمادية لتنفيذ بحثه: الوقت - الأدوات - المعلومات ... إلخ.
- هل تمت صياغة الإشكالية على نحو يراعي أخلاقيات البحث العلمي ؟

ثانيا: الأهمية

إن إشكالية البحث العلمي لها أهميتها العلمية التي تؤثر بشكل كبير في محتوى البحث العلمي وذلك من خلال: (9)

- القدرة على صياغة إشكالية البحث العلمي بطريقة حديثة ومبتكرة وبشكل إبداعي وهذا ما يعبر عن أصالة المشكلة وحداثتها;
- يتم تطبيق الإشكالية في البحث العلمي على أساس اختيار الموضوع والذي يرتبط مع إشكالية خاصة به ويكون موضوع البحث له القدرة على حل هذه المشكلة وعرض أفكار معينة تعمل على تحليل متطلبات نجاح البحث العلمي.

ومن الأسئلة التي تساعد الطالب على ضبط إشكالية بحثه ضمن هذه الخاصية: (10)

- هل يتوقع أن يسهم تناول هذه الإشكالية في تحقيق واحد أو أكثر من الأهداف الآتية ؟ :
- تطوير المعرفة في إطار مجال التخصص ؟
- تطوير نظرية ما ؟
- تحقيق مستوى الفهم لنظرية ما ؟
- تطوير المنهجية البحثية ؟
- تقديم ممارسات أو سياسات معينة ؟
- تصحيح مسار معرفي معين ؟.

4-5 - أشكال صياغة الإشكالية:

يمكن للطالب صياغة إشكاليته إما بطريقة لفظية تقريرية أو على شكل صيغة إستفهامية:

1- الصياغة اللفظية التقريرية:

وتسمى أيضا الصياغة الإخبارية أو التقريرية بإعتبار أن الإشكالية تكتب على شكل جملة خبرية، وهي الصياغة التي يستخدمها الباحث إذا كان موضوعه من الموضوعات العامة التي تحتاج إلى إستكشاف وجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول المشكلة.

2- الصياغة الإستفهامية: وهي الصياغة على هيئة سؤال، ويفضلها معظم العاملين في ميدان البحث العلمي وهذه الصياغة تساعد الباحث في تحديد الهدف الرئيسي من البحث وهو الإجابة عن السؤال.

5-5- مراحل صياغة وبناء الإشكالية:

إن بناء وصياغة الإشكالية في معظم الأحيان تتم وفق مراحل متكاملة، يمكن تلخيصها من خلال المراحل التالية: (11)

- **المرحلة الأولى:** يطبط الباحث أفكار موضوعه مع توضيح الإطار النظري الذي يستند عليه لتدعيم آرائه.
- **المرحلة الثانية:** يتم بناء الإشكالية في هذه المرحلة من خلال، تصور الباحث الخاص لإشكالية جديدة أو من خلال إطار نظري تم إشتقاقه من أبحاث مختلفة.
- **المرحلة الثالثة:** تسمى هذه المرحلة بمرحلة التدقيق في الإشكالية، يوضح الباحث من خلالها أسلوبه في عرض المشكلة وكيفية حلها ويكون ذلك من خلال عرض أهم المصطلحات المستخدمة في الإشكالية وتوضيح الإقتراحات المقدمة للإجابة عن سؤال الإنطلاقة ضمن بناء مفاهيمي يوضح الإطار الذي استند عليه الباحث.

من هذا المنطلق، يمكن القول أن بناء إشكالية البحث تمثل بشكل عام مرحلة متطورة من مرحلة نضج موضوع البحث في ذهن الباحث وهي قابلة للتطور والتغيير في المرحلة الأولى من البحث العلمي، كلما اطلع الباحث أكثر ليحصر جيدا متغيراتها.

6-5 معايير صياغة الإشكالية:

للوصول لإشكالية الدراسة الصحيحة، يجب على الباحث أن يكون قادرا على صياغتها بشكل صحيح وسليم وذلك بمراعاة مجموعة من المعايير عند صياغتها نذكر أهمها: (12)

- **الوضوح والدقة:** يجب أن تكون الصياغة واضحة و مفهومة لدى المجتمع العلمي، بحيث تصاغ على شكل سؤال واضح بدقة. كما يجب أن تكون الصياغة أيضا واضحة في مصطلحاتها ومفرداتها العلمية خالية من الحشو اللفظي أو التناقض.
- **أن تصاغ في شكل علاقة بين متغيرين أو أكثر:**

حيث يجب أن يحرص الباحث على إبراز العلاقة بين المتغيرات المشكلة للظاهرة محل الدراسة، وأن تكون هذه المتغيرات محددة وقابلة للقياس.

- ✓ **الإختبارية:** وهذا من خلال إمكانية إخضاعها للدراسة العلمية وطرح الفروض المتعلقة بها وجمع البيانات والمعلومات وإختبارها.
- ✓ **الإلتزام بالحياد في صياغة الإشكالية:**

يجب على الباحث أن يكون ملتزما بالحياد التام أثناء صياغته للإشكالية البحث العلمي، فيبتعد عن إستخدام الضمير المتكلم أثناء قيامه بصياغة الإشكالية، كما يجب عليه أن يتجنب إبراز رأيه الشخصي.

- إنسجام الإشكالية مع الموضوع والعنوان (13)

لابد من صياغة الإشكالية صياغة تتناسب مع الموضوع والعنوان، أي نستمد من الموضوع وتصب في العنوان، فالخلل في الموضوع هو الذي يطرح لنا الإشكال الذي يدفع الباحث للبحث فيه ودراسته، فالإشكال

يجب أن يكون نابعا من الموضوع بحيث تصبح الإشكالية منسجمة مع الجزئية المقصودة بالبحث في الموضوع، فلا ينبغي أن نبتعد عن موضوع البحث.

أما بالنسبة لعلاقة صياغة الإشكالية بالعنوان، فعنوان البحث هو الذي يحمل في طياته شكل الإجابة النموذجية عن الأسئلة التي طرحت من قبل، والتي أفرزتها لنا الإشكالية العلمية.

ومن الضروري أن يحافظ عنوان البحث على نفس المصطلحات الرئيسية لمتغيرات الدراسة الموجودة في الإشكالية، فمن الناحية العلمية لا يقبل العنوان المختلف في مصطلحاته عن محتوى الإشكالية.

7-5 أهمية ضبط متغيرات الدراسة في الإشكالية.

يرتبط نجاح البحث العلمي مهما كانت مستوياته الأكاديمية بالضبط الجيد للمتغيرات المؤثرة في المشكلة.

ويمكن تحديد المتغيرات في البحث العلمي من خلال صياغة الإشكالية البحثية بطريقة واضحة، والتي من خلالها تظهر العلاقة بين المتغيرات التي تؤثر في المشكلة وبالتالي الخروج بنتائج واستنتاجات تتيح فهم واستيعاب و إدراك وتفسير المشكلة محل الدراسة.

أنواع المتغيرات في البحث العلمي

يوجد عدة أنواع من المتغيرات تصاغ في الإشكالية وتوجه جميع خطوات البحث العلمي، نذكر بعضها في هذا المحور تماشيا مع إحتياجات البحوث لدى طلبة الماستر.(14)

أولا: المتغيرات الكمية والمتغيرات النوعية.

أ. المتغيرات الكمية: وهي المتغيرات التي يمكن قياسها رقميا مثل كمية الوحدات المستهلكة، كمية الوحدات المصدرة، قيمة المداخيل السنوية ... الخ

ب. المتغيرات النوعية: هي المتغيرات التي لا يمكن قياسها رقميا، وتعبر عن خاصية معينة مثل التخصص العلمي، ثقافة المجتمع، الجانب السيكولوجي.

ثانيا : المتغيرات المستقلة والتابعة والوسيطة

أ : المتغير المستقل

وهو المتغير المؤثر ، الذي يترك تأثيرا واضحا على المتغير التابع ، و يمكن تشبيهه المتغير المستقل بالمشير أو المنبه الذي يؤدي إلى تغييرات في المتغير التابع ، و المتغير المستقل هو الذي يفسر حدوث ذلك التغير .

و يرتبط تحديد المتغير المستقل بناء على تصور الباحث المسبق ، و اعتقاده بأنه السبب الذي يحدث تغييراً في المواقف أو السلوك أو الآراء أو الإتجاهات ، و هو تصور و إعتقاد مبني على معرفة و خبرة الباحث و ليس أمراً مزاجياً .

ب : المتغير التابع

المتغير التابع هو المتغير الذي يقع عليه التأثير بسبب وجود المتغير المستقل ، و هذا التغير قد يكون تغيراً عكسياً ، أي كل زيادة أو نقصان في المتغير المستقل ينتج عنها في المقابل و بنفس الترتيب نقصانا أو

زيادة في المتغير التابع ، و ذلك عكس ماهو عليه الحال في المتغير المستقل ، كما قد يكون التغير أيضاً تغيراً طردياً بمعنى أن أي زيادة في المتغير المستقل ينتج عنها زيادة في المتغير التابع ، و كذلك نقصان في المتغير المستقل ينتج عنه نقصانا أيضاً في المتغير التابع .

ج : المتغير الوسيط

بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، قد تظهر متغيرات وسيطة ، من الممكن أن يكون لها تأثير على المتغير التابع، وبالتالي تتدخل هذه المتغيرات في تحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة.

ملاحظة :

يجب الانتباه إلى أن المتغيرات ليست ثابتة في كل الأحوال ، فالمتغير المستقل مثلا في دراسة معينة قد يصبح متغيرا تابعا في دراسة أخرى ، والمتغير التابع في دراسة ما قد يتحول إلى متغير مستقل في دراسة أخرى أيضا. فلا وجود لمتغيرات مستقلة تكون دائما مستقلة، أو متغيرات تابعة تصنف دائما تابعة، أو متغيرات وسيطة تظل دائما تحت هذا المسمى. فالباحث هو الذي يحدد تسمية المتغيرات ومكانتها في صياغة الإشكالية.

8-5 - مصادر اختيار الإشكالية البحثية :

تعد عملية تحديد الإشكالية في البحث العلمي خطوة محورية تتطلب من الباحث الوصول إلى مصادر متنوعة و مختلفة ومختلف تساعده في صياغتها بشكل واضح وملائم. فالإشكالية ليست فكرة تتولد عشوائيا بل هي نتيجة تفكير منظم وتفاعل مع مجموعة من المصادر التي تتيح للباحث فهم جوانب الموضوع وحصر سؤاله الرئيسي بوضوح.

وأهم هذه المصادر نوجزها في : (15)

1 - القراءات العميقة للباحث :

وتتمثل القراءات التي يجب على الباحث أن يلجأ إليها ويتابعها في الدوريات العلمية والكتب والمنشورات التي لها علاقة بتخصصه، والتقارير والإحصائيات التي تعدها وتصدرها جهات الاختصاص، ورسائل الدراسات العليا، بحوث المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية، والبحوث التي تجريها الجامعات والمراكز البحثية.

2 - الملاحظة العلمية للباحث :

تتيح الملاحظة العلمية الواعية للباحث القدرة على رصد وتتبع المشكلات البحثية المهمة الجديرة بالبحث والبحث والدراسة.

3 - الإهتمامات الشخصية للباحث :

تتدخل الإهتمامات الشخصية للباحث لتشكل هي الأخرى مصدر إحساس بالمشكلات البحثية الجديرة بالدراسة، ذلك أن الموضوعات والقضايا والمشكلات التي تقع في نطاق متابعة الباحث واهتماماته لابد أن تكون لها الأولوية في البحث والدراسة.

4 - التخصص العلمي للباحث :

يلعب التخصص العلمي أيضا دورا أساسيا في إتجاه الباحث نحو موضوعات علمية معينة ، وحتى الملاحظة العلمية والإهتمامات الشخصية والقراءات غالبا ما تستند على تخصص الباحث وتتم في إطار هذا التخصص.

5 - الدراسات السابقة :

يتيح الإطلاع على الدراسات السابقة التعرف على الجوانب التي لاتزال في حاجة للمزيد من البحث، وتقود الباحثين إلى ملامسة موضوعات وقضايا ومشكلات بحثية متصلة بتلك الدراسات، كما تمكنهم من رصد الجوانب التي أهملتها تلك الدراسات، وبالتالي محاولة تغطيتها وسد النقص المتصل بها.

قائمة مراجع المحور الرابع :

1 - السيد أحمد مصطفى ، إعداد المقترحات الأولية لمشروعات البحوث : نموذج للتطبيق ، بنغازي ، منشورات جامعة قاريونس ، 1992 ، ص 28 .

2 - شريف درويش اللبان ، هشام عطية عبد المقصود ، مقدمة في مناهج البحث العلمي ، القاهرة ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، 2008 ، ص 44 .

3 - محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2000 ، ص 70 .

4 - أنجرس موريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة صحراوي وآخرون ، الجزائر ، دار القصبة ، الطبعة 2 ، 2001 ، ص 149 .

5 - رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي : أساسياته النظرية وممارسته العملية ، دمشق ، دار الفكر ، 2000 ، ص 91 .

6 - بلقاسم سلاطنية ، حسان الجيلالي ، المناهج الأساسية في البحوث الإجتماعية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2012 ، ص 58 .

7 - فرج محمد صوان ، طرائق البحث : مقدمة لطرائق البحث وكيفية إعداد البحوث ، منتدى المعارف ، جامعة طرابلس ، ليبيا ، 2018 ، ص 57 .

8 - العبادي عبد الحق ، تقنيات صياغة العنوان وكتابة المقدمة وطرح الإشكالية ، وقائع أعمال المؤتمر الدولي لمنهجية البحث العلمي وتقنياته لإعداد المذكرات والأطروحات الجامعية ، المركز الديمقراطي العربي برلين ، ألمانيا ، الجزء الثاني ، ص 58 .

9 - صابر فاطمة عوفي، ميرفت علي ، أسس ومبادئ البحث العلمي ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، مصر 2002 ، ص 16.

10 - العبادي عبد الحق ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 58 - 59 .

11 - قادم جميلة ، مقومات بناء الإشكالية وصياغتها وضبطها في البحوث الإجتماعية والإنسانية : من التصور النظري إلى البناء المنهجي ، وقائع أعمال المؤتمر الدولي لمنهجية البحث العلمي وتقنياته لإعداد المذكرات والأطروحات الجامعية ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، ألمانيا ، الجزء الثالث ، ص 190.

12 - بلعور سليمان ، عبد الرحمان بن سانية ، إعداد الإشكالية وأهميتها في ضمان جودة البحث ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، العدد 14 ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة 2002 ، ص 34 ، بالتصرف .

13 - بوحوش عمار ، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، ألمانيا ، 2019 ، ص 48 .

14 - التائب مسعود حسين ، البحث العلمي : قواعده - إجراءاته ، مناهجه ، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة ، 2018 ، ص ص 146 - 156 ، بالتصرف .

15 - التائب مسعود حسين ، مرجع سبق ذكره ، ص ص. 101 - 103 بالتصرف .

المحور الخامس:
صياغة الفرضيات وشروطها.

1 - مفهوم الفرضية: (1)

الفرضية بشكل عام عبارة عن تخمين ذكي وتفسير محتمل يتم بواسطته ربط الأسباب بالمسببات كتفسير مؤقت للمشكلة أو الظاهرة المدروسة، وبالتالي فإن الفرضية عبارة عن حدس أو تكهن يضعه الباحث كحل ممكن ومحتمل لمشكلة الدراسة، والفروض تأخذ غالباً صيغة التعميمات أو المقترحات التي تصاغ بأسلوب منسق ومنظم يظهر العلاقات التي يحاول الباحث من خلالها حل المشكلة وتشتمل الفرضيات عادة على بعض العلاقات المعروفة كحقائق علمية والتي يقوم الباحث بربطها ببعض الأفكار المتصورة التي ينسجها من خياله ليعطي بذلك تفسيرات وحلول أولية مقبولة لأوضاع الظاهرة أو المشكلة التي ما زالت مجهولة.

والفروض أو الفرضيات تشكل الخطوة الثالثة في طريقة البحث العلمي بعد تحديد المشكلة أو الظاهرة المراد دراستها وبعد حصر الدراسات السابقة عن نفس المشكلة أو الظاهرة وعلى الرغم من أن الفروض عبارة عن تكهنات أولية لتفسير الظاهرة إلا أنها لا تأتي بمحض الصدفة، إذ تحتاج عملية وضع الفروض بأنواعها وصيغها المختلفة لمعرفة واسعة بالمشكلة أو الظاهرة المدروسة وبجميع الظروف المحيطة بها وكذلك توافر قدرة كبيرة عند الباحث على تنظيم الأفكار وترتيبها وربطها مع بعضها البعض في سبيل الوصول إلى تفسيرات مقبولة للمشكلة وبالتالي يمكن القول أن عملية وضع وصياغة الفرضيات هي عملية إبداعية وتشكل إحدى الركائز الأساسية لعملية البحث العلمي.

2- مكونات الفرضية: (2)

تمثل الفروض علاقة بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع، والمتغير التابع هو المتأثر بالمتغير المستقل، والذي يأتي نتيجة عنه، في حالة السببية.

والمتغير المستقل لفرضية في بحث معين قد يكون متغير تابع في بحث ثاني، وكل ذلك يعتمد على طبيعة البحث وهدفه.

1- **المتغير المستقل:** هو المتغير الذي يرغب الباحث التعرف على أثره في متغير آخر.

2- المتغير التابع : هو النتيجة التي تنشأ نتيجة تأثير المتغير المستقل .

3- أنواع الفرضيات:

بعد أن تناولنا مفهوم الفرضية ومكوناتها سنستعرض الآن أنواع الفرضيات، وهنا لابد من التمييز بين نوعين أساسيين من الفرضيات: (3)

1. الفرضيات البحثية 2. الفرضيات الإحصائية

والفرضيات البحثية قد تكون فرضيات موجهة أو فرضيات غير موجهة، أما الفرضيات الإحصائية، فقد تكون فرضيات أصلية/ عدمية/ صفرية H0 ، أو فرضيات بديلة/ غير صفرية H1 .

1-3 الفرضيات البحثية :

أ. الفرضيات الموجهة Directional Hypothesis:

هي الفرضيات التي تفترض وجود علاقة أو اختلاف (فرق) بين المتغيرات، وتشير إلى اتجاه تلك العلاقة باستخدام العبارات مثل: إيجابي/ سلبي، أكثر من/ أقل من ذلك.

أمثلة:

- هناك علاقة إيجابية بين حضور جميع المحاضرات والحصول على درجات أعلى في الامتحان.
- هناك علاقة سلبية بين تخفيض موازنة الدعاية والإعلان وزيادة حجم المبيعات.

ب. الفرضيات غير الموجهة:

هي تلك الفرضيات التي تفترض وجود علاقة أو اختلاف بين المتغيرات، ولكنها لا تعطي مؤشراً لاتجاه هذه العلاقة.

بعبارة أخرى فإنه بالرغم من وجود افتراض بأن هناك علاقة ذات دلالة significant بين متغيرين،

والفرضيات غير الموجهة تصاغ إما بسبب أن العلاقة أو الاختلاف لم يتم اكتشافها بعد، لذلك ليس هناك أساس لتحديد الاتجاه، أو لأن هناك تعارضاً في الاستنتاجات findings التي توصلت إليها دراسات سابقة ذات علاقة، حيث في بعض الدراسات توجد علاقة إيجابية بين المتغيرات، بينما في دراسات أخرى تكون العلاقة سلبية، لذلك فإن الباحث الحالي يكون قادراً فقط على الافتراض بأن هناك علاقة ذات دلالة، ولكنه لا يكون قادراً على تحديد اتجاه واضح لهذه العلاقة.

وعموماً عندما تكون العلاقة بين المتغيرات معروفة، فيفضل صياغة فرضيات موجهة.

الصيغة الشرطية للفرضية (إذا... فإنه) If The Statement... Then

ويُقصد بها توقف حدوث حدثٍ معين على وقوع حدثٍ آخر.

أمثلة :

- إذا حضر الطالب جميع المحاضرات.. فإنه سيترتب على ذلك حصوله على درجة عالية في الامتحان.
- إذا حصل الموظفون على حوافز إضافية.. فإن أداءهم سيتحسن.
- سيرتفع مستوى الأبحاث العلمية.. إذا توفرت لدى الباحثين مصادر حديثة.

2-3 الفرضيات الإحصائية:

وتشمل الفرضيات الإحصائية كلاً من الفرضيات الصفرية (النقض) والفرضيات البديلة (غير الصفرية/ الإثبات) Alternatives Hypothesis & Null ، وتعتبر صياغة رياضية للتفسير أو الاستنتاج الذي يتوصل إليه الباحث (وتناقش أكثر في كتب الإحصاء).

أ. الفرضية الصفرية (فرضية النفي) :

وتقوم هذه الفرضية على نفي وجود أي علاقة بين متغيرين أو أكثر، أي أنه وعلى أساس فرضية النفي، فإنه لا توجد أي علاقات أو فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الفرضية، وأن الفرق المتوقع يساوي صفراً، وإذا حدث وأن وجدت علاقة ضعيفة، فقد يكون ذلك راجعاً لأخطاء في تصميم البحث، أو اختيار العينة، أو لمجرد الصدفة.

أمثلة:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضى الوظيفي وعدد ساعات العمل التي يعملها العامل في اليوم.
- ارتفاع إنتاجية العاملين ليس عائداً إلى وجود آلات جديدة.
- إن زيادة عدد ساعات العمل في اليوم إلى 10 ساعات لا يؤدي إلى زيادة الإنتاج.

ب. الفرضية البديلة (فرضية الإثبات) :

وتقوم على إثبات وجود علاقة (طردية أو عكسية) بين المتغيرات، أي أن هناك علاقات أو فروقات ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث.

أمثلة :

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أداء العاملين والمؤهل العلمي.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إنتاجية العاملين ووجود آلات جديدة.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إنتاجية العاملين والتدريب.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين زيادة ساعات العمل في اليوم وزيادة الإنتاج.
- هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية بين إنتاجية العاملين في الدورية المسائية والدورية الصباحية.

4- شروط الفروض العلمية:

هناك عدة شروط ينبغي مراعاتها عند صياغة فرضيات البحث، ومنها: (4)

1- ان تتماشى الفرضية مع الحقائق النظرية والعلمية المعروفة، لذا لا بد للباحث للإلمام بالعلاقات والفرضيات التي قام بها الباحثون الآخرون في مجال الدراسة اضافة الى معرفته بأسس وخلفية الموضوع النظرية العلمية.

2- ان تصاغ الفرضية بطريقة تمكن الباحث من فحصها واختبار صحتها، ومن الضروري التأكد من أن الفرضية قابلة للاختبار. وبما أن الفرضية تحدد العلاقة بين متغيرين أو أكثر، فلا بد أن تكون هذه المتغيرات قابلة للقياس، أى إمكانية تحويل المتغيرات من مجرد أفكار الى رقم يدل على قيمة أو كمية من هنا فمن الضروري تعريف المتغيرات وخاصة في العلوم السلوكية تعريفا اجرائيا حتى يكون بالإمكان اختبار الفرضية احصائيا. من ناحية اخرى لا بد للباحث من التأكد على أن فى الامكان جمع البيانات التي ستمكنه من اختبار فرضيته.

3- سهولة ووضوح الالفاظ المستخدمة في صياغة الفرضية، ويجب أن تكون هذه الفروض واضحة كذلك.

4- أن تكون الفروض خالية من التناقض لوقائع معروفة، فالفكرتان المتناقضتان تهدم كل منهما الاخرى ليصبحا عديمتي الجدوى.

5- أن لا يكون تصميم الفرض محدداً لإدراك الباحث وتفكيره الى ناحية معينة من البحث أو الظاهرة مع اغفال الجوانب الأخرى بمعنى ان تغطي الفرضية جميع جوانب ظاهرة البحث وتقدم تفسيرات منطقية ومعقولة لكافة جوانب المشكلة.

6- ضرورة صياغة الفرضية على نحو يسمح بإثبات دحضها، فالفروض التي تصمم على نحو يجعل التجربة تؤكد من البداية صحتها دون إمكانية التحقق منها لا تعتبر فروض علمية دقيقة. لذا فالباحث الناجح هو الذي يقبل بالنتيجة النهائية التي سيحصل عليها حتى وان كانت تتعارض مع فرضيته الاصيلة، ولا يصر عليها اذا تعارضت الفرضيه مع الحقائق الموضوعية.

7- ضرورة تناسق الفرض مع هدف البحث ليكون محققا للغرض منه بحيث يعطى اجابة واضحة للمشكلة المحددة.

5- أهمية الفروض:

مع أن الفروض لم تكن مسلمات إلا أنها تتضمن دلائل علمية وتفاسير للموضوع تبرهن عن اهتمامات وقدرات جادة في البحث العلمي المنظم ومن أهمية الفروض الآتي: (5)

1 . إنها القاعدة الأساسية لتحديد أبعاد البحث والتي يعتمد عليها الباحث في تفاسيره وتحاليله العلمية، والتي يبني عليها البحث بشكله النهائي.

2 . تعتبر الفروض المُرشد الأساسي للباحث تجاه المنهج والأدوات أو الوسائل التي ينبغي استخدامها في الميدان أو المعمل، الذي يمكن أن يختاره ويساعده على تحقيق أهدافه.

3 . تُعبر الفروض عن وضوح البحث في ذهن الباحث وتشير إلى فهم متغيراته.

4 . وضوح الفروض في ذهن الباحث دليل على وضوح أهداف بحثه.

5 . تشكل الفروض وحدة البحث وترابطه العلمي والمنطقي وعدم تشتته.

6 . تبين الفروض اتجاهات البحث والباحث والتي تتضح بشكل نهائي عند إتمام البحث بصورته الشاملة.

7 . تربط الفروض المبادئ بالأهداف، من خلال ربطها المعطيات بالنتائج.

8 . تستمد الفروض من أهداف البحث التي تم استمدادها هي الأخرى من مشكلة البحث.

9 . تُعد الفروض هي المستوعب لفلسفة البحث والمحققة لأهدافه.

6- مصادر الفروض:

تتعدد مصادر الفروض نتيجة تأثرها بالمناهل التي تؤخذ منها ومن هذه المصادر الآتي:(6)

1 . مجال التخصص: كلما كان الباحث ملما بمجال تخصصه ومتابعا لكل جديد يصدر عنه من بحوث ودوريات كان على وعي وانتباه بخفاياه وأسراره التي تستوجب البحث من الحين إلى آخر، وتولد عنده الجديد.

2 . الاطلاع المتعمق: كلما زاد إطلاع الباحث زادت علومه وكلما زادت علومه زادت معارفه، وكلما زادت معارفه زادت خبراته وقدراته واستعداداته التي تؤهله للتجديد العلمي.

3 . ميادين العمل: قد يتعلم الباحث علوما نظرية يستفاد منها علما وثقافة، ولكن قد يستفيد بالمثل أو أكثر من ميادين العمل التي تزوده بمعارف جديدة وخبرات جديدة تساعده على البحث وزيادة المعرفة المنسقة وتثير فيه روح التجديد والتوليد العلمي.

4- التأهيل والتدريب: كلما تأهل الباحث أو تدرَّب على مجالات جديدة اكتسب خبرة أو ألم بعلم يطور به قدراته ومواهبه التي بدورها تولِّد عنده رغبة التطلع إلى الجديد والبحث عنه.

5 . الإطلاع العام: سواء من خلال وسائل الأعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية وشبكات المعلومات المتطورة، أو من خلال حضور الندوات والمؤتمرات العلمية، أو من خلال القراءة الحرة واهتمامات الباحث فكل هذه عوامل مثيرة للأفكار والجدل الهادف والبناء ومحفِّزة للبحث العلمي.

6 . الأحداث والظواهر: مع أن المعرفة العلمية منسَّقة ومنظَّمة إلا أن للصدف دورا هاما في إثارة الانتباه وشد أنظار المفكرين والمهتمين التي بدورها تدفعهم لإمكانية التعرف على عللها وأسبابها وخفاياها وذلك من خلال اكتشاف العلاقة بين متغيراتها.

7 . خيال الباحث: نظرا لوجود فروق فردية بين الأفراد من حيث القدرات والاستعدادات والمواهب والمهارات، فيظهر من بينهم المبدعين والمخترعين ذوي الاكتشافات الجديدة فخيال الإنسان لا سقف يحده عن التفكير ولذا فإن خيال الباحث قادر على أن يتصوَّر وأن يُثبت ما يتصوره للآخرين بالبرهان العلمي عندما تكون خيالاته ثاقبة وهادفة ومنسقة وقادرة على أن تحدد أهدافا وتصوغ فروضا.

قائمة المراجع المحور الخامس:

1- ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي : النظرية والتطبيق ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000 ، ص 40 - 69.

2 - محمد سرحان علي المحمودي ، مناهج البحث العلمي ، الطبعة الثالثة 3 ، صنعاء ،2015 ،ص 30 ، 98 ، 99 .

3 - منصور محمد إسماعيل العريقي ، طرق البحث ، جامعة العلوم والتكنولوجيا ، صنعاء ،2013، ص 58 - 61 .

4 - أحمد حسين الرفاعي ، مناهج البحث العلمي : تطبيقات إدارية واقتصادية ، الطبعة 6 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ،2009 ،ص 108 - 110 .

5 - عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة ، دار ابن الكثير ، ص 36 .

6 - نفس المرجع السابق ، ص 37 .

المحور السادس:
الأدبيات العلمية للبحث العلمي:
الإطار النظري – الدراسات السابقة

1- ما المقصود بالأدبيات العلمية للبحث العلمي:

تتمثل الأدبيات العلمية للبحث العلمي في مجمل ما كتب عن الموضوع محل الدراسة والذي بإمكانه مساعدة الباحث بحصر موضوعه نظريا وتطبيقيا.

ويجدر الإشارة وتنبيه الطلبة الباحثين أن الأدبيات المتعلقة بالبحث العلمي تشمل جانبين هما الإطار النظري لموضوع الدراسة والدراسات السابقة. حيث يوفر الجزء الأول التأصيل النظري لمتغيرات الدراسة والذي يشكل المرشد الرئيسي لمعالجة إشكالية البحث والإجابة على فرضياته.

بينما يشكل الجزء الثاني والخاص بالدراسات السابقة، مجمل الدراسات العلمية الميدانية (التطبيقية) التي تناولها الباحثون السابقون والتي تربط بين الجانب النظري والتطبيقي من خلال دراسات حالات ميدانية.

منهجيا، يستعان بالدراسات السابقة من أجل اكتساب خبرة في البحث واستخراج المادة العلمية التي يستند عليها الباحث للوصول إلى أهدافه.

في الأصل وفق طريقة **IMRAD** فإن الأدبيات العلمية بشقيها الإثنين، كانت تدرج في المقدمة، وهذا عند ظهورها في شكل مقالات علمية لمجلات علمية متخصصة. ولكن مع امتداد هذه الطريقة إلى أطروحات الدكتوراه وحتى مذكرات الماستر اتجهت الكثير من الجامعات إلى تبني وضع الدراسات السابقة في المقدمة كخطوة تسمح لاستخراج الفجوة البحثية وتبرز المساهمة المرجوة من البحث محل الدراسة، كما تبنت وضع الإطار النظري مباشرة بعد المقدمة بشكل أكثر وضوحا كامتداد للأدبيات العلمية وحتى يتسنى للباحثين حصر الأسس النظرية الملائمة لمعالجة موضوع الدراسة.

أولا: الدراسات السابقة

1-1- تعريف الدراسات السابقة:

تعرف الدّراسات السابقة بأنّها كلّ ما تناول موضوع البحث بدرجات مختلفة ومن زوايا بحثية متنوعة، وتعد أول المصادر والمراجع التي يعتمد الباحث قبل أي مصدر أو مرجع، لذا تكتسي الدّراسات السابقة أهميّة بالغة لكونها تعد بمثابة العتبة الأولى للقيام بالبحث العلمي، وتشمل البحوث السابقة كلّ ما يتعلّق بالمشكلة تعلّقاً مباشراً كالتي استخدمت نفس المتغيرات أو دارت حول أسئلة مشابهة أو درست النظريّة التي يستند إليها الباحث وغير ذلك من الدّراسات المشابهة.

ويتم ذلك بمراجعة البحوث والدراسات التي أجراها باحثون سابقون والعمل على مناقشتها وتقصي نتائجها بما يسمح للباحث العثور على مشكلة تشد انتباهه وتكون محل دراسة جديدة، بمعنى أن" الدراسة التحليلية الناقدة لمثل هذه البحوث أو ملخصاتها ونتائجها، يمكن أن تكشف للطالب عن نواحي نقص معينة في الدراسات السابقة والتي ما زالت تحتاج إلى إجراء بحوث حولها.

والدّراسات السابقة هي الدّراسات ذات الصلة بمتغيرات البحث الآتي - المقترح إجراؤه - وكذا ذات الصلة بمجتمع البحث، ويتم حصرها من خلال عنوان البحث أو جوانب الموضوع والتي طبعت ونشرت من قبل في أي مرجع كان ورقي أو الكتروني.

و من ثمة يعمل الباحث على تحديد أهم المصادر وأكثرها فائدة لإعداد بحثه، وبقراءة ملخصات تلك البحوث، سيتمكن الباحث من تحديد البحوث المتصلة بمشكلة بحثه، حتى يتمكن من جمعها بعد ذلك، وعادة

ما يكون الباحث أثناء عملية التحقق من وجود مشكلة في وضع يسمح له بالبدء بعملية مراجعة البحوث السابقة بشيء من التفصيل ولا يخفى عن احد انه كلما زادت سعة قراءة الباحث زاد إدراكه وتمكنه من موضوعه. (1)

2-1 أهمية الدراسات السابقة:

إن نجاح البحث العلمي وتحقيق أهدافه المرسومة سلفا مرهون بمدي اهتمامات الباحث ونجاحه في إعطاء أهمية للبحث عن دراسات سابقة توجهه وتضبط الموضوع المراد دراسته ويمكننا في النقاط الآتية ذكر بعضا من أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي: (2)

• التأكيد من عدم تطرق الدراسات السابقة للمشكلة من نفس الزاوية، وبالمنهج نفسه، أو التأكد من وجود قصور بها من حيث المضمون أو المنهج، يستوجب البحث أو مزيدا من الجهود البحثية، فالقصور في النهج قد يؤدي إلى نتائج خاطئة، والقصور في المضمون يعني وجود جوانب للموضوع لا تزال في حاجة إلى البحث بالإضافة أو التعديل.

• تساعد الدراسات السابقة الباحثين من خلال الرجوع إلى النظريات ذات الصلة في وضع أسئلتهم من منظورهم، وإن يقرروا مدى ما يضيفه مسعاهم هذا من معرفة لدراسات عدة كون المعرفة تراكمية، والباحث يعود إلى السابق كي يجد ارتباط بين دراسته والمعرفة التراكمية في مجال اهتماماته، فالدراسات التي لا ترتبط مع المعرفة الموجودة نادراً ما تضيف أية إسهامات إلى حقل الدراسة أو مجالها، فالدراسات كهذه عبارة عن أجزاء صغيرة من المعلومة.

• تعرف الباحث بالصعوبات التي وقع فيها الباحثون الآخرون وما هي الحلول التي توصلوا إليها لمواجهة تلك الصعاب ومن ثم يتجنب الوقوع في الأخطاء التي وقع فيه سابقيه، كما تزود الباحث بالعديد من المراجع والمصادر المتعلقة بموضوعه، حيث غالبا ما تحتوي تلك الدراسات على بعض التقارير الهامة أو الوثائق التي لم يطلع عليها الباحث من قبل.

• تساعد الباحث في تحديد الإطار النظري لموضوع دراسته وتعديله بحسب المستجدات البيئية التي قد تفرض أحيانا بعض التغير في الأسس النظرية والفرضيات التي تقوم عليها الدراسة العلمية، كذلك تساعد الدراسات السابقة الباحث في تكوين أفكار واضحة لما يجب أن يقوم به من خلال تحديد الأبعاد والتي تتطلب تركيزا أكبر مقارنة بتلك الأبعاد التي تحتاج تركيزا اقل لضعف أهميتها، كما يساعد هذا الأمر على تحديد المنهجية الأكثر ملائمة لإتباعها في البحث الحالي.

• تساعد الدراسات السابقة الباحث بتحديد النهج المناسب ومعرفة ايجابيات كل منهج من هذه المناهج حسب ملائمته لموضوع البحث الحالي مقارنة بما استخدم في الدراسات التي سبقته، كما تساعد على بناء استمارة البحث الحالي أو تصميم شبكة ملاحظته أو دليل مقابلته من خلال إيجاد بعض فقرات هذه الأدوات، بالإضافة إلى مساعدة الباحث في تحديد مفاهيم بحثه وصياغة التعاريف الإجرائية.

• إنها توفر على الباحث الجهد في اختيار الإطار النظري العام للموضوع.

• تبصر الباحث بالصعوبات التي واجهت من سبقه سواء كانت هذه الصعوبات معرفية أو مادية أو في كيفية التعامل مع البحث ميدانيا.

• يتجنب الباحثون من خلال مطالعة الدراسات السابقة التكرار غير المقصود للدراسات السابقة.

• تساعد الباحثين بتحديد أسئلتهم البحثية، كما تضع الأبحاث في مسار واضح وجلي لتفسير نتائج دراسته.

و منه نستنتج أن أهمية الدراسات السابقة تكمن في اكتساب خبرة في موضوع البحث المماثل، إلى جانب تحديد الفجوة البحثية التي تعتبر المنطلق الرئيسي للإضافة أو المساهمة العلمية للباحث.

1-3 طريقة عرض الدّراسات السابقة:

من المهم ان يولي الباحث نفس القدر من الاهتمام بكل دراسة من الدراسات السابقة التي يقوم بعرضها، فمن غير المفضل ان – مثلا – ان يخصص الباحث صفحة كاملة لعرض دراسة معينة، في حين يخصص ربع او نصف صفحة لعرض دراسة أخرى، فالمساحات المخصصة لكل دراسة من الدراسات السابقة يجب ان تكون متقاربة، وذلك حتى لا يعطي الباحث للقارئ بتفاوت أهمية ما يقوم بعرضه من دراسات.

ويجب على الباحث ان يقدم عرضا مستوفيا ومركزا لكل دراسة يقوم بتقديمها، بدون إطالة أو اطناب، على ان يحتوي العرض على الآتي: (3)

1 – عنوان الدراسة، الذي يجب ان يكتب كاملا في المتن، ثم تكتب بعد ذلك بقية بيانات الدراسة كاملة في الهامش.

2 – الهدف من الدراسة، وإذا كانت الدراسة تحتوي على عدة اهداف فيجب في هذه الحالة التركيز على أهم تلك الأهداف.

3 – المجتمع الذي اجريت فيه الدراسة، والعينة التي اخضعت للدراسة وحجمها وطريقة اختيارها وسحبها.

4 – المنهج أو المناهج التي قام الباحث باستخدامها في دراسته.

5 – الأداة أو الأدوات التي قام الباحث باستخدامها في دراسته.

6 - أهم النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة، وعلى الباحث هنا ان يحدد أهم النتائج وفق معيار علاقتها بدراسته، بحيث يقوم بعد ذلك واثناء عرض نتائج دراسته بالمقارنة بين ما تم التوصل إليه من نتائج، ونتائج الدراسات التي قام بعرضها.

7 - بعد ان ينتهي الباحث من عرض الدراسات السابقة مكتملة عليه ان يقدم مناقشة علمية موضوعية لتلك الدراسات، تتضمن تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين دراسته الحالية، والاضافة العلمية التي تقدمها دراسته، وموقع دراسته من تلك الدراسات، ومدى الاستفادة مما عرضه من دراسات سابقة، ومن الممكن ان تتم عملية المناقشة هذه اثناء عرض كل دراسة على حدة، بمعنى ان تتخلل المناقشة عملية العرض تلك.

ثانيا: الإطار النظري (المفاهيم النظرية):

يعد الإطار النظري الركيزة الأساسية لتحديد النظريات الرئيسية المتعلقة بالموضوع ، فضلا عن التحليل النقدي للمفاهيم والتعاريف ، وإقامة علاقات علمية بين متغيرات البحث. ويساهم بشكل فعال في توفير السياق المناسب لفهم إشكالية البحث .

ويمكن تلخيص مساهمة الإطار النظري في البحث في العناصر التالية :

- **توجيه البحث :** يوفر الإطار النظري سياقا أساسيا ومنظما ، يعمل على توجيه عملية البحث بأكملها .
- **تأكيد الروابط بين المفاهيم :** وذلك من خلال تحديد العلاقات والفجوات في المعرفة الحالية ، مما يثري البحث .
- **يمنع تكرار الدراسات :** يساعد الباحثين على تجنب تكرار الأعمال السابقة وعدم الوصول إلى نتائج جديدة .
- **حصر الحدود المفاهيمية للدراسة :** يحدد النطاق النظري الملائم للبحث ، ويوضح الجوانب التي سيتم تناولها والجوانب التي لن يتناولها الباحث .
- **توجيه الباحث للمناهج المناسبة :**

يساعد حسن اختيار التأصيل النظري للمتغيرات الدراسة باختيار المنهج وادوات الدراسة المناسبة لمعالجة الإشكالية والفرضيات والوصول إلى نتائج ذات أهمية معرفية .

- **المرشد الرئيسي لخطوات البحث :**

يساهم الإطار المفاهيمي النظري إلى جانب المنهج في توجيه كل خطوات البحث في سياق متجانس علميا دون تناقض في التوجه النظري .

قائمة المراجع المحور السادس

1- بن صديق زوبيدة، الدراسات السابقة و توظيفها في البحث العلمي، المؤتمر الدولي العلمي منهجية البحث العلمي و تقنيات اعداد المذكرات و الاطروحات الجامعية المركز الديموقراطي العربي برلين المانيا الجزء الثالث،2018 ، ص ص 288-289.

2- بوطبل عبدالقادر، الدراسات السابقة في البحوث العلمية ضرورة حتمية، نفس المؤتمر العلمي السابق، ص ص 201-202.

3- مسعود حسين التائب،البحث العلمي : قواعده – اجراءاته- مناهجه، المكتب العربي للمعارف ،القاهرة ، ص ص 212-213 .

المحور السابع

أدوات جمع البيانات في البحث العلمي

تعد أدوات البحث وسيلة الباحث لجمع البيانات من العينة مباشرة، وحتى يتمكن من جمع البيانات المطلوبة، يجب عليه أن يختار الأداة المناسبة، التي تحقق أهداف البحث، وبنائها بطريقة علمية، وتحكيمها وتجربتها قبل تطبيقها.

كما يجب أن يصف الباحث جميع خطوات بناء أدوات بحثه، التي سوف تستخدم لجمع البيانات، وهناك مجموعة خطوات عامة تشترك فيها جميع أدوات البحث منها: تحديد الهدف، وتقسيم مواضيع الأداة إلى مجالات أو محاور، وصياغة الفقرات الخاصة بكل مجال أو محور.

1- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة الأداة الأولى للإنسان للحصول على المعرفة؛ من خلال ملاحظة ما يدور في محيطه البيئي والاجتماعي، إلا أن طريقة الملاحظة تختلف من شخص إلى آخر، فالإنسان العادي يلاحظ الأشياء بشكل سطحي، ويصف ما يلاحظه كما هو في الواقع، بينما الباحث يلاحظ تلك الأشياء بطريقة أخرى يصف ويحلل ويربط بين الأشياء، ويكتشف العلاقات بين الظواهر المختلفة، ثم يفسر ويستنتج ويتوصل إلى النتائج، سواء كانت في صورة تعاميم أو قوانين أو نظريات.

وللملاحظة صور حسب طبيعة أسئلة البحث ونوع البيانات المطلوبة، فهناك الملاحظة بدون مشاركة، وهناك الملاحظة بالمشاركة أو ما يعرف بالتماهي مع أفراد العينة من خلال المشاركة الفعلية لخبراتهم، ولتحقيق الهدف من الملاحظة يجب أن يقوم الباحث بالإجراءات الآتية: (1)

1- تحديد الهدف من إجراء الملاحظة، وتعد أولى خطوات بناء بطاقة الملاحظة، بحيث يكون الباحث مدرك لما يريد القيام به.

2- تحديد الأفراد الذين سيخضعون للملاحظة، فيختار الباحث الأفراد الذين لديهم معلومات كافية تثري موضوع البحث، أو ملاحظة أداء مجموعة من العمال في مصنع ما.

3- تحديد المجالات السلوكية المراد قياسها، بحيث تقسم أنماط السلوك أو الممارسات المراد ملاحظاتها إلى مجالات أو محاور، بحيث يتكون كل محور من عدة عناصر رئيسية وفرعية.

4- إعداد وحدة ملاحظة لكل متغير يصف فيها نمط السلوك المراد قياسه، ويتم وصف ذلك السلوك بشكل دقيق ومحدد في بطاقة خاصة.

5- تحديد فترة زمنية كافية لمراقبة سلوك الأفراد، والتأكد من مدى ممارسة الفئة المستهدفة لذلك النمط من السلوك المحدد في بطاقة الملاحظة.

6- اختار الوقت المناسب لملاحظة سلوك أفراد العينة، فمثلاً مراقبة سلوك التلاميذ أثناء فترة الراحة، وملاحظة أداء المعلم أثناء تنفيذ الدرس، وملاحظة أداء العاملين أثناء ورديات العمل.

7- تحديد المكان المناسب لملاحظة سلوك الأفراد، مما يمكن الباحث من ملاحظة كل التصرفات، وتغطية مساحة واسعة من الميدان الذي تجري فيه الأحداث.

8- تسجيل الملاحظات بكل موضوعية وحيادية، ويصف السلوك كما هو دون أن يتدخل في ما يجري، وإذا كان ولا بد من تفسيرات أثناء الملاحظة فتكون في مذكرة خاصة.

9- الملاحظة المستمرة والتركيز على السلوك المحدد مسبقاً، وأن لا يشتت الباحث ذهنه أثناء الملاحظة، وتكون ملاحظاته مستمرة دون أن يشغل نفسه بأشياء جانبية.

10- عدم إشعار الفئة المستهدفة بمراقبة تصرفاتهم، حتى يحصل على بيانات دقيقة وحقيقية، وأن لا يشعر المستهدف بأنه مراقب، حتى لا يتصنع في تصرفاته ويضلل الباحث.

2- المقابلة:

تعد المقابلة من الأدوات البحثية الفعالة التي تستخدم في بحوث دراسة الحالة، أو جماعات التركيز، وهي أكثر استخداماً في البحوث الكيفية، وتمكن الباحث من سبر أغوار المشكلة، وتوجيه أسئلة معمقة ومفتوحة بهدف الحصول على بيانات دقيقة وعميقة ومفصلة، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال المقابلة، وحتى تحقق المقابلة أهدافها، يجب أن يقوم الباحث بالإجراءات الآتية: (2)

1- تحديد أهداف المقابلة بشكل واضح ودقيق قبل إجراء المقابلة، بحيث يكون الباحث على بصيرة بما سيقوم به، وطبيعة البيانات المطلوبة.

2- تحديد الأفراد الذين ستجرى معهم المقابلة، واللقاء بهم قبل إجراء المقابلة لإقناعهم بأهمية هذه المقابلة، واطلاعهم على الهدف منها، والتعرف على طبيعة تلك الشخصية، ومدى رغبتها في تقديم المعلومات التي يسعى الباحث إلى الحصول عليها.

3- تحديد مكان وزمن المقابلة، فتحديد المكان المناسب والمريح يساعد على الوصول إلى معلومات معمقة وموسعة، وكذلك تحديد الزمن الذي يراه المستجوب مناسباً حسب ظروفه.

4- الإعداد المسبق للأسئلة بصورة واضحة ودقيقة تساعد الباحث من الحصول على البيانات التي تجيب على أسئلة البحث، فكلما كانت الأسئلة واضحة في ذهن الباحث، كان الوصول إلى مبتغاه أسهل.

5- توليد أسئلة جديدة أثناء إجراء المقابلة، فالباحث المتميز هو الذي يتمكن من الوصول إلى معلومات دقيقة ومفصلة ومعمقة عن طبيعة المشكلة التي يدار الحوار حولها.

6- اتباع أسلوب التشويق وكسب ثقة المبحوث، فطريقة الحوار هي التي تكسب الباحث ثقة المبحوث، فيعرض مواضيع الحوار بأسلوب مشوق؛ بعيد عن الاستفزاز وإثارة الشك أو الخوف.

7- البدء بمناقشة المواضيع المحايدة التي لا تثير خلاف أو جدل عميق، والتي قد تدفع المبحوث إلى العزوف عن إكمال الحوار، أو حجب معلومات هامة.

8- تجنب إثارة الأسئلة المحرجة التي تمس مشاعر المبحوث نفسه، ومن الممكن أن يوجه الأسئلة بصيغة عامة ويتجنب الأسئلة المباشرة.

9- الحفاظ على سير النقاش في الاتجاه الذي يريده الباحث، حتى يضمن الحصول على البيانات والمعلومات التي يريدها، والتركيز على المواضيع التي لها صلة بالموضوع، وتجنب المواضيع الجانبية وعدم الإسهاب فيها.

10- اختيار الطريقة المناسبة لتسجيل وتدوين المعلومات التي يقدمها المبحوث، سواء كانت آلة تسجيل أو تدوينها كتابياً، وتفريغها بعد الانتهاء من المقابلة مباشرة.

3-1 تعريف الإستبيان :

يُعرف الإستبيان على أنّه أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معيّن ، ويُقدّم الإستبيان في شكل عدد من الأسئلة يُطلب الإجابة عنها، من قِبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الإستبيان .

يُعتبر الاستقصاء (الاستبيان) أحد الأساليب الأساسية التي تُستخدم في جمع معلومات أوّليّة (أساسية) أو مباشرة من العيّنة المختارة، أو من جميع مفردات مجتمع البحث، عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة

المحددة والمُعدّة مُقدّماً وذلك بهدف التعرّف على حقائق معيّنة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرّفات سلوكية معيّنة. ويُعد الإستبيان أحد أدوات البحث العلمي، وكثيراً ما يُستخدم في البحوث الكمّية، وعادة ما تكون البيانات التي يتم الحصول عليها، بيانات كمّية تُبيّن مدى انتشار الظاهرة، أو معرفة اتجاه فئة نحو قضيّة ما، وللإستبيان صور حسب طلب البيانات المطلوبة، فمنها الإستبيانات المغلقة ومنها المفتوحة، وأخرى تجمع بين المغلقة والمفتوحة. وللحصول على بيانات دقيقة، يجب أن يقوم الباحث بالإجراءات الآتية: (4)

أ- تحديد المحور العام الذي تدور في فلكه أسئلة الاستبيان بشكل دقيق وواضح كالعنوان والمجالات التي يتناولها الاستبيان.

ب- تحديد الهدف من الاستبيان، بحيث يعبر عن المخرجات النهائية من إجرائه، وطبيعة البيانات التي يريد الوصول إليها الباحث.

ج- تقسيم الاستبيان إلى مجالات أو محاور في ضوء أسئلة وفروض البحث، بحيث يشمل كل مجال أو محور ممارسة معينة.

د- صياغة فقرات كل مجال في الاستبيان بشكل واضح ودقيق، بحيث تعبر كل فقرة من فقرات الاستبيان عن ممارسة واحدة فقط.

هـ- صياغة فقرات الاستبيان بما يتناسب مع المستوى العلمي والثقافي للمستجيب، وأن تناقش قضايا لها علاقة مباشرة بمجال اهتماماتهم.

و- صياغة فقرات الاستبيان بطريقة تعبر عن مضمون عناوينها، وتعكس المشكلة التي تناقشها بشكل مباشر وواضح.

ز- اختيار العينة التي تمتلك ثراء المعلومات التي يرغب الباحث فيها، وقد لا تتوافر لدى آخرين، لذلك يجب على الباحث اختيار أفراد عينته بعناية.

ح- تحضير صفحة الغلاف ورسالة التغطية بشكل يضمن استجابة المبحوث، وكلما كان إعداد الاستبيان جيداً من حيث صياغة فقراته، ومن الناحية الفنية والشكلية، يولد لدى المبحوث إحساساً بأهمية الاستبيان وتفاعله معه بجدية.

ط- موافقة الجهات المعنية بالسماح للباحث بتوزيع الاستبيان، وذلك حفاظاً على حق الرفض أو الموافقة، وتفادياً لضياع الجهد في حال الرفض.

ي- التأكد من وضوح التعليمات ووضوح الأسئلة وسلامة اللغة ومناسبة الوقت، تعد من العوامل التي تساهم في تحقيق الهدف من الاستبيان، والحصول على إجابات أكثر موضوعية.

ك- اختيار الاستبيان الذي يحقق أهداف البحث، وتتعدد أنواع الاستبيانات بتعدد نوعية البيانات والمعلومات المطلوبة، فهناك استبيان مغلق، وهناك استبيان مفتوح، واستبيان يجمع بين المغلق والمفتوح، وعلى الباحث أن يختار الاستبيان الذي يتوافق مع طبيعة المعلومات التي تتوفر لدى عينة البحث.

ل- إقناع الفئة المستهدفة بأهمية الإجابة على أسئلة الاستبيان، وأن دورهم مهم في نجاح البحث، وأن البيانات التي سيدلونها ستفيدهم، ولا يُسمح لأحد بمعرفة مصدرها.

2.3 مراحل اعداد و انجاز الاستبيان :

يمر إعداد وإنجاز الإستبيان بالمراحل التالية : (5)

المرحلة الأولى : اختيار نوعية الاستبيان

وتتمثل تلك المرحلة في اختيار نوعية الاستبيان سواء بشكل مغلق أو مفتوح أو متنوع، ويتوقف الاختيار على نوعية المعلومات التي يود الباحث العلمي جمعها؛ فهناك بعض الأبحاث تتطلب الدراسة بصورة متعمقة مثل الأبحاث المتعلقة بسلوكيات مجموعة من الأفراد، لذا فمن المفضل استخدام الاستبيان غير المحدد (الاستبيان المفتوح)، وهناك البعض الآخر لا يتطلب سوى التعرف على معلومات بسيطة من المبحوثين، ويمكن في تلك الحالة استخدام الاستبيان المحدد (الاستبيان المغلق)، وهناك من بعض الأبحاث التي تتطلب استخدام النوعين، والباحث العلمي هو الأقدر على تحديد متطلباته.

ويمكن تقسيم أسئلة الاستبيان إلى أربعة أنواع:

1. الأسئلة المفتوحة أو الحرة: وفيها يترك للمبحوث حرية الإجابة عن السؤال المطروح بطريقته الخاصة وتعابيره وألفاظه التي يراها، ويستخدم هذا النوع من الأسئلة في الغالب عندما لا يكون للباحث معلومات وافية أو دراية كافية عن جوانب الموضوع، أو في حالة رغبة الباحث في الحصول على معلومات تفصيلية ومتعمقة.

2. الأسئلة المغلقة أو محدودة الخيارات: وفي هذا النوع يحدد الباحث الخيارات الممكنة لكل سؤال ويطلب من المبحوث اختيار أحدها أو أكثر، ويتم في الغالب اللجوء إلى هذا النوع من الأسئلة عندما تكون الخيارات المتاحة معروفة ومحددة لدى الباحث.

3. نوع يتم فيه دمج الأسئلة المفتوحة والمغلقة معا

4. الأسئلة التي تستخدم الصور والرسومات والتي تستخدم عادة مع الأطفال والتحليل النفسي.

المرحلة الثانية: تصميم استمارة الاستبيان

وفي هذه المرحلة يتم تصميم استمارة الاستبيان، من خلال صياغة الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث العلمي، ويجب أن تكون واضحة، وذات أسلوب سلس كي يتفهمها أفراد عينة الدراسة، مع أهمية استخدام الأسلوب المهذب في طرح الأسئلة، مثل: برجاء الإجابة عن الأسئلة، وفي النهاية شكرًا عن استجابتكم... إلى ما غير ذلك من أساليب إنشائية راقية تحفز المستجيبين وتدفعهم نحو الإجابة عن الأسئلة المطروحة بصدق.

إلى جانب تحديد كمية المعلومات المطلوبة ونوعها التي تستدعيها الدراسة وهذا ما يقتضي في حد ذاته أن تكون الأسئلة المضمنة في الاستبيان ذات الصلة بموضوع البحث أي تدور مع إشكالية البحث وفروضه وتساؤلاته العلمية ولا تخرج عن تلك الدائرة.

كما يجب تحديد الهيكل العام للاستمارة وذلك بتقسيم المعلومات والبيانات المطلوبة وتصنيفها وترتيبها ترتيبا منطقيا متسلسلا ومتكاملا، بحيث تبدو الصورة النهائية لصحيفة الاستقصاء عبارة عن مجموعة من الوحدات المتتابعة والتي تضمن كل واحدة منها نقطة أو قضية معينة بتفصيلاتها المختلفة التي يراد جمع البيانات عنها بحيث يشكل تكامل هذه الوحدات الهيكل العام للصحيفة، ويظهر هذا الهيكل منسجما ومنطقيا وهو يضم تلك المحاور والفقرات.

ويعتاد على تقسيم الاستمارة إلى ثلاثة أبواب أو محاور يتضمن الباب الأول: بيانات حول البحث والجهة التي تشرف عليه، ويتضمن الباب الثاني: معلومات عامة عن أشخاص المبحوثين؛ مثل معلومات عن العمر، والمهنة والدخل، والسكن، والمستوى التعليمي، ويتضمن الباب الثالث معلومات حول جوهر الموضوع المراد معرفة البيانات والمعلومات عنه.

المرحلة الثالثة: اختيار مجتمع وعينة الدراسة

وتلك المرحلة عبارة عن اختيار العينة، وطريقة اختيار حجم العينة تتوقف على المعلومات التي يرغب الباحث العلمي في جمعها، وهل تحتاج إلى تعمق ودراسة موسعة أم لا.

و عموما فإن الاستبيان هو أداة لجمع البيانات والمعلومات المستهدفة من البحث، وهو أبرز الأدوات المستخدمة في مجال العلوم الإنسانية و الاجتماعية بإعتباره حلا مهما من أجل الحصول على البيانات التي تتوافق مع الإشكالية و الفرضيات.

و حتى يكون الاستبيان صحيحا يجب إذن أن يستوفي كل الخطوات و المراحل المتعلقة بالمضمون و الشكل و إرتباطه بمتغيرات الدراسة .

4.المقارنة بين أدوات جمع البيانات

ويمكن المقارنة بين الأدوات الثلاثة لجمع البيانات من خلال هذا الجدولين التاليين: (7)

جدول1 : مقارنة بين كل من الاستبيان والمقابلة والملاحظة : الجوانب الإيجابية .

الاستبيان	المقابلة	الملاحظة
– الاستبيان الموزع من قبل الباحث – يساعد على تأسيس علاقة جيدة مع المبحوثين بسبب التواصل الشخصي. – يقوم الباحث في الاستبيان الموزع من قبله مباشرة بتزويد المبحوثين بالإيضاحات المطلوبة مباشرة ودون أي تأخير. – سهولة تجميعها بعد تعبئتها بسبب تواجد الباحث أثناء التعبئة. – معدل الإجابات على كل استمارة استبيان تكون 100% بسبب تواجد الباحث للرد على أي استفسار. – المجهود المبذول فيه من قبل الباحث يكون عادة أقل من أسلوب المقابلة والملاحظة.	– المقابلات المباشرة Face to face – توفر معلومات شاملة لكل جوانب الموضوع، خاصة إذا كان الباحث مدرباً ولبقاً في الحديث. – تعطي الفرصة لتأسيس علاقة جيدة مع المبحوثين. – تساعد على اكتشاف وفهم القضايا المعقدة بسبب التواصل المباشر. – من خلال المقابلات المباشرة فإن الكثير من المشاكل الصعبة يمكن إبرازها إلى السطح، ومن ثم مناقشتها أثناء المقابلات.	– تساعد في فهم القضايا المعقدة، سواء كانت الملاحظة المباشرة ملاحظة بالمشاركة أو بغير المشاركة. – تعطي فرصة للباحث لطرح أي أسئلة استيضاحية لبعض القضايا التي يلاحظها. – تساعد الباحث في الحصول على المعلومات كما هي على الطبيعة دون أي تحريف. – لا تحتاج عادة إلى تعاون المبحوث، ولا تخضع لردود فعله.

جدول(2) : مقارنة بين كل من الاستبيان والمقابلة والملاحظة: الجوانب السلبية.

الاستبيان	المقابلة	الملاحظة
– تكلفته العالية، خاصة إذا كانت العينة مشتتة جغرافياً. ويفضل استخدام هذه الطريقة عندما تكون المنظمات المبحوثة قريبة من بعضها أو يمكن تجميع الأفراد المبحوثين في غرفة أو مكان واحد. – الخوف من أن يكون المجيب هو الشخص غير المختص، وبالتالي يتم الحصول على معلومات غير صحيحة.	– تكلفتها العالية من حيث الوقت والجهد والمال، وبالذات إذا كان حجم العينة كبيراً، ومشتتة جغرافياً. – تحتاج إلى باحثين مدربين ومهرة لإجراء المقابلات. – قد يقع الباحث في بعض الأخطاء نتيجة لقلة الخبرة والتدريب. – تتأثر نتائج المقابلات بالوضع النفسي للمبحوث.	– تكلفتها العالية. – يستغرق إجراؤها مدة طويلة (عدة أسابيع وأحيانا عدة أشهر). – تعمد المبحوث أحياناً إحداث تغيير في سلوكه. – لا يمكن الاعتماد على الملاحظة لدراسة ظواهر حدثت في الماضي. – التحيزات الشخصية تأثر على النتائج. – صعوبة تكرار الملاحظة بنفس الطريقة.

5– التحقق من صدق وثبات أدوات البحث: (8)

من الشروط التي يجب أن تتصف بها أدوات البحث أن تتصف بالصدق والثبات، ولا يمكن تطبيقها ميدانيا ما لم يتم التأكد من صدقها وثباتها، بل لا يمكن قبول نتائج أي بحث أو نشرها في أوعية البحث العلمي، ما لم تتضمن وصف دقيق لخطوات التحقق من الصدق والثبات.

فقد تأكد علميا أن خاصية الصدق والثبات من أهم خصائص أداة القياس الجيدة وسماتها، وبدون التحقق من الصدق والثبات لا يمكن الوثوق في قدرة الأداة على قياس السمة المراد قياسها، أو الوثوق بدقة النتائج التي نتجت عنها، وفيما يلي توضيح ذلك:

5-1 التحقق من صدق الأداة:

الصدق هو الخاصية الأساسية الأولى التي يجب أن تتوفر في أدوات القياس بصفة عامة والاختبار بصفة خاصة، ويقصد بصدق الأداة أن تقيس ما وضعت لقياسه، أي مدى صلاحية الأداة لقياس هدف أو سمة محددة، ومن أهم طرق التحقق من صدقها ما يلي:

أ- **صدق المحتوى:** يتحقق صدق المحتوى عندما يصمم الاختبار ليغطي جميع أجزاء المقرر، وتكون الأسئلة الموضوعة ممثلة تمثيلا صادقا لمختلف موضوعات وأهداف المقرر، وأن لا يقتصر على جزء معين من الموضوعات أو الأهداف.

ب- **صدق البناء (المفهوم):** ويبين هذا النوع من الصدق مدى العلاقة بين الأساس النظري للاختبار وبين فقرات الاختبار، بمعنى آخر إلى أي مدى يقيس الاختبار الفرضيات النظرية التي بنى عليها الاختبار ويطلق على مثل هذا النوع من الصدق صدق التكوين الفرضي.

ج- **الصدق الظاهري:** ويتحقق من خلال عرض الأداة على عدد من الخبراء المتخصصين في نفس المجال لإبداء ملاحظاتهم، وتعديلها في ضوء تلك الملاحظات، ومن الأدوات التي تحتاج إلى مثل هذا النوع من الصدق الاستبيان وبطاقة الملاحظة والاختبارات التحصيلية، إضافة إلى القوائم والبرامج والتصورات، والنماذج التي يقوم ببنائها الباحث.

5-2 التحقق من ثبات الأداة :ويتحقق الثبات من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من مجتمع البحث بحيث يطبق الاختبار المرة الأولى، وبعد مرور خمسة عشر يوماً على الأقل يطبق نفس الاختبار على نفس العينة وفي نفس الظروف، ثم تحسب الفروق بين الاختبارين للتأكد من ثباته، وإذا صعب تطبيق الاختبار على نفس العينة مرة أخرى، يمكن استخدام طريقة التجزئة النصفية.

5-3 التجربة الاستطلاعية :

تجرب أدوات البحث قبل تطبيقها بصورة نهائية على عينة استطلاعية من مجتمع البحث، وتهدف هذه العملية إلى التحقق من مدى قابلية الأداة للتطبيق، ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة من خلال ملاحظات العينة الاستطلاعية، بحيث تصبح قابلة للتطبيق.

5-4 إجراء التجربة (جمع البيانات من العينة):

بعد التأكد من صدق وثبات الأداة يقوم الباحث بجمع البيانات من عينة البحث، وقد تكون الأداة استبيان لكشف رأي فئة ما نحو قضية اجتماعية أو سياسية أو تربوية... الخ، أو بطاقة ملاحظة لمعرفة سلوك فئة ما من فئات المجتمع، أو مقابلة لتوضيح انطباعات أو مواقف شخصيات اعتبارية نحو قضية معينة، أو اختبار لقياس سمة ما لدى أفراد معينين، أو كشف علاقة بين متغيرين أو أكثر.

فالهدف من بناء وتطبيق أداة البحث، هو جمع البيانات من العينة بشكل مباشر، والعينة هي المصدر الأول للبيانات، وكلما كانت العينة ممثلة للمجتمع، والأداة مبنية بطريقة علمية؛ كانت البيانات أكثر صحة وموثوقية.

قائمة مراجع المحور السابع :

1 – أحمد راجح حيدر العبدلي، أساسيات البحث العلمي، دار بصمة للطباعة، صنعاء، 2022، ص ص 62–63.

2 – نفس المرجع السابق ص ص 63–64.

3 – عبد العالي هبال، الاستبيان في البحث العلمي، المؤتمر الدولي العلمي: منهجية البحث العلمي وتقنيات إعداد المذكرات والأطروحات الجامعية، الجزء الثاني، ص 296.

4 – أحمد راجح حيدر العبدلي، مرجع سبق ذكره، ص ص 64–65.

5 – عبد العالي هبال، مرجع سبق ذكره، ص 298 – 299.

6 – نفس المرجع السابق، ص 299 – 300.

7 – منصور محمد اسماعيل العريقي، طرق البحث للباحثين في العلوم الإدارية والتسويقية والمالية والمصرفية، جامعة العلوم والتكنولوجيا صنعاء، 2013، ص ص 125–126.

8 – أحمد راجح حيدر العبدلي، مرجع سبق ذكره، ص ص 66–67.

المحور الثامن

اختيار العينات وتوظيفها في البحث العلمي

قبل التطرق للعينات بشكل مفصل لابد من الاشارة اولا إلى المجتمع الذي تسحب منه العينة، وهو ما يعرف بمجتمع الدراسة، حيث بدون التعرف على هذا المجتمع وتحديد مجاله لا يمكن بأي حال من الأحوال سحب عينة صحيحة وممثلة، فما هو مجتمع الدراسة؟ وكيف يتم تحديده؟

1 – مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع الوحدات أو العناصر التي يتألف منه المجتمع الذي سيقوم الباحث بدراسته، وقد يكون هذا المجتمع أفراد، أو اشياء، كأن يكون صحف – مثلا –أو اذاعات، أو مؤسسات، او شركات، أو مناطق، أومدن، أو قرى، أو جامعات، أو بلدان، أو غير ذلك .. وذلك حسب طبيعة البحث و التخصص العلمي للباحث.(1)

وفي الواقع فإن تحديد مجتمع الدراسة بصورة واضحة يعد خطوة مهمة في البحث العلمي، وذلك حتى يتجه الباحث مباشرة إلى دراسة مجتمعه وفق الحدود الموضحة والمرسومة، وكلما كان مجتمع الدراسة واضحا ومفهوما ومحددا للباحث كلما كان بإمكانه بعد ذلك ان يقوم بسحب عينته من هذا المجتمع بطريقة علمية وممثلة لكافة أفراد المجتمع، فالتحديد المثالي للمجتمع سوف يقود الباحث بعد ذلك إلى اختيار وسحب عينة مثالية وممثلة للمجتمع، وبشكل أكثر دقة يمكن رصد الأهمية العلمية لخطوة تحديد مجتمع الدراسة وذلك كالتالي:(2)

1 – ان تحديد مجتمع الدراسة والتعرف على مكوناته وظروفه وواقعه وطبيعته يساعد الباحث بعد ذلك على اختيار المناهج والأدوات المناسبة التي من خلالها سيقوم بجمع البيانات والمعلومات المطلوب الحصول عليها، وفقا لأهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها، فطبيعة مجتمع الدراسة تتدخل إلى حد كبير في تحديد المناهج والأدوات المطلوب استخدامها في التعامل معه، والباحث في هذه الحالة يشبه الفلاح الذي يتوجه لجني الثمار من الحقل، حيث على الفلاح هنا ان يتعرف أولا على كل تفاصيل ذلك الحقل وما يحتويه من ثمار واشجار مختلفة،

حتى يصطحب معه الوسائل والأدوات التي تتناسب وطبيعة الثمار وطريقة جنيها بالصورة الصحيحة، وهو بالضبط ما يجب ان يفعله الباحث الذي عليه أولا ان يتعرف جيدا على مجتمع دراسته ليحدد بعد ذلك المناهج والأدوات والأساليب المناسبة التي تتيح له تحقيق أهدافه البحثية.

2 – ان التحديد الدقيق لمجتمع الدراسة والتعرف على حجمه وحدوده ومجالاته المكانية والزمنية والبشرية، سوف يسهل على الباحث تحديد حجم عينته بالصورة الصحيحة، والملائمة لحجم المجتمع ومكوناته، حيث ينعكس حجم المجتمع بصورة واضحة على حجم العينة، فإذا كان المجتمع متجانس فإنه بالإمكان الاكتفاء بدراسة عينة محدودة، اما في حالة وجود اختلافات وتباينات ظاهرة في المجتمع فيصير بالضرورة سحب عينة كبيرة، بما يضمن تمثيل كافة عناصر المجتمع.

3 – ان التعرف على طبيعة مجتمع الدراسة واطيافه ومكوناته وفئاته يساعد الباحث على طريقة سحب عينته بما يتناسب والحجم الحقيقي لكل فئة، فالتعرف مثلا على عدد الذكور في المجتمع، او عدد المنخرطين في كل مهنة سوف يتيح للباحث اختيار عينته لتكون ممثلة احسن تمثيل لكل تلك المكونات، سواء فيما يتعلق بالجنس (ذكور واناث)، أو المهنة (طلاب – موظفون – أطباء – معلمون .. الخ)، أو غير ذلك.

4 – يساعد التعرف على مجتمع الدراسة الباحث على تحديد نوعية العينة التي تتماشى وطبيعة المجتمع ومكوناته، فالعينة العشوائية – مثلا – بمستوياتها المختلفة تتناسب مع المجتمع المتجانس، كما ان العينة الطبقية يفضل استخدامها في حال تقسيم المجتمع إلى مجموعة من الطبقات، ويمكن تحديد ذلك التقسيم الطبقي على أساس المهنة أو الدخل .. الخ، اما العينة المساحية فإنها تصلح عندما يتكون مجتمع الدراسة من مناطق جغرافية مختلفة، كمجموعة من القرى، أو المدن، أو البلدان.

2 – العينة:

يستخدم الباحث بالإضافة إلى أدوات السابقة أدوات أخرى لجمع البيانات، حيث يشير مصطلح العينة Sample في علم الإحصاء إلى أنها: " هي جزء من المجتمع حيث تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها، والحكمة من إجراء الدراسة على العينة هي أنه في كثير من الأحيان يستحيل إجراء الدراسة على المجتمع، فيكون اختيار العينة، بهدف التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع، ويصبح ذلك ممكنا إذا كانت خصائص العينة تمثل خصائص المجتمع، من حيث أكبر عدد ممكن من المتغيرات"، وحتى يتمكن الباحث من توظيف معارفه بما فيها نموذجه التحليلي أي الفرضيات، عليه اختيار العينة المناسبة كربط بين الفرضية والميدان باعتبار العينة وحدة إحصائية ممثلة للمجتمع ككل"، فهي تعد:(3)

1- طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات، فتأخذ عينة من مجموع ما للانتقال من الجزء إلى الكل أو التوصل إلى الحكم على المجتمع في ضوء بعض أوزانه فهو ضرب من الاستقراء وليست العينة إلا مثال أو مجموعة أمثلة يستخلص منها أحكام قدر الإمكان.

2- منهج يتطلب دقة في تحديد الهدف الذي تؤخذ من أجله العينة، وثانيا عناية في وضع شروط هذه العينة، وثالثا خبرة في اختيارها. "

2-1 فوائد أسلوب المسح بالعينة :

يلجأ الباحث عادة إلى اعتماد أسلوب المسح بالعينة بدل أسلوب المسح الشامل لمفردات وعناصر مجتمع الدراسة وذلك من أجل تحقيق عدة فوائد أهمها: (4)

1- كلفة أقل: إن اقتصار جمع البيانات عن عدد محدد من عناصر الدراسة بدلاً من جميع أفراد وعناصر المجتمع يعمل على تقليل الكلفة المادية للبحث.

2- اختصار الوقت والجهد.

3- سرعة الوصول إلى النتائج وبما يحقق أهداف الدراسة.

4- دقة كبيرة في النتائج خصوصاً في حالة التجانس النسبي بين أفراد مجتمع الدراسة.

2-2 شروط اختيار العينة:

لضمان تمثيل سليم وشامل لمجتمع الدراسة فانه لا بد قبل اختيار العينة من الأخذ بعين الاعتبار الشروط التالية: (5)

1- تكافؤ وتساوي فرص اختيار أي مفردة أو عنصر من مفردات وعناصر مجتمع الدراسة.

2- ضرورة أن يكون حجم العينة كافياً لضمان دقة النتائج من خلال دقة تمثيل العينة لمجتمع الدراسة فكلما كان حجم العينة كبيراً كلما كان تمثيلها أفضل لمجتمع الدراسة وكانت النتائج أفضل وأكثر دقة.

3- ضرورة تجنب الوقوع في بعض الأخطاء الشائعة في اختيار العينات ومن أهم هذه الأخطاء:

أ. الخطأ العشوائي ويرتبط وقوع هذا الخطأ بأسلوب اختيار مفردة أو عنصر معين من عناصر مجتمع الدراسة.

ب. خطأ التحيز وينجم عادة عن وقوع الباحث تحت تأثير معين يجعله منحازاً لفكرة معينة فيقوم باختيار عينات تتلاءم مع هذا التأثير وتعمل على تحقيقه.

ج. اختيار عناصر أو مفردات لا تنتمي إلى مجتمع الدراسة.

2-3 خطوات اختيار العينة:

تمر عملية اختيار العينة في مجموعة من المراحل المتسلسلة والمترابطة كالتالي: (6)

1. تحديد أهداف المسح بالعينة بشكل واضح ودقيق لأن ذلك يساعد الباحث لاحقاً في تحديد المعلومات والبيانات المراد جمعها وأسلوب جمعها.
2. تحديد مجتمع الدراسة وتعريفه بشكل دقيق.
3. تحديد البيانات والمعلومات المراد جمعها ولا بد أن تتلاءم هذه المعلومات والبيانات مع أهداف المسح بالعينة وتعمل على تحقيقها.
4. تحديد درجة الدقة المطلوبة: فكما أشرنا آنفا فإن هناك بعض الأخطاء التي تقع عند اختيار العينة، وبالتالي لا بد للباحث من تحديد درجة هذه الأخطاء والجهد والمال الإضافيين اللذين سيبذلهما للتغلب على هذه الأخطاء وتحقيق درجة دقة عالية وهذا الوضع يرتبط بشكل مباشر بحجم العينة.
5. طرائق وأساليب الحصول على البيانات: فهناك وسائل متعددة يمكن بواسطتها الحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة مثل: المقابلة، الاستبيان، الزيارة .. الخ.
6. تحديد الإطار: قبل اختيار العينة لا بد من تقسيم مجتمع الدراسة إلى أقسام يعرف كل واحد منها بوحدة معاينة، ومن الضروري أن تغطي وحدات المعاينة مجتمع الدراسة ككل، ولا بد أن تكون هذه الوحدات منفصلة عن بعضها البعض وغير متداخلة، بمعنى أن كل عنصر أو مفردة من مفردات مجتمع الدراسة ينتمي فقط إلى واحدة من هذه الوحدات، وتعرف جميع وحدات المعاينة بالإطار الذي لا بد أن يكون محدداً بدقة ووضوح.
7. اختيار العينة: هناك طرق عديدة لاختيار العينة ولكن قبل ذلك يجب تحديد حجم العينة ودرجة الدقة المنشودة والكلفة والزمن اللازمين.
8. الاختبار المسبق: وهذا يعني ضرورة إجراء تجربة أولية لأسلوب جمع المعلومات والبيانات المطلوب سواء أكان هذا الأسلوب إستبانة أو مقابلة أو ملاحظة، وذلك لأن مثل هذا الاختبار قد يكشف عن

مشاكل عديدة يمكن تجنبها قبل الشروع في جمع المعلومات وبالتالي تلافي هذه المشاكل التي قد تؤثر بشكل كبير على دقة البيانات وبالتالي دقة نتائج الدراسة.

9. تنظيم العمل الميداني: وهذا يتطلب:

- تدريب العاملين في الميدان وتوضيح أهداف الدراسة وطرائق جمع المعلومات.
- تنظيم عملية الإشراف على العاملين في الميدان.
- إيجاد نظام للتدقيق المبكر للبيانات والمعلومات التي يتم جمعها.
- وضع الحلول المناسبة للحالات التي لا يتمكن فيها الباحث من الحصول على بيانات ومعلومات من بعض عناصر ومفردات الدراسة.

10. تنظيم وتبويب وتحليل البيانات وفي هذه المرحلة لا بد من:

- مراجعة الاستبيانات التي تم ملؤها وتصحيح الأخطاء الناجمة عن التسجيل وكذلك حذف البيانات التي يتضح خطؤها.
- إيجاد حل مناسب في حالة إهمال المستجيب للإجابة عن بعض الأسئلة.

2-4 أنواع العينات

- أولا - المعاينات الاحتمالية:

تعتبر تقنياتها هي المفضلة والأكثر استخداما في البحوث الكمية. اما تبريرات استخدامها فتتلخص في كونها تسمح باستخدام طرق التقدير والاستدلال والتحليل والإحصاء والتي تستند كلها على نظرية الاحتمالات ويتم وصف أنواعها كما يلي: (7)

1. العينة العشوائية البسيطة:

تعتمد هذه الطريقة على منح فرص متكافئة لكل فرد من افراد المجتمع، ان يكون ضمن افراد العينة المختارة فهي تتضمن الاختيار العشوائي بالقرعة لعدد افراد العينة من قائمة المجتمع ونتيجة لعامل الاحتمال والصدفة فان العينة تحتوي مفردات متماثلة لمفردات المجتمع ككل.

يتم فيها اختيار مفردات العينة في مرحلة واحدة مباشرة وغالبا من دون إرجاع بمعنى أنه عندما تقوم بسحب عشوائي لوحدة من وحدات العينة (أفراد، عناوين، صحف، مواقع الكترونية، خطابات جمل...) فإننا ستلها من احتمال الاختيار في السحبات اللاحقة فبموجب هذه الطريقة يعطى لكل عنصر من

عناصر مجتمع الدراسة الأصلي فرصة الظهور نفسها في العينة المختارة وتكون فرصة ظهور لكل عنصر ظاهرة ومحددة مسبقا.

2. العينة المنتظمة:

وفي هذه الحالة يتم سحب العينة بعد تقسيم المجتمع الى فئات او وحدات متساوية ثم نختار افرادا من هذه الأقسام على ابعاد متساوية منها فاذا قسمنا المائة الى عشرة اقسام واترنا عشوائيا الرقم 3 هم الذين تمثلهم الأرقام 3 . 13 .23 ...الخ، ويحدد الباحث نسبة العينة وحجمها بعد تحديد المجتمع وتسجيله في قوائم تحمل أرقاما متسلسلة تسهل عليه اختيار عينة البحث دون لبس او غموض.

في هذا النوع من العينات يتم حصر عناصر مجتمع الدراسة الأصلي ثم يعطى كل عنصر رقما متسلسلا ثم تقسم عدد عناصر المجتمع الأصلي على عدد أفراد العينة المطلوبة، فينتج رقم معين هو الفاصل بين كل مفردة يتم اختيارها في العينة والمفردة التي تليها، بعد ذلك يتم اختيار رقم عشوائي ضمن الرقم الذي تم حسابه في الخطوة السابقة ويكون أفراد العينة هم أصحاب الأرقام المسلسلة التي تفصل بين الرقم العشوائي المختار والترهيب الذي يليه لنفرض أن المجتمع الإحصائي متكون من 400 طالب ويريد الباحث اختار عينة عشوائية منه يكون حجمها 40 يجب عليه تحقيق المراحل التالية:

- الحصول على قائمة مرقمة للطلبة.
- تقسيم 400/40.
- جعل المسافة بين الرقم الأول الذي يختاره والرقم الذي يليه 10.
- يختار الرقم الأول عشوائيا وليكن الرقم 5.

بهذه العملية تكون العينة مكونة من العمال الذي يأخذون الأرقام التالية: 35، 25، 5...

فإذا كان حجم المجتمع على سبيل المثال 4000 مفردة ونسبة العينة 5% فإن:

- حجم العينة = (حجم المجتمع × نسبة العينة) / 100 = (4000 × 5) / 100 = 200.
- طول المسافة = حجم المجتمع / حجم العينة = 4000 / 200 = 20. فيكون الاختيار مفردة واحدة من كل 20 مفردة ويكون اختيار المفردة الأولى عشوائيا من المجتمع فاذا وقع الاختيار

على رقم 4 فإن الاختيار يكون وفق ثبات طول المسافة المحددة وهي 20 أي يتم اختيار 84، 64، 44، 4، وهكذا إلى أن يتم استعراض أسماء وأرقام كل المجتمع، لنصل إلى حجم العينة 200.

3. العينة الطبقية:

نلجأ الى هذا الصنف من المعاينة دلها لسحب عينة من مجتمع البحث بصدفة، هذه المرة ليس من مجمع البحث مباشرة ولكن من طبقات يتم بناءها، حيث يتم تشكيل طبقات أو مجموعات فرعية متكونة من عناصر لها نفس خصائص مجتمع البحث (فهي طريقة تلخص بتقسيم المجتمع إلى عدد من الطبقات، فإذا قسمنا المجتمع إلى (L) طبقة فإننا نرمز ب NL.....N1، N3،N2 لحجم كل طبقة على التتالي فيكون:

$$n1-n2-n3 \ldots\ldots\ldots nl=n$$

فإذا سحبنا من كل طبقة عددا محدودا من العناصر تمثل حجم العينة في هذه الطبقة بالطريقة العشوائية ورمزنا لحجوم العينات بالرموز (NL N N2) فإن حجم العينة في المجتمع N يساوي:
N1+N2...NL=N فهي تعطي دقة أكبر ضمن شروط معينة كما تتيح جمع المعلومات عن كل طبقة 38، فلنضرب مثالا أساتذة التعليم الثانوي: إذا كان البحث يجري حول مهمة الأساتذة فمن الممكن أن تصر أن المهمة تختلف حسب وقت الأستاذ سواء إذا كان وقتا تاما أو جزئي. إنه من الضروري أن نضمن الحضور الهام للمجموعتين في العينة، لننشئ مجموعتين صغيرتين أو طبقتين قبل اختيار الأشخاص ثم نقوم بمعاينة عشوائية بسيطة داخل كل طبقة حيث نأخذ بعين الاعتبار اثناء سحب العينة عددا من المتغيرات مثل: السن، التمدرس، اللغة المستعملة، التي تحتمل ان يكون لها تأثيرا في النتائج وذلك لتجنب خطر التهميش لهته الفئات من العينة.

4. عينة التجمعات :

تعتمد هذه الطريقة على اختيار مجموعات بطريقة عشوائية وليس باختيار الافراد وذلك يتطلب زمنا وتكلفة اقل من اختيار العينة العشوائية للأفراد ومن امثلة افراد الشائعة في مسح العينة في بحوث التربية البدنية والرياضية، الفصول المدرسية، المدارس، المراكز الشباب، الأندية الرياضية.

ثانيا: العينات الغير احتمالية:

هذه الفئة من المعاينة تتلاءم مع كل الطرق، حيث لا نجد أي انتقاء احتمالي يستدعي وحدات من مجتمع البحث التي تتزايد وفقا للدراسات الاستدلالية المتحصل عليها من خلال حدسنا، على غرار أي مسار او هدف علمي ومن بين هذه التقنيات المعاينة نجد :

1. العينة الحصصية:

تعتمد المعاينة الحصصية على بعض مميزات مجتمع البحث التي لإعادة إنتاجها في صورة نسب في العينة، إن استعمالها يتطلب من إذن أمتلاك بعض المعطيات الرقمية حول مجتمع البحث، إذا كنا نهتم مثلا. بالسكان المهاجرين وتحصلنا على معطيات خاصة بنسبتهم حسب فئة السن، فينبغي أن نحترم في العينة التي سننشئها نفس هذه النسبة في كل فئة سن. إذا كان الأشخاص الذين يقل سنهم عن 24 سنة يمثلون 42 % من المجموع، فالعينة ستتضمن كذلك 42 % من الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 42 سنة، ونفس الشيء بالنسبة إلى فئات السن الأخرى. هناك إذا حصصا ينبغي احترامها، أي أكبر عدد ممكن من العناصر بالنسبة إلى كل ميزة تم أخذها بعين الاعتبار وهذا بهدف الاحتفاظ ضمن العينة بالوزن النسبي لكل فئة موجودة في مجتمع البحث بأكمله.

تشبه العينات الحصصية العينات الطبقية من حيث المراحل الأولى في التحديد بحيث يتم تقسيم المجتمع الدراسة الأصلي إلى فئات أو شرائح ضمن معيار معين ثم يتم بعد ذلك اختيار العدد المطلوب من كل شريحة بشكل يتلاءم وظروف الباحث لكنها تختلف عنها في أن الباحث في العينة العشوائية لا يختار الأفراد كما يريد، بينما في العينة الحصصية يقوم الباحث بهذا الاختيار بنفسه دون أن يلتزم بأي شرط، كما أن المقاييس التي يجب استعمالها عند تصميم عينة حصصية تشير إلى المتغيرات التي تستعمل والتي يجب أن تكون قليلة وسهلة التطبيق على مفردات العينة كما يجب أن تكون ذات علاقة قوية بمتغيرات الاستبيان.

فقد يتطلب مثالا مركزا لسبر الآراء من المستطلع إجراء مقابلة مع 20 مراهقا و20 مراهقة ومن مناطق معينة حول التليفزيونية المفضلة، كما قد يطلب منه مقابلة عينة متكونة من 50 مفردة من الإناث و50 من الذكور من الذين تتراوح أعمارهم بين السن 30 و60 سنة وهذا يعني يختار من مفردات العينة ممن يتوفر فهم شرط السن على ألا يتجاوز سنهم الحد المطلوب.

1. العينة العمدية (القصدية):

وهو اسلوب الاختيار عينة من المجتمع بشكل متعمد نعتقد مسبقا ان مفردات هذه العينة هي خير من يمثل مجتمع الدراسة على سبيل المثال لو كنا بصدد دراسة السبل الكفيلة للارتقاء برياضة كرة القدم فانه يفضل في هذه الحالة اختيار عينة من المتخصصين برياضة كرة القدم وبشكل عمدي كون ان هذه المجموعة هي ذات خبرة وتعمق بشؤون هذه الرياضة دون غيرهم، فأحيانا ومن خلال طبيعة الدراسة يلجأ الباحث إلى اختيار العينة عمدية ليصل إلى هدف الدراسة وكمثال على ذلك دراسة يد إلى معرفة آراء وتمثيلات قراء جريدة يومية وبتالي فالباحث في هذه الحالة يقوم باستجواب قراء جريدة الخبر اليومي قصد معرفة تمثيلاتهم اتجاه هذه الجريدة.

2. العينة العنقودية:

فيها يلجأ الباحث إلى تحديد العينة أو اختيارها ضمن مراحل عدة، ففي المرحلة الأولى يتم تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى شرائح أو فئات بحسب معيار معين وبكيفية عشوائية فبالنسبة للشرائح التي لم تقبل ضمن الاختيار يتم استبعادها من العينة نهائيا في المرحلة الثانية يتم تقسيم الشرائح التي وقع عليها الاختيار في المرحلة السابقة إلى شرائح وفئات جزئية أخرى ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر منها بطريقة عشوائية أيضا.

هكذا يستمر الباحث حتى يتم الوصول إلى الشريحة النهائية، فمثلا إذا كنا بصدد دراسة ميول الناخبين بولاية ما من خلال عينة عنقودية، فإنه يمكن تقسيم الولاية إلى مجموعة من البلديات وهي التي تمثل (العناقيد) فيتم اختيار عدد من البلديات بطريقة عشوائية ثم ندرس ميول كل الناخبين في هذه البلديات التي تم اختيارها عشوائيا.

2-5 مزايا العينة وعيوبها

تتميز دراسة العينة بأنها : (8)

1- تمثل المجتمع الأصلي، أي أفراد مجتمع البحث، أو جميع مفردات الظاهرة .

2- إن دراسة جميع مفردات الظاهرة أمر يتطلب وقتاً وجهداً وتكاليف مادية، قد لا تمكن الباحث من إجراء بحثه، والعينة تغنيه عن ذلك.

3- تحقق العينة أهداف الباحث، إذا تمت وفق شروط مضبوطة .

4- تضعف إمكانية ضبط الرقابة والدقة، مع زيادة حجم البيانات والجهد المطلوب لجمعها، واستخدام العينة يحد من ذلك.

5- إذا كان المجتمع المدروس متجانساً، فإنه يمكن تعميم النتائج على جميع أفراد هذا المجتمع. أما عيوب العينة فهي:

1- عدم إمكانية العينة حصر كامل عناصر مجتمع الدراسة الأصلي إذا كان متبايناً.

2- يتطلب اختيار العينة في المجتمع الأصلي المتباين زيادة في حجم العينة لتشمل أفراد جميع الفئات.

3- بعض التصميمات التجريبية تتطلب وجود مجموعات تجريبية، ويعني هذا أن نختار حجماً كبيراً للعينة بحيث تمثل أفراد المجتمع الأصلي.

4- النتائج الدقيقة تتطلب عينة كبيرة الحجم، بهدف تعميم النتائج على المجتمع الأصلي الكبير.

5- قد لا يكون أسلوب البحث المستخدم مناسباً للاختيار.

6- قد لا تتوافر الدقة اللازمة في الاختيار، وفي هذه الحالة لا تمثل العينة المجتمع الأصلي كما يجب.

مراجع المحور الثامن:

1- مسـعود حسـين النائب، البحث العلمي: قواعده، إجراءاته، مناهجه، المكتب العربي للمعارف، الطبعة 1 – القاهرة، 2018، ص 162.

2- نفس المرجع السابق ، ص 163 – 164 .

3- أنس عضيبات وآخرون، البحث العلمي: الأسس والمناهج، الطبعة 1، زمزم ناشرون وموزعون، عمان 2021 ، ص 139 – 4 .

4- مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق ، الطبعة 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000 ، ص 138 .

5- نفس المرجع السابق ، ص 140 – 141.

6- نفس المرجع السابق ، ص 141 – 142 .

7- بن حفاف يحيى، نضور عيسى ، مكانة ودور العينات في البحوث والدراسات العلمية المؤتمر الدولي العلمي: منهجية البحث العلمي وتقنيات إعداد المذكرات والأطروحات الجامعية الجزء الأول، ص 46 – 47 .

8- رجاء وحيد الدويري، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية، الطبعة 1 ، دار الفكر ، دمشق ، 2000 ، ص ص 310 – 317.

المحور التاسع:

أدوات تحليل البيانات وعرض المعلومات

9-1 تعريف البيانات والمعلومات.

يقع كثير من الباحثين في مشكل الخلط بين مدلول البيانات ومدلول المعلومات، بحيث يستخدم الكثير مصطلح البيانات ليقصد بها المعلومات والعكس صحيح..

إذ تعرف البيانات على أنها: "مجموعة المشاهدات والملاحظات والأرقام والآراء المتعلقة بظاهرة أو مشكلة معينة"(1).

كما تعرف بأنها: "المادة الخام التي يستخدمها العقل في التفكير وعن طريق الربط بين أجزائها، ومقارنتها أو تقديمها وقد ترقى معلوماتها إلى مستوى النظرية"(2).

وتعتبر البيانات عبارة عن أرقام وكلمات ورموز واحصاءات لم تفسر أو تستخدم بعد (3).

بينما المعلومات تعرف على أنها بيانات تمت معالجتها وتطويعها وتسمح في بناء المعرفة.

فالبيانات هي مادة يجمعها الباحث كما هي، أو على طبيعتها، بينما المعلومات هي نتاج عملية جمع البيانات وتحليلها وتنظيمها.

فالباحث يحصل على البيانات من مصادر مختلفة، ويقوم بترتيبها وتقويمها وتفسيرها بحيث تصبح معلومات قابلة للاستخدام، بينما المعلومات التي يحصل عليها من المراجع المختلفة هي في الأساس معلومات قد تمت معالجتها من قبل الآخرين، وعلى الباحث أن يوظفها في بحثه بشكل منطقي، إما لبناء الإطار النظري أو لتأييد ما يتوصل إليه من نتائج مع ابداء رأيه فيها أو لإضافة معرفة جديدة (5).

9-2 أدوات تحليل البيانات الميدانية

1- المدخل الكمّي لتحليل البيانات:

- **تعريف المدخل الكمي:** يتمّ استخدام العديد من الأدوات التحليلية الرياضية والإحصائية والقياسية، وذلك بالاستعانة بالإعلام الآلي في المعالجة الحسابية للأرقام؛ نظراً لتعقّدها وعلاقاتها المتشابكة، ويتميّز بالخصائص التالية: (6)

• يحتلّ الإحصاء مكانة مهمّة في البحوث الاستقصائية (المسح والعينة)؛

• استخدام معادلات الاتجاه العام والأرقام القياسية والانحدار والارتباط، ونظرية الاحتمالات؛

• تحليل البيانات باستخدام برنامج المُجَدول Excel أو البرنامج الإحصائي (SPSS (Statistical Package for Social Sciences؛

• يتطلّب من الباحث تدريباً على استخدامها مستعيناً بالمراجع المتوافرة وبالمختصّين إذا تطلّب الأمر ذلك.

2- مدخل تحليل المنطق الوصفي:

- **تعريف المدخل الوصفي:** يتمّ استخدام الأساليب الاستنباطية التي تساعد الباحث على القيام بتوصيف البيانات وتفصيلها والرّبط بين مكوّناتها بطريقة منطقية، ويتميّز بالخصائص التالية:

• وضع النُظُم (مفتوحة، مغلقة)؛

• بناء النماذج Models (ترميز المتغيّرات، دوال).

9-3 أدوات عرض الأفكار والمعلومات

1- الجداول:

تعريف الجداول: تُعبّر الجداول عن فكرة معيّنة أو إحصاءات محدّدة بشكل أفضل من وضع الأرقام والإحصاءات ضمن النّصّ نفسه بصفة مجرّدة، فالجداول تُعطي الفرصة للقارئ وتساعده لكي يلاحظ العلاقة بين الأرقام ويقارن بينها، وتمنحه نوعاً من الراحة بالانصراف بعض الشيء عن التّركيز في متابعة الأسلوب العلمي الجاف، وتتميّز بالخصائص التالية: (7)

• أن يكون للجدول تمهيد في السّطور السابقة له مباشرة، ولا بدّ من تحليل له يقع في السّطور اللاحقة به؛

• يُفضّل أن يكون الجدول كاملاً متكاملاً على صفحة واحدة؛

• إذا كان الجدول طويلاً فينبغي وضعه ضمن الجزء الخاص بملاحق البحث؛

• الالتزام بنمط واحد ثابت في الترقيم (المجمّع المتتابع/ المجمّع الفصلي)؛

• يوضع فهرس للجداول في نهاية البحث.

- **عناصر الجداول:**

• رقم الجدول: يُعطى لكل جدول رقم محدّد لكي يتميّز عن غيره من الجداول في البحث؛ بحيث تكون أرقام الجداول متسلسلة خلال البحث كله بحسب ترتيب وروده؛

• عنوان الجدول: يُفضّل أن يكون مختصراً ودالاً على بياناته الكميّة أو الوصفيّة؛

• عناوين الأعمدة والأسطر والمجاميع: تتطلّب العناية بدقّة حساباتها؛

• الوحدة: يُكتب نوع الوحدة ضمن عنوان الجدول إذا كانت جميع المعلومات الواردة في الجدول مقاسة بذات نوع الوحدة؛ أما إذا اختلف نوع الوحدة بين عمود وآخر؛ فإنها تُكتب ضمن عنوان كل عمود على حدة؛

• المصدر: يجب الإشارة إلى مصدر المعلومات الموجودة في الجدول إن لم يكن مصدرها الباحث نفسه.

2- الأشكال التوضيحية:

- **تعريف الأشكال التوضيحية:** قد يستخدم الباحث الأشكال التوضيحية بهدف مساعدة القارئ على تكوين فكرة أشمل عن العلاقة بين المتغيّرات وبشكل أسرع، وقد أعطى الإعلام الآلي دفعاً جديداً لاستخدام وسائل الإيضاح، وتتميّز بالخصائص التالية:

• يُفضّل أن يأتي الشكل التوضيحي في صفحة واحدة؛

• عدم خلط الجداول مع الأشكال؛

- **عناصر الشكل:**

• رقم الشكل: يُخصّص لكل شكل رقم متسلسل على مدى البحث كله؛ وذلك لتسهيل الرجوع أو الإشارة إلى الشكل؛

• عنوان الشكل: يتضمّن طبيعة البيانات الواردة فيه، ويُفضّل وضعه في الوسط فوق الشّكل التوضيحي؛

• الملاحظات التفسيرية: تحت الشكل، ولاسيما في حالة الخرائط الجغرافية؛

قائمة مراجع المحور التاسع:

1 – نائل عبد الحافظ العوالمة، أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيقية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 1995، ص 115.

2 – نفس المرجع، نفس الصفحة.

3 – أحمد راجح حيدر العبدلي، أساسيات البحث العلمي، دار بصمة للطباعة، صنعاء، 2022، ص 70.

4 – مرجع سابق، ص 71.

5 – مرجع سابق، ص 72.

6 – عبد الحليم عمار غزي، منهجية البحث العلمي في العلوم المالية والمصرفية الإسلامية، KIE Publications, www.kantakji.com, p 52.

7 – نفس المرجع، ص ص 53-54.

المحور العاشر

الاقتباس واستخدام المراجع في البحوث العلمية

يرتكز إنجاز أي بحث علمي مهما كان مستواه على الجانب العلمي والمنهجي وعلى الجانب الأخلاقي.

وترتبط المصداقية للبحث العلمي بقيمة الأمانة العلمية في الإقتباس المراجع والمصادر وتجنب السرقة العلمية بكل أنواعها.

1 – تعريف السرقة العلمية: إجلاء الغموض عن مفهوم السرقة العلمية، يكون من خلال التعرض للتعريف اللغوي والاصطلاحي، والقانوني لها. (1)

1 – 1. التعريف اللغوي: Plagiat – plagiarism كلمة لاتينية مشتقة من plagiarus ومعناها مختطف، ثم استعملت بمعنى الانتحال؛ وهو سرقة أفكار الغير، أو كلماتهم، أو مخترعاتهم، أو مؤلفاتهم. و كلمة Plagiat – plagiarism بهذا المعنى تقابلها في اللغة العربية كلمة " انتحال ": التي ترد بنحو المعنى الذي ذكرت، وهو ادعاء ما لا أصل له؛ أي ادعاء ما لغيره، فيقال " انتحل الشيء و تنحله إذا ادعاه لنفسه وهو لغيره، وانتحل وتنحل فلان شعر فلان، أو قصيدته، أو قوله إذا ادعى أنه قائله، وهو لغيره؛ وفرق بعض أهل اللغة بين كلمة "انتحل " و كلمة " تنحل " فقالوا: " انتحل كذا، إذا ادعاه محقا، و تنحله إذا ادعاه مبطلا " و على العموم فكلمة " بلاجيا " في اللغة اللاتينية أو كلمة " انتحال " في اللغة العربية تعني لغة: النسبة بغير وجه حق؛ بأن يدعي الشخص شيئا معنويا، أو ماديا، و ينسبه لنفسه، وهو في الأصل لغيره؛ فيشمل هذا التعريف البلاجيا المعنوية (الفكرية) والبلاجيا المادية.

والبلاجيا بهذا المعنى تقابلها كلمة "سرقة ": فكل من يدعي لنفسه شيئا بغير وجه حق، و يسطو عليه دون علم صاحبه، يعد سارقا، و إن كانت السرقة تقع في الأصل على الحقوق المادية، بخلاف البلاجيا، التي تقع على الحقوق المعنوية (الأدبية و الفكرية) ومن ثم استعير هذا المعنى في البلاجيا المعنوية فصار مدلولها قاصرا على الانتحال المعنوي (الأدبي و الفكري)، أو السرقة المعنوية (الأدبية و الفكرية): فيقال Plagiat – plagiarism أي سرقة أدبية أو سرقة أفكار، أو سرقة أراء، أو سرقة كلمات مؤلف.

1 – 2. التعريف الاصطلاحي: يعرف قاموس chambers المنتحل بأنه:" الشخص الذي يسرق أفكار و كتابات الأخرين، و يقدمها على أنها ملك خاص به، و عندما يتم فعل ذلك في الجامعة فهو يهدف إلى تحقيق مكاسب كالحصول على منح مالية و يعد ذلك خيانة للأمانة أما قاموس ميريام ويستر يعرف الانتحال العلمي بما يأتي " سرقة و ادعاء ملكية أفكار الآخرين، استخدام ما توصل إليه الآخرون من

إنتاج فكري، على أنه إنتاجه، ودون توثيق للمصدر الأساسي، ويمكن القول بأن السرقة العلمية في أبسط معانيها: هي استخدام غير معترف به لأفكار و أعمال الآخرين ، تحدث بقصد أو بغير قصد، وسواء كانت السرقة مقصودة، أو غير مقصودة؛ فهي تمثل انتهاكا أكاديميا خطيرا، " وأن مصطلح "عمل" يشير إلى كلمات و أفكار الآخرين، و إلى الرسوم و برامج الحاسوب، وغيرها من طرق التعبير و الفنون الإبداعية و الكتابات، و الرسوم التوضيحية، والبيانية والصور و الأشكال، والمواقع الالكترونية، وكافة أنواع وسائط الاتصال وأن مصطلح " مصدر" يشير إلى كافة الأعمال المنشورة؛ كالكتب، و المقالات، والمجلات، وأوراق العمل المقدمة للمؤتمرات العلمية وغير العلمية، ونصوص الكتب، والأطروحات الأكاديمية، والأفلام والصور واللوحات المرسومة؛ كما يمكن تعريف السرقة العلمية على أنها:" اقتباس كتابات الغير، أو معانيها جزئيا أو كليا، ونسبتها لشخص الناقل".

1 – 3. التعريف القانوني: عُرّفت السرقة العلمية ضمن الفصل الثاني من المادة رقم: 03 من القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 " على أنه تعتبر سرقة علمية بمفهوم هذا القرار؛ كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي، أو الباحث الدائم، أو كل من يشارك في عمل ثابت للانتحال وتزوير النتائج، أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها، أو في أي منشورات علمية، أو بيداغوجية أخرى.

2. أنواع السرقات العلمية : نوجزها في (2):

1. السرقة العلمية الناتجة عن النسخ و اللصق.

و تكون عند استخدام جملة أو تعبير استخداماً حرفياً، كما ورد في مصدره الأصلي، دون استخدام لعلامات التنصيص، والإشارة للمصدر و دون الاستعانة بالمزدوجتين أو التهميش.

2. السرقة العلمية باستبدال الكلمات.

و هي اقتباس جملة من أحد المصادر و تغيير بعض كلماتها لتبدو مبتكرة، و لتجنب ذلك يجب وضعها بين علامتي تنصيص، و ذكر مصدرها. و لابد أن نشير هنا إلى أن بعض حالات الاقتباس تستدعي إعادة صياغة الكلام المقتبس ، لكن ذلك لا يمنع ذكر المصادر الأصلية المقتبس منها ، مع الإشارة إلى تغيير الصياغة.

3. السرقة العلمية للأسلوب.

المقصود بها إتباع نفس طريقة كتابة المقال الأصلي، جملة بجملة ، ومقطعاً بمقطع ، فهذه سرقة علمية ، مع أن المكتوب لا يتطابق مع الوارد في النص الأصلي، و لا مع طريقة ترتيبه ؛ هي سرقة للتفكير المنطقي الذي اتبعه المؤلف الأصلي في خطة البحث أي في هندسة عمله.

4. السرقة العلمية باستخدام الاستعارة.

في بعض الأحيان يجد الباحث نفسه مجبر على تقديم توضيحات إضافية ، أو تقديم شرح يلمس حس القارئ ومشاعره بطريقة أفضل من الوصف الصريح المباشر للعنصر أو العملية ، لذا وجب عليه إحالة مختلف الاستعارات لأصحابها الأصليين. فالاستعارة وسيلة من الوسائل المهمة التي يعتمد عليها المؤلف في توصيل فكرته. و يحق له إذا لم يستطع صياغة استعارة خاصة به اقتباس الاستعارات الواردة في كتابات الآخرين شريطة ذكر مرجعيتها لأصحابها.

5. السرقة العلمية للأفكار.

يجب ذكر أصحاب الأفكار الحقيقيين في حال الاستعانة بفكرة أبدعها مؤلف أو باحث ما، أو توصيات أو مقترحات قدمها لحل مشكلة ما، يجب نسبتهما له بوضوح. ولا يجب الخلط هنا بين الأفكار والمفاهيم الخاصة، وبين مسلمات المعرفة التي لا يحتاج الباحث.

3- الأمانة العلمية:

تعبر الأمانة العلمية عن المسؤولية التي يتوجب التحلي بها من كل من له علاقة تربطه بالوسط العلمي أو الأكاديمي عند إعدادهم للبحوث العلمية المكلفين بها، سواء تلك التي تدخل في إطار الأعمال المكلفين بها للحصول على درجات أكاديمية، أو من أجل ترقيتهم إلى درجات علمية مرموقة في المستقبل، فيعبر الباحث عن هذه المسؤولية بانتساب المصادر الأصلية و غير الأصلية المستخدمة في بحثه إلى أصحابها المتمثلون في أصحاب المؤلفات التي استغل مادتهم العلمية لإثراء بحثه.

تعني الأمانة العلمية نسبة الأفكار و النصوص إلى أصحابها حتى و إن بدت ضئيلة، فهي تمثل أحد الفضائل الخلقية للباحث العلمي، كما أنها تعبر عن عنوانه و شرفه. يقال عنها بأنها حجر الأساس في المعمار الفكري الذي يقوم الباحث في إنشاءه أو في إعداده.

تعني الأمانة العلمية أيضا إسناد الباحث و إلحاقه المعلومات المقتبسة اقتباسا مباشرا أو غير مباشرا إلى أصحابها الأصليين، وفقا لما تمليه عليه قواعد منهجية البحث العلمي الذي ينتمي إليه مجال تخصصه، شرط أن تكون هذه المراجع مصنفات تحمل أفكار مبتكرة و محمية قانونا، كأن تقدم على مستوى مؤسسات علمية معترف بها، كبحوث لنيل درجات أكاديمية كالمذكرات و الأطروحات، أو لنيل شهادات علمية معينة كالمشاركة بهذه البحوث ضمن فعاليات ملتقيات وطنية أو دولية أو أيام دراسية وطنية أو جهوية، خصصت للتعمق في دراسة أو البحث مسألة علمية.

يدخل على أساس ما سبق في دائرة مفهوم الأمانة العلمية جملة من الأمور، التي يعد الإقدام عليها بمثابة مساسا للأمانة العلمية وانتهاكا لحقوق المؤلف نذكر منها ما يلي:

- الغش الذي يعني المساس بسلامة البيانات أو دقتها أو تزييفها.
- الخداع أو التضليل، الذي يقصد به تعمد انتهاك قواعد البحث العلمي المتعارف عليها في الأوساط الأكاديمية.
- عدم الإشارة في الهوامش إلى أصحابها الأصليين عند الاقتباس أو الإحالة أو الترجمة من المراجع المستعملة في البحث.

بمفهوم آخر يدخل في دائرة مفهوم الأمانة العلمية عدم انتهاك أو انتحال أو أي تعدي للملكية الفكرية أو سرقة علمية، يعبر بطريقة أو بأخرى عن استيلاء الباحث للجهد الفكري أو الأدبي لباحث آخر احتكا بحثهما أو تقاطعا في أحد نقاطهما أو أجزاءهما نظرا للعلاقة الموجودة بينهما.

4 – تعريف الإقتباس وأهم أبعاده:

4 –1– تعريف :

هو عملية الاستشهاد والاستناد الى كتابات المفكرين والباحثين الآخرين التي لها علاقة بموضوع البحث إلاّ أن الاستشهاد والاستناد إلى كتابات الآخرين لا يعني بالضرورة دائماً تأييد هذه الآراء أو تلك، بل إن الموضوعية تفترض التعقيب والتحليل للآراء الواردة ومتابعة وتحليل الآراء المخالفة أيضاً، وقوة الآراء وضعفها يعتمد بالدرجة الأساس على الحجج والبراهين التي يقدمها الباحثون أو المفكرون. (4)

4 – 2 أهداف الإقتباس: يلجأ الباحث عادة إلى الاقتباس تحقيقاً لواحد من الأغراض التالية: (5)

- **الاستدلال أو الاستشهاد:** أي أن يُؤكِّد على فكرة وردت في بحثه، فيستعين ببعض الشواهد والنصوص لمَن سبقوه تأييداً لفكرته؛
- **النقض أو الاعتراض:** بأن يناقش رأياً أو موقفاً أو قضية لا يتّفق معها كليّاً أو جزئيّاً، فيضطرّ إلى الاقتباس ممَّن يناقشهم أو ينتقدهم؛
- **التعديل أو الإنضاج:** قد يضطرّ الباحث الذي يتفاعل مع وجهة نظر معيّنة إلى الاقتباس لفقرة أو فكرة تكون منطلقاً لجهده المعرفي إما بتعديلها أو إنضاج ما يحتاج منها إلى ذلك.

4 – 3 شروط الاقتباس: حتى يؤدّي الاقتباس أغراضه العلمية ينبغي أن تُراعى فيه الضّوابط التالية: (6)

- **الدقّة في اختيار مصادر الاقتباس:** مراعاة أن تكون المصادر التي يقتبس منها الباحث أصيلة في موضوع بحثه؛
- **الصحّة في النقل:** الدقّة التامّة في النّقل ضرورة منهجية وأخلاقية
- **التثبّت قبل النقد:** على الباحث أن يتثبّت في ما ينقله من اقتباس إذا كان يهدف إلى مناقشة رأي مَن ينقل عنه، وأن يتأكّد من أن الكاتب لم يَعْدِل عن هذا الرأي فيما نشره من أبحاث، أو طبعات جديدة لكتاب هو بصدد الاقتباس منه، فيكون قد انتقد صاحبه عن رأي قد تراجع عنه أو عدّله؛
- **البناء بدل التكديس:** يراعي الباحث تحقيق الانسجام بين الفقرة المقتبسة وما سبقها من فقرات وما يلحقها؛ حتى يكون سياق الكلام متوافقاً فيضمن تواصل الأفكار واجتذاب القارئ. كما ينبغي عليه تجنُّب كثرة الاقتباس أو الإطالة فيه حتى لا يُصبح البحث تكديساً للأفكار المنقولة من الغير. وهنا تظهر شخصية الباحث وتظهر في جودة ما ينقله من هذه الاقتباسات، وفي تقدير المواضع التي يجب أن تورَد فيها من البحث، وفي تعليقاته عليها أو نقده لها.
- ولا تتأكد شخصية الباحث من آرائه وأسلوب عرضه لهذه الآراء ،وانما أيضا تتأكد من طريقة وأسلوب نقله واقتباسه ،وتتعزز بقدرة الباحث على دمج هذه الاقتباسات في موضوع بحثه.

4 – 4 أنواع الاقتباس (7)

4 – 4 – 1 الاقتباس المباشر

ويسمى أيضا الاقتباس الحرفي المقصود به استعانة الباحث بأفكار الآخرين في كتابه أو بحثه بشكل حرفي أي ينقل تلك الأفكار كما جاءت في مصدرها الأصلي دون إحداث أي تغير في الكلمات أو الألفاظ التي جاءت بها.

وقد يزيد الاقتباس الحرفي، عن ستة أسطر، ففي هذه الحالة يقوم الباحث بفصل النص المقتبس من المتن وهذا بترك مسافة، بجعل النص المقتبس وسط الصفحة ويستغني عن وضع الشولتين المزدوجتين، وأن تكون المسافة بين أسطر النص المقتبس تعادل نصف المسافة المستعملة في متن البحث.

ويتم الاستعانة بالاقتباس المباشر في الحالات التالية:

- حالة شعور الباحث بأهمية المادة المقتبسة.
- حالة رغبة الباحث في تعزيز رأيه بهذا الاقتباس.
- حالة محاولة الباحث التعليق على المادة المقتبسة.
- حالة محاولة الباحث نقد المادة المقتبسة.

4 – 4 – 2 الاقتباس غير المباشر

يطلق عليه اسم اقتباس المضمون، والاقتباس غير الحرفي، ومن التسمية يستنتج أن هذا الاقتباس هو عكس النوع الأول، وهو الاقتباس المباشر، ففي الاقتباس غير المباشر يقصد به استخدام الباحث أفكار الغير، ولكن بأسلوبه هو، بحيث يستعين بالأفكار أما الأسلوب واللغة فهم نتاج الباحث.

وعُرف الاقتباس غير المباشر بأنه" الاقتباس غير المباشر فيتناول الفكرة دون اخذ الكلمات نفسها التي وردت في النص الأصلي، أي أن الباحث يصوغ الفكرة المقتبسة بلغته وكلماته وأسلوبه ".

يستخدم الباحث هذا النوع من الاقتباس، عند لجوؤه لفهم مضمون الأفكار من المرجع، ثم يعبر عنها بلغته، وأسلوبه وهذا راجع ربما إلى إن اللغة أو الأسلوب المرجع المقتبس منه غير ملائم لبحثه أو أنها لغة ضعيفة.

ففي الاقتباس غير المباشر لا يضع الباحث الشولتين المزدوجتين، وفي الوقت ذاته يقوم بوضع رقما في متن البحث وهو نفس الرقم الذي يوضع في الهامش.

ويعتبر هذا النوع من الاقتباس أكثر شيوعا من الاقتباس المباشر.

كما تجدر الإشارة الى أن الاقتباس غير المباشر أسلوبين هما:

- **أسلوب التلخيص:**

يقوم الباحث عندما تكون المادة المراد اقتباسها كبيرة الحجم، ويريد الباحث تقليص حجمها بتلخيصها، ووضعها في بحثه، مما يستوجب عيه قبل ذلك القراءة العميقة المتمعنة، وهذا يتمكن من تلخيص الأفكار المراد اقتباسها، دون تشويه للمعنى الأصلي.

- **أسلوب إعادة الصياغة:**

يستخدم هذا الأسلوب في حالة ما إذا كانت المادة التي يرغب الباحث اقتباسها، قصيرة، فهنا يتوجب على الباحث إعادة صياغة المادة المقتبسة بألفاظ وعبارات تختلف عن ألفاظ وعبارات النص المقتبس.

قائمة مراجع المحور العاشر :

1 – أجعود سعاد، السرقة العلمية وطرق مكافحتها، مجلة الحق القانوني والسياسي، العدد 4، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، ص ص 84 – 85.

2 – سايح فاطمة، السرقات العلمية وسبل مكافحتها – الحالة الجزائرية نموذجاً – مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي تندوف، العدد 02، ص ص 243–244.

3 – تغربيت رزيقة، السرقة العلمية وفقا للقرار رقم 1082 لسنة 2020 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، المجلد 12، العدد 03، 2021/2020، ص ص 553 – 554.

4 – مركز البيان للدراسات والتخطيط، خطوات كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط العدد 13، ص 14.

5 – عبد الحليم غربي، منهجية البحث العلمي في العلوم المالية والمصرفية، مطبوعات KIE Publications الإصدار الإلكتروني الأول 2012، ص 58.

6 – نفس المرجع السابق، ص ص 59 – 60.

7– عليلوش فتيحة، تقنيات و ضوابط التوثيق لبحث علمي أصيل، المؤتمر الدولي العلمي، منهجية البحث العلمي و تقنيات إعداد مذكرات و الاطروحات الجامعية، الجزء (1)، المركز الديموقراطي العربي بألمانيا، برلين، ص ص 101–102

المحور الحادي عشر:

التحرير والتوثيق بطريقة APA

1- مفهوم التوثيق:

يُعنى التوثيق بإثبات مصادر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخياً للأمانة العلمية، واعترافاً بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية، لذا لا بدّ من تثبيت المراجع التي تعود إليها في البحث داخل النص (Text) وذلك بتثبيت عائلة المؤلف، وتاريخ المرجع الذي رجعت إليه؛ لأن ذلك يُحدد المصدر (Source) للقارئين ويجعلهم قادرين على تحديد موقع مرجع المعلومات في قائمة المراجع.

1- مفهوم التوثيق:

يُعنى التوثيق بإثبات مصادر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخياً للأمانة العلمية، واعترافاً بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية، لذا لا بدّ من تثبيت المراجع التي تعود إليها في البحث داخل النص (Text) وذلك بتثبيت عائلة المؤلف، وتاريخ المرجع الذي رجعت إليه؛ لأن ذلك يُحدد المصدر (Source) للقارئين ويجعلهم قادرين على تحديد موقع مرجع المعلومات في قائمة المراجع.

وهذا يعني أنّ البحث العلمي الأكاديمي يقتضي إرجاع الحقوق لذويها وذلك عندما نقتبس نصا أو نأخذ فكرة معينة من مرجع ما، لابد من تثبيت كل المعلومات البيبليوغرافية الخاصة بالمرجع من اسم المؤلف، وعنوان المؤلف والتاريخ، ومكان النشر، وغيرها، وهذا حرصا على الأمانة العلمية تجنب الدخول في السرقة العلمية. [1]

2- أهمية كتابة المراجع في البحث العلمي :

تكتسي أهمية توثيق والمراجع وتبويبها أولية بالبحث العلمي، خاصة بالجامعات والمعاهد، حيث لا تعترف بالمادة المقدمة من طرف الطالب أو الباحث إلا إذا كانت خاضعة لشروط التبويب وفق ما توصلت له مرجعيات وأبجديات التوثيق، لذا

سنوجز أهمية كتابة المراجع في النقاط التالية: [2]

- ✓ يساعد الباحث على تحري الموضوعية عند نقل المعلومات والمعرفة.
- ✓ يعرف الباحث بمختلف النتائج المتعلقة بمشكلة أو ظاهرة في أحد الميادين العلمية سواء النظرية أو التطبيقية.
- ✓ يحمي الباحث من التعرض لعقوبات السرقة العلمية.
- ✓ يجعل الباحث ملتزما بالأمانة العلمية، وذلك من حيث ضرورة الإشارة إلى البيانات المتعلقة بالوثيقة العلمية التي تم الاقتباس منها، وكذلك نقل الشيء المقتبس في حالة الاقتباس الحرفي بين مزدوجين دون إدخال أي تعديلات، حتى ولو كان هناك أخطاء في الشيء المقتبس و إنما يجب

الإشارة إلى ذلك في الهامش، أما في حالة الاقتباس غير الحرفي، فيجب على الباحث الحفاظ على معنى الفكرة المقتبسة ولو كان ذلك بأسلوب مختلف.

- ✓ يفيد الباحث في إمكانية رجوع القارئ إلى مصدر المعلومة.
- ✓ تبرز لنا الباحث الجيد والمتمرس من غيره، لأن كتابة المراجع في البحث العلمي دليلا على حسن إطلاع الباحث العلمي.
- ✓ تعرف الباحث العلمي والمناقشين على مدى حداثة البيانات الواردة في البحث العلمي.
- ✓ تعطي رؤية وصبغة خاصة على ما توصلت إليه الدراسات في دراسة الظاهرة أو الموضوع.
- ✓ يعتبر توثيق المراجع في البحث العلمي حماية للباحث من التحريف.

3- تعريف نظام التوثيقAPA :

نظام عالمي مختصر من كلمات إنكليزية American Psychological Association ، وهو نظام وضعته الجمعية الأمريكية لعلم النفس، وتعتمده في منشوراتها العلمية والتي لها المصداقية الدولية ولقد أخذ هذا الأسلوب التوثيقي في البيبليوغرافيا المكتبية، وفي الكتابات الجامعية وفي البحوث الأكاديمية مكانة علمية، وتوسعاً وانتشاراً لما له من اختصار ويسر؛ فأصبحت الكثير من المؤسسات تتبناه، وهو يزداد في كل شبكات الفهارس والبرمجيات. (3)

4- أهداف نظام التوثيق APA :

يناقش دليل النشر العلمي APA في كثير من طياته أسلوب الكتابة العلمية، ويعزز أخلاقيات النشر العلمي ويسعى إلى: [4]

- التأكد من دقة المعرفة العلمية والمهنية؛

- حفظ حقوق الملكية الفردية

- يبين نظام التوثيق APA قواعد التوثيق الصحيحة والمعمول بها؛

- يساهم في الكتابة الصحيحة وتحسينها والتي تسهل الاتصال الواضح؛

- يساهم في إنتاج كتابة واضحة ومنظمة؛

- تقديم أفكار بطريقة مرتبة، وتطوير الأفكار بوضوح ومنطق، وقيادة القارئ للقراءة بسلاسة من فكرة لفكرة؛

- يساهم هذا النمط من الكتابة تقديم قراءة مقبولة وواضحة .

5- أساليب التوثيق بنظام APA:

ينقسم التوثيق في نظام APA إلى نوعين هما: (5)

التوثيق في متن (صلب) البحث أو الرسالة والتوثيق في صفحة المراجع، الأول يتم مباشرة بعد النقل الحرفي أو النقل بالمعنى في سياق البحث أو الرسالة التوثيق الثاني يكون في نهاية الدراسة ويمكن أن نسميه بقائمة المراجع، ومن الضروري أن تكون المعلومات عن كل مصدر كاملة وصحيحة، والمراجع الموثقة في المتن يجب أن تتطابق مع المراجع الموثقة في قائمة المراجع والمصادر.

أولا: التوثيق في متن البحث أو الرسالة العلمية: وهو توثيق داخل البحث بنظام (الاسم / التاريخ) (Name / Date) وفيه يكتب اسم المؤلف أو المؤلفين متبوعاً بتاريخ نشر العمل المقتبس وذلك بين قوسين في المتن، وقد يضاف لها رقم الصفحة أو الصفحات أحيانا.

5-1- التوثيق للمرجع:

* **لمؤلف واحد:** يجب كتابة فقط الاسم الأخير للباحث أو المؤلف ملحوقا بسنة النشر بين قوسين.

مثل (القوصي، 2024) أو(Gardner ،2001)

* **لمؤلفين اثنين إلى خمسة:** يجب ذكر أسماء المؤلفين أو الباحثين جميعهم للمرة الأولى التي يذكر فيه المرجع، وإذا تكررت الاستعانة بنفس المرجع يذكر

الاسم الأخير للباحث الأول وآخرون مثل (هال ومكوردي، 1990) أو(Hall and

.(Mcurdy, 1990)

***ستة مؤلفين فأكثر :** نكتفي فقط بذكر الاسم الأخير للمؤلف أو الباحث الأول ملحقا بكلمة آخرون.

نقول مثلا: (الخليلي وآخرون، 1985) أو (الخليلي وزملائه، 1985)

المرجع أجنبي نقول : (Skinner et all 1988) (الجمعية الكويتية، 2015 ، ص. 03.)

2- توثيق الأجزاء الخاصة بمصدر معين (الاقتباس): يعتمد طريقة تضمين الاقتباس المباشر في متن البحث أو الرسالة على طول النص المقتبس.

- إذا كان النص المقتبس أقل من (40) كلمة فإنّه يُكتب ضمن سياق النص اللغوي ولكنه يُميز بين قوسين صغيرين عند بدايته وعند نهايته ويذكر رقم الصفحة أو الصفحات التي أقتبس منها؛

- أما إذا كان طول النص المقتبس أكثر من (40) كلمة، فلابد من إبرازه بشكل واضح ومميز عن سياق لغة البحث، وكتابته في فقرة منفصلة ويترك له مقدار خمس مسافات عن بداية ونهاية الأسطر العادية.

3- توثيق كتاب مترجم في المتن: عندما يكون الاقتباس من كتاب مترجم يجب توثيق الاقتباس باسم المؤلف أو المؤلفين وليس باسم المترجم، ويوضع تاريخ العمل الأصلي أولا بين قوسين متبوعا بشرطة ثم تاريخ الترجمة.

مثل: أشار فيزي فتزجيرالد (Fesey-Fitzgerald, 1999/1957) (ابن حمود نافع 11 د.ت.

4 - توثيق عمل مأخوذ من مصدر ثانوي أو ثالث: عندما يحصل الباحث على معلومات من مصدر ثانوي أو ثالث لتعذر الحصول على المصدر الأول، أي أنه لم يتمكن من الاطلاع على المصدر المباشر وإنما اقتبس المعلومة من مرجع ثانوي، فإنه يوثقها بإضافة حرف الجر (في) قبل اسم مؤلف المصدر الذي أخذت منه المعلومة.

مثل: (في النافع، 1425هـ، ص 415 -419)

ملاحظة: يوثق في قائمة المراجع المرجع الثانوي فقط، ولا يوثق المصدر الأساسي الذي وردت فيه المعلومة لأول مرة ابن حمود نافع، د.ت، ص.12.)

5- توثيق أكثر من عمل في المتن: توضع المراجع بين قوسين وفقا لترتيبها في صفحة المراجع، بمعنى أن ترتب المراجع بين قوسين ترتيبا أبجديا حسب أسماء المؤلفين.

مثال المراجع عربية (أبو لبدة، 1989؛ الطويل ، 1987؛ عجاوي، 1999) ،الخضر1989)

مثال المراجع أجنبية: & Balda, 1980; Kamil, 1988; Pepperberg

(Funk,1999) وهنا لابد من الترتيب (لوري، د.ت.).

6- توثيق مقالات منشورة في جرائد أو مجلات: عندما توثق معلومة مقتبسة من صحيفة أو مجلة يكتب بين قوسين الاسم الأخير للمؤلف إن وجد متبوعا بفاصلة، ثم سنة النشر متبوعة بفاصلة ثم رقم الصفحة أو الصفحات. وإذا لم يوجد اسم كاتب المقال (المؤلف) فإن الصحيفة أو المجلة تعد هي المؤلف، حيث يكتب بين قوسين اسمها متبوعا بفاصلة، ثم سنة النشر، متبوع بفاصلة ثم رقم الصفحة أو الصفحات ابن حمود نافع، د.ت ص. 14.)

مثال : صحيفة مذكور فيها اسم المؤلف : (الواصل، 1420ه، ص 13)

صحيفة لم يُذكر فيها اسم المؤلف: صحيفة الرياض، 1420ه، ص 13)

7- توثيق اقتباس لمؤلف غير معروف وتاريخ معروف:

إذا كان المؤلف غير معروف في حين أن التاريخ معروف، كما هي الحال في المعلومات الصادرة عن صفحة إلكترونية، يمكن استخدام العنوان باختصار داخل علامات التنصيص عوضا عن اسم المؤلف.

مثال:(نظامAPA 2010) (شاهين، د.ت، ص18)

8- توثيق اقتباس لمؤلف وتاريخ غير معروفين: مثلما ذكر سالفا، أي يكتب العنوان باختصار داخل علامات التنصيص عوضا من اسم المؤلف وبعدها يكتب د.ت (أي بدون تاريخ)

مثال: (النموذج APA ، د. ت) (شاهين، د.ت ص. 19.)

ثانيا: التوثيق في قائمة المراجع: وفيها يُدرج الباحث في نهاية البحث قائمة بأهم المصادر والمراجع التي استعان بها في إعداد بحثه أو رسالته، مع مراعاة الضوابط التالية:

- عدم ترقيم المراجع.

- يتم ترتيب المراجع حسب الأحرف الهجائية للاسم الأخير مع إهمال (ال) التعريف في الترتيب.

- يكون تباعد أسطر المرجع الواحد مفردا (1سم).

- يكون تباعد أسطر بين كل مرجعين مزدوجا (2سم).

-عندما يطول توثيق المرجع الواحد لأكثر من سطر فيجب أن تكون الأسطر الأخرى بعده خمس مسافات عن هامش السطر الأول (شاهين، د.ت ص .22.).

-تقسم قائمة المراجع إلى قسمين يحتوي القسم الأول على قائمة بالمراجع العربية ترتب فيها أسماء المؤلفين هجائيا، تبعا لاسم عائلة المؤلف مع إهمال (ال) التعريف في الترتيب، دون النظر إلى نوعية المرجع كتابا أم رسالة علمية أم مقالة في دورية علمية.

قائمة مراجع المحور الحادي عشر :

1 - وداد صلاح منهجية جمعية علم النفس الأمري الأمريكية في توثيق البحوث والدراسات الأكاديمية ، اليوم الدوامي الحادي عشر حوله : نظام التوثيق وقت جمعية . علم النفس الأمريكية APA ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، جامعة مولود معمري 2016 ، ص 48.

2 - علوي نجاة ، طريقة التوثيق وفق نموذج الجمعية الأمريكية APA ، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد 4، 2020 ، ص18-19.

3 - بن عمرة أحلام، اليوم الدواسمي 11 حول : نظام التوثيق وفق جمعية علم النفس الأمريكية APA ، جامعة مولود معمري ، 2016 ، ص 119 .

4 : حمودي ليندة ، قواعد التوثيق العلمي وفق نظام APA ، جامعة مولود معمري ، نفس الملتقى، ص 45.

5 - نفس المرجع السابق، ص 38 – 41.

المحور الثاني عشر:

الاستعداد لعرض ومناقشة مذكرة الماستر.

تعتبر مرحلة الوصول إلى مناقشة مذكرة الماستر، من المراحل المهمة التي يصل إليها الطالب، والتي تهدف الى إختبار مدى فهم ومعرفة الطالب في مجال دراسته، بالإضافة إلى إختباره في مدى إلمامه لموضوع بحثه. ومناسبة للطالب لإظهار ما قام به من مجهودات طيلة مدة إنجازه لبحثه.

في هذا المحور، سنقدم للطالب خريطة الطريق التي يجب السير عليها من خلال تقديم إرشادات ونصائح يجب أن يتبعها قبل وخلال المناقشة فضلا عن تنبيهه إلى أهمية الجانب البسيكولوجي خلال المناقشة، وفي الأخير نقدم له أهم الجوانب التي سيركز عليها أعضاء لجنة المناقشة لتقييم بحثه.

1. نصائح وإرشادات قبل المناقشة : (1)

أولا : قبل المناقشة

1- التأكد من الإعداد الجيد للرسالة:

يجب على الباحث التأكد من أن رسالته قد تم إعدادها بشكل جيد وتم ترتيبها بالطريقة المناسبة، ويجب أن تكون الرسالة متناسقة ومنطقية، كما يجب أن تكون جميع الأفكار مرتبطة ببعضها البعض، وجميع المراجع والمصادر المستخدمة قد تم الاستشهاد بها بالشكل الصحيح، وقد اتبع في تنسيق وكتابة الرسالة القالب وقواعد الكتابة المعتمدة في القسم العلمي التابع له.

2- قراءة الرسالة بشكل جيد وفهم محتواها:

يجب على الباحث إعادة قراءة الرسالة بعناية، والعمل على فهم كل جانب من جوانبها، بما في ذلك الأساليب والنتائج والتحليلات، كما يجب عليه مراجعة المراجع التي استخدمت في إعداد الرسالة وتحليلها بشكل جيد.

3- إعداد عرض تقديمي لملخص الرسالة:

يجب على الباحث أن يحضر عرضًا تقديميًا مختصرًا يشرح أهم نقاط الرسالة، ليتمكن من عرضه في بداية المناقشة، لتوضيح أهم النقاط الواردة في رسالته، ويشرح فيه المساهمة الأساسية والنتائج المهمة التي توصل إليها، وقد يستخدم فيه الصور والمخططات والرسومات وغيرها من الأدوات التي توضح

المفاهيم بشكل أفضل، وعليه التدرب على تقديم العرض التقديمي أكثر من مره.

4- الاستعداد لأسئلة المناقشة:

يجب على الباحث أن يتأكد من أنه مستعد للمناقشة بشكل جيد، كما يجب عليه أن يكون على دراية بالموضوعات التي قد تطرح عليه خلال المناقشة، وأن يكون مستعدًا للإجابة على جميع الأسئلة التي يطرحها المناقشون، وذلك بتحضير قائمة بالأسئلة التي قد تطرح عليه خلال المناقشة، وذلك ليتمكن من الإجابة عليها بتمكن، ويجب أن تحتوي هذه القائمة على الأسئلة التي تتعلق بالموضوع الرئيسي للرسالة والأسئلة التي تتعلق بالنتائج والتحليلات، ويساعد الباحث في ذلك الحرص حضور عدد من المناقشات العلنية لرسائل زملائه، كما يجب على الباحث التواصل مع مشرف الرسالة قبل المناقشة، وذلك لتحديد نقاط القوة والضعف في الرسالة وتحضير الأسئلة المناسبة، كما أن التعرف على أعضاء لجنة المناقشة ومجالات اهتماماتهم وخبراتهم يساعد في تحضير الأسئلة المناسبة والتفكير في الإجابات الملائمة لها.

5- التأكد من وجود نسخة من الرسالة والملفات المرتبطة بها متاحة للمناقشين:

يجب على الباحث التأكد من وجود نسخة من الرسالة والملفات المرتبطة بها (مثل الملاحق والأدوات) متاحة للمناقشين، وذلك لتسهيل عملية الرجوع إليها خلال المناقشة، ويجب أن تكون النسخة المتاحة سهل الوصول إليها ومنظمة بشكل جيد.

6- التدرب على العرض والتحدث بشكل جيد:

يجب على الباحث أن يتدرب على العرض العام للرسالة والتحدث بأسلوب جيد قبل المناقشة، ليتمكن من الإجابة على الأسئلة التي قد تطرح عليه خلال المناقشة بشكل جيد، كما يجب أن يحاول أن يجيب على الأسئلة بشكل واضح ومفهوم، وأن يستخدم أمثلة واقعية لشرح الأفكار، كما يجب أن يتحدث بلغة بسيطة ومفهومة للجميع.

7- الاستعداد للتعامل مع أي مشاكل تقنية أو فنية قد تحدث خلال المناقشة:

يجب على الباحث أن يكون على دراية بجميع الأدوات التقنية المستخدمة خلال المناقشة، ويجب أن يكون مستعدًا للتعامل مع أي مشاكل تقنية أو فنية قد تحدث خلال وقت المناقشة، كما يجب على الباحث أن يتأكد من أن جميع الأجهزة والأدوات المستخدمة قد تم اختبارها وتجربتها بشكل جيد قبل المناقشة.

- من الضروري أن تكون حاضرًا في قاعة النقاش والوصول قبل المناقشة بفترة، لكي تتمكن تهيئة نفسك لهذه الجلسة بما يكفي، والتجهز على مهل.
- راجع مختلف أجزاء الرسالة، لا تحفظ فالعملية ليست اختبار تحريري، لكن الهدف من المراجعة استذكار الأجزاء المختلفة في الرسالة؛ لذا عليك قراءة الرسالة مرة أخرى بعناية لتحديث ذاكرتك والتأكد من فهمك الكامل للموضوع.
- لا تنسى أخذ نسختك من الرسالة، وإحضار ورقة وقلم للاحتياط؛ لتدوين الملاحظات عند الحاجة، ففي الغالب يمكنك أثناء المناقشة العودة لبعض الجزئيات لتبرير وجهات نظرك المختلفة، خصوصا إذا ما طلب منك المناقش فتح صفحة معينة لتوجيه سؤال في جزئية معينة.

جهز عرض (بوربوينت) مختصر لرسالته مع الانتباه على الوقت ألا تتجاوز مدة العرض التوضيحي15- 20 دقيقة.

- التحضير المسبق والجيد، بحيث يجهز الباحث ملخصا لرسالته حول محتوى الرسالة والنتائج الرئيسية والمساهمة العلمية الجديدة التي قدمتها. مع مراعاة الوضوح في الألفاظ والجودة في الصياغة والسهولة في التعبير والسلامة من الخطأ اللغوي والنحوي.
- أن يكون العرض تقديمي مختصرًا ومركزًا على النقاط الرئيسية، بحيث يحتوي هذا الملخص على إلمامه سريعة بكل ما ورد في رسالته العلمية وأن يقوم الباحث بإعداده بمنتهى الدقة، ويمكن استخدام الرسومات التوضيحية لتسهيل فهم المحتوى ليقوم بإلقائه على لجنة المناقشة الحاضرين.
- حاول أن تتوقع بعض من الأسئلة المتوقع سؤالها لك، مثلاً معرفة نقاط الضعف في رسالتك والتركيز عليها.

ملاحظة هامة: تذكر أن اللجنة موجودة لتسمع رأيك وترى مجهودك، وليس ليخدعوك ويوقعوك في الخطأ.

2 – نصائح وإرشادات أثناء المناقشة: (2)

1 – الحرص على الاهتمام بمظهرك الخارجي في يوم المناقشة. من المهم أن تكون في أبهي صورة لك في هذا اليوم.

2 – يقوم الباحث بشكر اللجنة في البداية، ولا بد من الحديث بصوت مسموع وواضح.

3 – أن يتمتع الباحث بمهارة حسن الإلقاء فإن هذا له أهمية كبيرة فيجب على الباحث أن يتدرب على حسن الإلقاء قبل مثوله أمام لجنة المناقشة فيكون سليم النطق مسترسل الأسلوب، حسن النبرات، وتحدث بأسلوب مهذب وهادئ وبه قدر كبير من اللباقة، والحرص على التمهل في الإلقاء وعدم التسرع بحيث يكون كلام الباحث مفهوم بالنسبة للحضور.

4 – الهدوء في الجلسة والرزانة في الحركات، مع التحلي بالهدوء، والسيطرة على أعصابه خلال المناقشة

5 – التواضع وعدم الظهور بمظهر الغرور فلا يبدو من عباراتك ما يدل على الكبرياء، بل على الباحث أن يظهر بمظهر التواضع الذي هو من أهم أخلاق الباحث العلمي.

6 – اجعل نقاشك للأبحاث المشابهة مختصراً جدًا، ولكن كن مستعداً لإجابة الأسئلة.

7 – كن بشوشا وركّز جيدًا عند طرح السؤال من قبل المناقشين.

8 – في حالة عدم فهمك لسؤال ما، قم بطلب إعادة السؤال أو توضيحه أو إعادة صياغته.

9 – دافع عن وجهات نظرك لكن في نفس الوقت تقبل وجهات نظر الآخرين.

10 – لا تميل إلى قبول كل شيء ولا إلى رفض كل شيء، فهي مناقشة علمية وقد تكون لديك بعض الاتجاهات لم تكن معروفة للمناقشين وبالتالي عند توضيحك لها قد يفهم المناقشون المقصود.

11 – بعد طرح السؤال خذ بعض الوقت للتفكير سريعا (5 ثواني مثلا)، ثم خذ نفسًا وابدأ الإجابة.

12 – أجب ببطيء وليس بشكل سريع لتتمكن من ترتيب أفكارك وإيصالها بوضوح.

13 – اجعل إجاباتك مرتبة وقوية. في حال وجود رأي معاكس من قبل المناقشين حاول توضيح وجهة نظرك بشكل أفضل، لكن إذا اكتشفت أن هنالك جوانب ضعف فعلا، اقبل بما يقوله المناقشون وأبلغهم بصحة كلامهم، فالاعتراف شيء جيّد خصوصا في البحث العلمي.

14 – في حال رأيت أن أحد المناقشين مخالف جدا لأحد النقاط في الرسالة حتى بعد مجادلتك للتوضيح، تقبّل وجهة نظره ولا تجعل المناقشة تصبح تحدي، حتى وإن كنت تعتقد بعدم صحة كلامه.

15 – وأخيرا على الباحث التحلي بالثقة بالنفس ويجب أن يعرف الباحث إمكانياته وقدراته جيداً وبأنه هو الذي أنجز هذه الدراسة وأنه هو الشخص الوحيد الذي واجه الصعوبات وجمع معلومات هذه الدراسة فلا أحد يستطيع أن يتغلب عليه في المناقشة.

3- أهمية الجانب البسيكولوجي خلال المناقشة:

تهدف مناقشة الإنجاز العلمي مهما كان مستواه (ماستر، دكتوراه) إلى تحكيم الخطأ من الصواب للبحث ولا يقصد بها أبدًا محاكمة الطالب .

يجب ان يدرك الطالب ان لجنة المناقشة موجودة لتقييم مجهوداته وليس ليخدعوك ويوقعوك في الخطأ .

كيف يتفادى الطالب التوتر النفسي ؟

- كن على طبيعتك ، فلا تدع التوتر يسيطر عليك أثناء المناقشة، فإذا كان توترك شديد ، سيكون من الصعب عليك تنظيم أفكارك والرد على الأسئلة بطريقة ترضي أعضاء لجنة المناقشة.

في الواقع، عندما تبدأ لجنة المناقشة بطرح الأسئلة ، نلاحظ أن كثيرا من الطلبة يحاولون الرد و هم متوترون لدرجة انهم لا يتذكرون الأسئلة التي تطرح عليهم .

- فمن الضروري التحكم في التوتر النفسي ، واستبداله بالاستمتاع بتجربة عرض ومناقشة البحث ، و تسبيق فرحة تحقيق الحلم المنشود بدل التوجه بالخوف .
- عامل نفسك كما لو كنت رياضيا يستعد لبذل جهد كبير، ولذلك عليك أن تحرص على أن تكون في أفضل حالتك لتبذل أقصى ما لديك في يوم المناقشة. (3)

- على الطالب ان يكون متفائلا وايجابيا، لان في الأصل عمله كان مؤطرا من طرف استاذ مشرف يتقاسم معه مسؤولية انجاز هذه المذكرة، وهو المدافع الأول عنه و المعترف بكل مجهوداته وامتثاله لتوجيهاته العلمية.

ويجب ان يعلم ابنائنا الطلبة ان فرحة التتويج بشهادة الماستر، لا تخص الطالب وحده فقط بل تخص كذلك عائلته واصدقائه وزملائه وخاصة اعضاء لجنة المناقشة وكل الاساتذة الذين درسوه خلال مشواره الجامعي.

فنحن كأساتذة، نسعد دائما بنجاح طلبتنا ونجاحهم هو من نجاحنا ونجاح الجامعة.

4- المعايير الموضوعية لتقييم مذكرة الماستر:

أهم الجوانب التي سيركز عليها أعضاء لجنة المناقشة لتقييم مذكرة الماستر تتمثل في: (4)

م	عنصر التقييم	التوضيح
1	موضوع البحث:	يقصد به المضمون العلمي للبحث، ويتم تقييم موضوع البحث من حيث توفر الأصالة، والإضافة إلى المعرفة، ويتحقق ذلك عندما تنتفي من البحث عملية التكرار لبحوث سابقة، وعندما يتجنب الباحث الخوض في تفاصيل لا علاقة لها بالموضوع
2	عنوان البحث:	ويتم تقييمه من حيث : مدى علاقته بموضوع البحث، ومدى وصفه لمشكلة البحث بدقة (المتغير التابع)، وتوفر الوضوح، والاختصار... الخ
3	مشكلة البحث:	هل تم صياغتها بعبارات واضحة ومختصرة ومحددة؟، وهل تناولت موضوعاً ذا قيمة علمية لم يسبق إشباعها بحثاً؟.
4	الأهداف:	هل هي واضحة وشاملة وواقعية وقابلة للقياس؟

م	عنصر التقييم	التوضيح
5	النموذج المعرفي:	هل شمل النموذج المعرفي المتغير التابع والمتغيرات المستقلة (المسببة للمشكلة)؟ وهل عكس النموذج العلاقات القائمة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع؟ وهل حدد اتجاه هذه العلاقة طردية أم عكسية؟.
6	الفرضيات:	هل عكست الفرضية المتغير التابع والمتغير المستقل والعلاقة الاحتمالية بينهما؟، وهل الفرضية قابلة للقياس؟.
7	التعريف الإجرائي للمصطلحات:	لابد من تعريف كل مصطلح بصورة واضحة ومختصرة حتى يمكن قياسه
8	محددات البحث:	هل تم توضيح المحددات الزمانية والمكانية للبحث... إلخ؟
9	المنهج المتبع:	هل تم توضيح منهج البحث المتبع، المنهج الوصفي، التحليلي، استكشافي ... إلخ؟
10	العينة:	هل تم تحديد نوع وحجم العينة المختارة ؟ وما مدى تمثيل العينة لمجتمع البحث؟
11	مصدر البيانات:	هل تم تحديد مصدر البيانات بدقة ؟ وما هي وحدة التحليل؟ هل هي الفرد؟، القسم؟، المنظمة... إلخ؟

م	عنصر التقييم	التوضيح
12	أدوات جمع البيانات:	هل استخدمت الأداة المناسبة في جمع البيانات؟ وهل تم تصميمها بشكل علمي لا يؤدي إلى التحيز وعدم الوضوح في الإجابة ؟ وهل صممت بأسلوب واضح ومبسط يراعي المستوى العلمي والثقافي للمبحوثين؟ وهل تغطي جميع المتغيرات ؟
13	المراجعة الأدبية : أ- المفاهيم النظرية:	هل تم تغطية هذا الجانب بشكل جيد من خلال الإطلاع على الكتب والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع؟ وهل اعتمد الباحث على مصادر حديثة ومتنوعة عربية وأجنبية؟
	ب- الدراسات السابقة:	هل لخصت وعرضت بشكل جيد؟، وهل هي كافية؟، وما مدى علاقتها بالبحث؟.
14	التوثيق:	هل تم استخدام الأسلوب العلمي في عملية الاقتباس والتهميش وقائمة المصادر ؟
15	المصادر:	هل تم العودة إلى مصادر مرتبطة بالموضوع؟ وهل هي حديثة ومتنوعة؟
16	النتائج:	ينبغي التأكد من أن النتائج تم التوصل إليها بشكل منطقي، ومن خلال استخدام أساليب تحليل مناسبة.
17	الاستنتاجات:	ينبغي التأكد من أن الاستنتاجات كانت مبنية على أساس النتائج التي تم التوصل إليها، وإنها محددة وواضحة بشكل دقيق.

م	عنصر التقييم	التوضيح
18	التوصيات:	ينبغي التأكد من أن التوصيات والمقترحات كانت في إطار الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، وأنها محددة وواضحة بشكل دقيق.
19	تقسيم البحث:	هل راعى الباحث التقسيم المناسب للبحث، والذي يرتبط إلى حد كبير بحجم البحث؟
20	لغة البحث وأسلوبه:	هل استخدمت لغة واضحة وسليمة؟ وهل تم تجنب الأخطاء في الطباعة؟ وأيضاً الأخطاء اللغوية والنحوية؟
21	العلامات اللغوية:	هل راعى الباحث العلامات اللغوية التي تستخدم في البحث مثل النقاط، الفواصل؟
22	طباعة البحث:	هل البحث خال من الأخطاء المطبعية؟
23	تحليل البيانات:	هل استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة في التعامل مع المعلومات التي تم جمعها؟
24	الصفحات التمهيدية:	هل تتفق هذه الصفحات مع النظام المطلوب والمتعارف عليه؟، وهل تشمل كل صفحة على كل العناصر المطلوبة؟، وهل هناك اتفاق بين الأرقام الموجودة في قائمة المحتويات وما هو موجود في متن البحث؟
25	الصفحات النهائية:	هل تتفق هذه الصفحات مع النظام المطلوب والمتعارف عليه؟ وهل تشمل كل صفحة جميع البيانات المطلوب تواجدها فيها؟

قائمة المراجع المحور الثاني عشر

1. حسين دياب، غانم كيف تعد نفسك لمناقشة رسالة الماجستير و الدكتوراه؟ https://www.expertsgulf.com/blog/articles/bcf64c29-546d-4a7d-a4b5-1a65aaba6909/

2. فواز حسين شحادة، كيف تعد نفسك لمناقشة رسالة الماجستير و الدكتوراه ؟ https://www.expertsgulf.com/blog/articles/2de1a779-362f-4ebf-827e-de1ad5e002be/

3. Eva O.L. Lantsoght , the A -Z of the Phd Trajectory : A practical guide for a successful journey (e Book)Springer texts in education https://sci-books.com/the-a-z-of-the-phd-trajectory-a-practical-guide-for-a-successful-journey-springer-texts-in-education-b07db36mhf/ ,p 251

4. منصور محمد إسماعيل العريقي، طرق البحث للباحثين في العلوم الإدارية والتسويقية والمالية و المصرفية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، 2013، ص ص 314-317

الملحق

ملحق أهم الأسئلة للأعمال التطبيقية:

س1: ما هو الفرق بين خصائص تقرير إداري وبحث علمي؟

س2: هل يمكن استعمال أكثر من منهج علمي واحد لإعداد مذكرة الماستر؟

س3: قارن بين المنهج والمنهجية لإنجاز البحث العلمي؟

س4: في حدود تخصصك اعط أربعة امثلة لإشكالية بحثية؟ ووضح المتغيرات الأساسية لكل إشكالية؟

س5: اعتمادا على السؤال السابق حدد الفرضيات المناسبة لكل إشكالية؟

س6: ما هي علاقة متغيرات الإشكالية والفرضيات مع البيانات الكمية والكيفية التي يتحصل عليها الباحث في دراسته التطبيقية؟

س7: وضح كيف تساهم طريقة IMRAD بتحويل معطيات البحث الى معارف علمية؟

س8: كيف نستخرج الفجوة البحثية من الدراسات السابقة؟

س9: يلعب الإطار النظري الدور المرشد للدراسة التطبيقية للباحث ، اشرح ذلك؟

س10: ما هي الأهمية العلمية لخطوة تحديد مجتمع الدراسة؟

س11: قارن بين أدوات جمع البيانات للبحث العلمي؟ وما هي شروط اختيار العينة في البحث العلمي؟

س12: ما هو الفرق بين الاقتباس والتوثيق عند اعداد مذكرة الماستر؟

س13: ما هو الفرق بين البيانات والمعلومات و المعرفة في مجال البحث العلمي؟

س14: كيف يتم استخدام هيكلة "القمع " لكتابة المقدمة؟

س15: طبق القواعد المنهجية لتوثيق مصدر معين (كتاب – مقال – مداخلة – رابط إلكتروني) وفق أسلوب APA ؟

س16: قم بصياغة إشكالية بحثية وفرضيات لدراسة علمية حول " أثر الغياب للطلبة الجامعيين على التحصيل العلمي"؟

س17: حلّل العلاقة الموجودة بين الفجوة البحثية وبين آفاق الدراسة؟

س18: حدّد القيود المنهجية لأسلوب دراسة حالة معينة وأثرها على تعميم النتائج؟

س19: ماهي أخلاقيات البحث العلمي الواجب الالتزام بها عند استخدام الاستبيان في الدراسة الميدانية؟